

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع الجزائري في البرامج الحوارية
دراسة تحليلية لعينة من برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة:

- أ. قرابلي سامية

إعداد الطالبتين:

- ماهرة باسمة

- بن يحيى رشيدة

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة العلمية	الإسم واللقب
رئيسا	جيجل		
مشرفا	جيجل	مساعد صنف أ	أ/ قرابلي سامية
ممتحنا	جيجل		

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

بداية نتوجه بالشكر الجزيل إلى المولى تعالى الذي أنعم علينا
بهذا وأعاننا على إنجاز هذا البحث ووفقنا فيه واليه يرجع كل
الفضل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساعدنا في
إنجاز هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة "قرابلي سامية" التي
أفادتنا بنصائحها وإرشاداتها القيمة وكانت سندنا لنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة الأساتذة والدكاترة في
قسم الإعلام والاتصال الذين أفادونا بنصائحهم وتوجيهاتهم
العلمية ودعمهم المعنوي حتى نهاية هذا المسار البحثي.
كذلك الشكر الموصول للأستاذة "بوكرة أحمد" على تقديم يد
المساعدة مع النصح والتوجيه والإرشاد.

كما نشكر كل زملائنا خاصة نور الهدى وهيام على تقديم يد
المساعدة.

ونسأل الله أن يبارك هذا العمل وليجعله خيرا للبحث العلمي وأن
يوفقنا إلى ما فيه خير وصلاح لنا.



إلهي لا يطيب اليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللطيات إلا بذكره ولا تطيب الأضرة إلا بعفوه ولا تطيب الجنة إلا برويتك... إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمن ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلة الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحصل اسمه بكل افتخار... أرجو أن يمد في عمرك لثري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوم أهدوي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى العنان والتفاني... إلى بسة الصياة وسر الوجود إلى من كان وعاؤها سر نجاصي وحنانها بلسم جراحی إلى أغلى الصبايب أمي الصبية. إلى من شاركوني حليب الأمومة إخوتي: محمد رضا، سلمى، خديجة. إلى أستاذتي "قرايلي سامية" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث فجزاها الله عن كل خير فلها منا كل التقدير والاحترام.

إهداء

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"
صدق الله العظيم

إلى من لم يوخرا نفسا في تربيته ورعايته والدي
الكريمين إلى إخوتي حفظهم الله... إلى أحبائي
وأصدقائي وزملائي في الدراسة.

وإلى كل من نصحتني وإلى من شاركني عملي.

أرجو أن يكون بعثنا لهذا خالصا لوجه الله وأن يكون
فيه فائدة.

رشيدة

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء.
	الشكر والتقدير.
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة.
	الفصل الأول: الإطار المنهجي
5	1-1- موضوع الدراسة.
5	1-1-1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
7	1-1-2- أهداف الدراسة.
7	1-1-3- أسباب الدراسة.
8	1-1-4- أهمية الدراسة.
8	1-1-5- مفاهيم الدراسة.
12	1-1-6- الدراسات السابقة
19	1-2- إجراءات المنهجية للدراسة.
19	1-2-1- منهج الدراسة وأدواتها.
20	1-2-2- أدوات جمع البيانات.
25	1-2-3- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

27	1-3- المقاربة النظرية.
27	1-3-1 مفهوم نظرية ترتيب الأولويات.
27	1-3-2 نشأة النظرية.
27	1-3-3 أنواع بحوث وضع الأولويات.
28	1-3-4 فروض النظرية.
28	1-3-5 انتقادات النظرية.
29	1-3-6 إسقاط النظرية على الدراسة.
الفصل الثاني: الإطار النظري.	
31	تمهيد
32	2-1- المجتمع الجزائري.
32	2-1-1- التركيبة الديموغرافية للمجتمع الجزائري.
35	2-1-2 الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري.
42	2-1-3 الحياة الدينية للمجتمع الجزائري.
44	2-1-4 الحياة السياسية للمجتمع الجزائري
46	2-1-5 الحياة الاقتصادية للمجتمع الجزائري
48	2-1-6 الحياة الثقافية للمجتمع الجزائري.

52	خلاصة.
53	2-2- قضايا المجتمع الجزائري.
53	تمهيد
54	2-2-1- ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري:
63	2-2-2- الطلاق في المجتمع الجزائري:
69	2-2-3- ظاهرة العنف الزوجي ضد المرأة
74	2-2-4- ظاهرة البطالة.
78	2-2-5- ذوي الاحتياجات الخاصة
83	خلاصة.
84	2-3- البرامج الحوارية.
84	تمهيد
85	2-3-1- مفهوم البرامج الحوارية.
86	2-3-2- نشأة البرامج الحوارية.
87	2-3-3- مكونات البرامج الحوارية.
87	2-3-4- متطلبات البرامج الحوارية.
88	2-3-5- خصائص البرامج الحوارية.
89	2-3-6- وظائف البرامج الحوارية.

90	2-3-7- أنواع الحوار الإعلامي.
91	2-3-8- الاعتبارات التي يجب أن تراعيها البرامج الحوارية في معالجتها للقضايا
92	2-3-9- إيجابيات وسلبيات البرامج الحوارية.
93	2-3-10- نماذج عن البرامج الحوارية في الفضائيات الخاصة
98	خلاصة.
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي.	
99	تمهيد
100	3-3- البيانات الأساسية للعينة المدروسة.
100	3-3-1- بطاقة فنية لقناة الشروق+.
101	3-3-2- بطاقة فنية لبرنامج حكايات جزائرية.
102	3-3-3- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بفئات الشكل.
110	3-3-4- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بفئات المضمون.
118	3-3-5- نتائج الدراسة
118	3-3-5-1- النتائج المتعلقة بفئة الشكل
118	3-3-5-2- النتائج المتعلقة بفئة المضمون
119	3-3-6- توصيات الدراسة

د	خاتمة.
123	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	ملخص الدراسة



مقدمة

تطورت وسائل الإعلام والاتصال وتعددت أنواعها ومجالاتها حتى أصبحت في عصرنا الحالي تتخطى الحواجز، لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها بكل سهولة وأصبحت المعلومات عن هذا العالم تكاد تكون متباينة بين المجتمعات الإنسانية، ذلك بفضل ما استحدثت من فتوحات علمية تكنولوجية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وتزايدت حدة المنافسة بين الدول الصناعية الكبرى في مجال تطوير أجهزة الاتصال، إرسال واستقبالا وشملت هذه المنافسة أجهزة التلفزيون والتي هي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

وعلى الرغم من بروز وسائل الاتصال أكثر جذبا وتطورا، إلا أن التلفزيون ظل محتفظا بمكانته متربعا على رأس قائمة أكثر وسائل الاعلام جماهيرية وتأثيرا، نظرا لأهمية الأدوار التي يقوم بها بالنسبة للأفراد والمجتمعات من خلال ما يبثه من برامج وما يتناوله من قضايا تم الجمهور المستهدف. تعد البرامج الحوارية التلفزيونية مجالا يستقطب الكثير من المتابعين، وتتيح فرصة تبادل وجهات النظر والتعرف أكثر على مضامين أي موضوع أو قضية أو مشكلة تثير تساؤلات ذات صلة بالحياة العامة، من خلال طرح القضية في برنامج وتقديمها لشخصيات متخصصة لها علاقة بالموضوع المطروح بغض النظر عن مكان تواجدها في بعض الأحيان، يوازيه دور معد البرنامج الذي يشكل بوصلته الحقيقية من خلال الحوار والمحادثة والمقابلة التي تعتبر الدعامة الأساسية لهذا النوع من البرامج.

تنوع البرامج الحوارية التي تقدمها الفضائيات الجزائرية بين سياسية واقتصادية ودينية وترفيهية وتحظى التي تعنى بالقضايا الاجتماعية وجماهيرية واسعة يعكسها ارتفاع نسب المشاهدة، ومعدلات التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن هنا ارتأينا الوقوف على أسلوب المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع الجزائري من خلال تحليل مضمون برنامج "حكايات جزائرية"، الذي تعرضه قناة الشروق +، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى 3 فصول، ففي الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة والذي اتبنا فيه منهجية علمية تعتمد

على تحديد الإشكالية وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، المنهج المستخدم، الخلفية النظرية للدراسة، أما فيما يخصّ الفصل النظري تمّ تقسيمه إلى 3 أقسام:

في القسم الأول تناولنا المجتمع الجزائري، وقد تركّز اهتمامه في توضيح الحياة الأسرية والاجتماعية، الدينية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، وأخيرا التركيبة الديمغرافية.

أما القسم الثاني تناولنا فيه قضايا المجتمع الجزائري، حيث حاولنا فيه تسليط الضوء على بعض القضايا التي تخصّ المجتمع الجزائري.

أما القسم الثالث فقد تطرّقنا فيه إلى مفهوم البرامج الحوارية ونشأتها ثم مكونات البرامج الحوارية ومتطلباتها، أنواع الحوار التلفزيوني، خصائص الحوار التلفزيوني، وظائف البرامج الحوارية، سلبياتها وإيجابياتها والاعتبارات التي يتضمنها في البرامج الحوارية، وأخيرا وليس آخرا نماذج عن البرامج الحوارية في القنوات الجزائرية الخاصة.

فيما كان الفصل الثالث والأخير مجالا لعرض نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+ فقد تم فيه عرض تحليل الجداول حسب الشكل وعرض وتحليل الجداول حسب المضمون.

وقد تم الاستعانة باستمارة تحليل المضمون، بعد تحديد فئات التحليل والتي تمثلت في فئات رئيسية هي: فئة الموضوع، فئة الأهداف، فئة القوالب الفنية، فئة اللغة المستخدمة، فئة تخصّص الضيوف، فئة القيم، فئة المؤثرات الصوتية، فئة الإستمالات العاطفية والعقلية والتخوفية وقد شكلت هذه الفئات المحاور الرئيسية لتلك الاستمارة بالتماشي مع إشكالية الدراسة ومفاهيمها وتساؤلاتها الرئيسية.

وقد تم فيه تحليل نتائج الدراسة عبر تقسيمها لشقين، أفرد الشق الأول لتحليل النتائج المتعلقة بالشكل وتضمن الفئات الخاصة بالقوالب الفنية وفئة المؤشرات الصوتية وفئة اللغة المستخدمة، أما

الشق الثاني فقد خصص لتحليل النتائج المتعلقة بالمضمون وهي الخاصة بالموضوع والأهداف والقيم والاستمالات في البرنامج محل الدراسة.

لنصل في الأخير إلى عرض أهم نتائج الدراسة، ثم الخاتمة التي شملت على النتيجة العامة للدراسة، وتقديم توصيات الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

1-1- موضوع الدراسة.

1-1-1- إشكالية الدراسة:

اعتنى علماء الاتصال والباحثون مطلع القرن العشرين بدراسة وظائف وسائل الإعلام وتأثيراتها في المجتمع، تحديداً مع بداية ظهور ما اصطلح على تسميته بالمجتمع الجماهيري mass society، أين يزداد اعتماد الأفراد فيه على وسائل الإعلام الجماهيرية بدلا من الاعتماد على الروابط الاجتماعية التقليدية في فهم الواقع الاجتماعي الذي يشكلون جزء منه.

وفي الوقت الذي يرى فيه لازويل، أن وسائل الإعلام، تعمل على توفير مناخات للتشاور وفضاءات لتبادل الآراء، بخصوص أوضاع المجتمع ودعم القيم الاجتماعية فذهب ويلفر شرام وليزي مولر إلى التأكيد على وظيفة المراقب الذي يكشف عن الأخطار المحدقة بالمجتمع، إضافة إلى وظيفة التنشئة التي تهدف إلى تعليم أفراد المجتمع الجدد بالمهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع، أما ماكويل أشار إلى وظيفة تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال الشرح والتفسير والتعليق على الأفكار والأحداث والمعلومات ثم تدعيم الضبط الاجتماعي والمعايير الخاصة به إضافة إلى التنشئة الاجتماعية ودعم الاجتماع حول القضايا والمواقف المختلفة.

ويعتبر التلفزيون واحداً من وسائل الاتصال الجماهيرية التي تطلع بأداء هذه الوظائف المجتمعية، خصوصا في ظل استفادته من التطورات التكنولوجية المتمثلة في البث الفضائي وشبكة الاتصالات العالمية في توسعة قاعدة جمهوره واستعانه بها لزيادة التفاعلية وتعميق الصدى ورجع الصدى، وقد استخدمت في ذلك أنماطاً وقوالب وأشكال برمجية عديدة حاولت من خلالها تلبية الاحتياجات الإعلامية المتنوعة والمختلفة لجمهورها المتنوع والمختلف هو الآخر، ومن بين هذه القوالب نجد البرامج الحوارية التي استطاعت أن تلج كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية.

ومع الطفرة التي شهدها العالم نهاية القرن العشرين أثر انتشار البث الفضائي وجد المجتمع الجزائري نفسه أمام وسائل إعلامية متنوعة المضامين والمصادر والأهداف، غير أنها رغم اجتنابها لقطاع واسع منها إلا أنها بقيت عاجزة عن ملامسة واقعه ومناقشة قضاياها ومعالجة مشاكله.

ومع الإعلان على انفتاح قطاع السمع البصري في الجزائر بعد صدور قانون الإعلام 2012، تسابقت القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة والعمومية على إنتاج برامج حوارية بمحتوى اجتماعي حاولت من خلاله التقرب من أفراد المجتمع، وساعدتهم على قراءة تفاصيل واقعهم بإيجابياته وسلبياته، رغبة في دعم الصالح منها واقتراح ما يصلح المختل فيه.

وتعد قناة الشروق واحدة من القنوات الفضائية الجزائرية التي تحظى بمتابعة قطاع واسع من الجمهور الجزائري خصوصا بعد التجديد الذي عرفته على مستوى الشكل والمضمون، منذ ما يجاوز السنة، حيث فاجأت مشاهديها بشبكة برمجية جديدة ومتنوعة قائمة على الاعتماد على آخر تقنيات إعداد البرامج التلفزيونية.

وتعد البرامج الحوارية شكلا بارزا استعانت به في طرق أهم المواضيع التي تشغل المجتمع الجزائري ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف عن كيفية معالجة البرامج الحوارية في هذه القناة لقضايا المجتمع الجزائري، ويمكن بلورة إشكالياتها على النحو الآتي:

ما المحتوى الذي يقدمه برنامج حكايات جزائرية شكلا ومضمونا؟

تساؤلات الدراسة:

أ- من حيث المضمون:

- 1- ما الموضوعات التي يتناولها برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق؟
- 2- ما أهم الأهداف التي يسعى برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق إلى تحقيقها؟
- 3- ما تخصص الشخصيات الفاعلين في حلقات برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق؟
- 4- ما القيم التي يتضمنها برنامج حكايات جزائرية على الشروق؟

ب- من حيث الشكل:

- 1- ما نوع القوالب المستخدمة في عرض المادة الإعلامية لبرنامج حكايات جزائرية؟
- 2- ما اللغة المستخدمة في برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+؟
- 3- ما المؤثرات الصوتية التي اعتمد عليها برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+؟
- 4- ما طبيعة الإستimalات الإقناعية المستخدمة في برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+؟

1-1-2- أهداف الدراسة:

- 1- تحديد الموضوعات والقضايا التي يتناولها برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+.
- 2- الكشف على الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها.
- 3- التعرف على تخصص الشخصيات الفاعلين في برنامج حكايات جزائرية.
- 4- معرفة أهم القيم التي يتضمنها برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+.
- 5- الكشف عن اللغة المستخدمة في برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+.
- 6- التعرف على طبيعة الإستimalات الإقناعية المستخدمة في برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+.
- 7- الوقوف على أهم المؤثرات الصوتية المعتمد عليها في برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+.
- 8- التعرف على طبيعة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+.

1-1-3- أسباب اختيار الدراسة.

أ- الأسباب الذاتية:

- 1- اهتمامنا بالبرامج التلفزيونية بصفة عامة والبرامج ذات الطابع الاجتماعي بصفة خاصة.
- 2- الرغبة في الوقوف على أهم القضايا التي تركز عليها القنوات التلفزيونية.

3- ندرة البحوث والدراسات الخاصة بالبرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية الخاصة، لهذا فقد تأتي هذه الدراسة بالفائدة لهذا الجانب من الموضوع وإضافة رصيد بحثي إلى المكتبة الجامعية.

ب- الأسباب الموضوعية:

1- قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية.

2- ارتباط الموضوع بمحقل الإعلام ومجال تخصصنا.

3- معرفة ما إذا كانت البرامج الحوارية فعالة في المجتمع وما إذا كانت لها القدرة في التأثير على الجمهور وتغيير سلوكه.

4- المضامين الجادة والمتنوعة التي تبثها البرامج التلفزيونية الحوارية.

4-1-1- أهمية الدراسة.

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في معرفة الدور الذي تلعبه القنوات التلفزيونية ومساهمتها في التعريف بأهم القضايا الموجودة في المجتمع الجزائري ومحاولة تسليط الضوء عليها، وذلك من خلال تخصيص شبكة برمجية تهتم بمعالجة هذه القضايا إعلامياً، محاولة منها التعريف بما للرأي العام وتحليلها وتفسيرها عن طريق البرامج الحوارية، إذ أصبحت هذه البرامج أكثر إقبالا من قبل الجمهور المشاهد، وتمارس تأثيراً كبيراً في تشكيل وجهات النظر حول هذه القضايا من خلال طريقة معالجتها ومناقشة ظواهر ومشاكل من عمق المجتمع، وإيجاد حلول ناجحة لها.

5-1-1- مفاهيم الدراسة

1- البرنامج

- لغة: هو الورقة الجامعة للحساب.¹

- اصطلاحاً: هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة، تقدم من خلال الإذاعة أو التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتميز البرامج

¹ محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي، القاموس المحيط، د.ط، القاهرة، دار الحديث، 2008، ص 124.

بعضها عن بعض من لحن المقدمة والنهاية والتي من المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور.¹
ويعرف أيضا بأنه بث مضامين متنوعة إلى مختلف الفئات، الجماهير المستمعين والمشاهدين
كما تعني بث برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة محددة بمعنى آخر البث الإذاعي وهو وحدة
الأصوات والصور وتشمل مختلف الميادين وخصوصا ميادين الإعلام.²

2- مفهوم الحوار:

- لغة: يدل مفهوم الحوار على التحوار والتجاوب، ومراجعة الكلام بين طرفين والمحوار والمحوار
والمحوارة: كالحويز والحوار، والحويز يعني مراجعة النطق وتحوارا: تحاورا الكلام بينهم.³
وهو النقاش وتبادل الأفكار وتقنية لإقناع الآخر وافصاحه.⁴
- اصطلاحا: هو نوع من أنواع التعبير تتحدث به شخصيتان أو أكثر وقد اتسم حديثهم بالموضوعية
والإيجاز والإفصاح وهو الطابع الذي يستنفذ به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار، وينبغي
أن يشتمل على نسبة موزونة منظومة من الإيقاع والاتزان.⁵

3- مفهوم المجتمع:

- لغة: مكان الاجتماع، ويطلق على جماعة الناس الخاضعين لقوانين عامة وتقاليدهم مشتركة.⁶
- اصطلاحا: هو شبكة أو نسيج العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد وتهدف إلى سد
حاجاتهم، وتحقيق طموحاتهم وأهدافهم القريبة أو البعيدة.⁷
وهناك من عرف المجتمع بأنه ذلك الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد
الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات أو جماعات.⁸

¹ محمد الجفيري، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، د.ط، الإمارات، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، 2015، ص 11.

² حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، د.ط، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، دت، ص 64.

³ كامل الطراونة، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، ط 1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 11.

بمات حسين، الحوار التلفزيوني فن ومعرفة، دط، مطبعة اقليم كردستان، 2018، ص 9.

⁵ المرجع نفسه، ص 9.

⁶ أحمد بن نعمان، المفتاح: قاموس عربي مبسط، ط 1، الجزائر، دار الأمة، 2001، ص 572.

⁷ إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، ط 1، لبنان، دار العربية للموسوعات، 1999، ص 350.

⁸ عدنان أبو مصلح، معجم مصطلحات علم الاجتماع، دط، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص 418.

4- المجتمع الجزائري:

- التعريف الإجرائي:

هو كيان اجتماعي مثله مثل باقي المجتمعات، ينتمي للمجتمع العربي والإسلامي يتميز بخصائص تميزه عن غيره من المجتمعات.

5- مفهوم القضايا:

- لغة: قول يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب فيه.¹

- اصطلاحاً: هي مواقف اجتماعية تواجه المجتمع أو بعض أجهزته أو جماعاته وتحتاج إلى المزيد من الدراسات لتحديدتها وتفسيرها، واقتراح الحلول العلمية المناسبة التي تسهل الاتفاق عليها من المعنيين وبذلك يمكن أن تتحول المسائل أو القضايا الاجتماعية إلى حاجات اجتماعية لها أهمية وضرورة إيجاد حلول مناسبة لها لمنع تحولها إلى مشكلات اجتماعية.²

- التعريف الإجرائي:

هي مختلف المواضيع التي تهم المجتمع وأفراده بالدرجة الأولى وتعرض في مختلف القنوات التلفزيونية بهدف معالجتها.

6- مفهوم البرامج الحوارية:

هو برنامج إذاعي تلفزيوني يستضيف متخصصين وأفراداً من المجتمع لمناقشة قضايا أو نشاطات أو جوانب من حياتهم.

وعادة ما يبث في وقت متأخر من الليل، ويتطرق لجوانب الترفيه، أو قضايا سياسية أو القضايا الاجتماعية المثيرة للجدل أو مواضيع أخرى حساسة وبعض هذه البرامج تسمح للمشاهدين من خلال طرح أسئلتهم أو تقديم آراء حول القضايا المطروحة.³

¹ علي بن محمد، السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، د ط، القاهرة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، ص 143، ص 148.

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د ط، بيروت، مكتبة رياض الصلح، 1986، ص 398.

³ مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط 1، د.م، دار النهضة العربية، 2014، ص 77.

ويعرفها بمات حسن بأنه برنامج غير مكتمل النص له أهداف وفريق عمل وميزانية واسم وشخصية مستقلة ومحددة يقدم يوميا أو أسبوعيا أو عند الضرورة، وفي هذه الحالة يسمى لقاء خاص، ويجاور فيه المذيع المقدم، ضيفه أو ضيوفه المتواجدين معه داخل الاستديو أو خارجه حول قضية أو موضوع أو وجهات نظر أو شخصية يطرح عليهم أسئلة بعضها معدة مسبقا وأخرى تصاغ أثناء الحوار.¹

ويعرفها الدكتور وائل حديفة بأنها أحد أشكال التعبير التلفزيونية الأساسية المستخدمة لإخبار المجتمع عن حقيقة وجوهر الأحداث والتطورات التي تم شرائح اجتماعية واسعة، ومن خلاله يحصل الجمهور وبشكل مباشر، ومن شخصيات متميزة، على معلومات آنية ومتنوعة، كما يحصل على تحليل أعمق لحدث أو ظاهرة.²

- إجرائيا:

البرنامج الحوارى هو برنامج تلفزيونى فى شكل حوار يدور بين الإعلامى والضيف أو أكثر من ضيف حول مختلف المواضيع التى تشغل الرأى العام فى مجتمع ما لمناقشة كافة مشاكل المجتمع ويطلق على هذا النوع من البرامج الحوارية اسم التوك شو.

¹ بمات حسن، مرجع سابق، ص 63.

² وائل حديفة، المستوى العام للبرامج الحوارية السياسية والاجتماعية فى الفضائيات السورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 32، العدد 2، 2016، ص 152.

1-1-6- الدراسات السابقة:

الدراسة 01: دور القنوات المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري:¹

سعت الباحثة من خلال دراستها التي قسمتها إلى ستة فصول، فصل تطبيقي لتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية، ودور القنوات المصرية الفضائية في معالجتها.

وهدفت الدراسة إلى كيفية تناول البرامج التلفزيونية الجماهيرية المقدمة على القنوات المصرية التي تعرض القضايا الاجتماعية ومدى تلبيتها لحاجات الجمهور ومدى استفادته منها، وتحليل أساليب معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية.

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي على عينة من البرامج الاجتماعية بالفضائيات المصرية، زيادة إلى إجراء دراسة مسحية على 400 مبحوث، وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة كالتالي:

- بالنسبة للدراسات التحليلية نجد أن قضية العلاقات الزوجية الأسرية قد احتلت أعلى النسب في القنوات الخاصة 26.9 %، أما بالنسبة للقنوات الحكومية فقد احتلت قضية الرعاية الصحية أعلى النسب حيث كانت 33. %.

- بالنسبة لمصادر المعلومات لدى المبحوثين، فقد تصدرت القنوات الفضائية أعلى النسب حيث كانت 75.8 %، وقد كانت نسبة الاستفادة عالية حيث كانت 70.7 %.

¹ إيمان عبد الحكيم أحمد زايد، دور القنوات الفضائية المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام، القاهرة، 2016.

الدراسة 02: المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر:

دراسة تحليلية لقناة الهقار والشروق العامة والنهار.¹

سعت الباحثة من خلال دراستها إلى عرض المشكلات الاجتماعية لأفراد المجتمع الجزائري بالقنوات الخاصة والتي ظهرت مؤخرا في الفضاء الإعلامي الجزائري من خلال تحليل عدد من البرامج الاجتماعية التي تعرضها لمعرفة أهم المشكلات الاجتماعية المطروحة وأساليب معالجتها.

وترجمت الباحثة هذا الموضوع في الإشكالية التالية: ما مدى التزام مضامين البرامج الاجتماعية محل الدراسة في القنوات الخاصة بالجزائر بالمسؤولية تجاه الأفراد ومبادئ و قيم المجتمع على ضوء أخلاقيات المهنة الصحفية؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية العامة عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ما هي المواضيع المتطرق إليها في البرامج الاجتماعية لبرنامج ما وراء الجدران وبرنامج خط أحمر، وبرنامج الخط البرتقالي.
- ما معايير انتقاء القضايا المعالجة في البرامج الاجتماعية (برنامج ما وراء الجدران، برنامج الخط البرتقالي)؟

- ما هي الآليات المستخدمة في معالجة المواضيع الاجتماعية؟
- ما هي القوالب الصحفية التي تعالج بها القضايا الاجتماعية؟
- إلى أي مدى يتم انتقاء الألفاظ والعبارات المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية؟
- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم القضايا الاجتماعية المعالجة في البرامج الاجتماعية وآليات معالجتها، ومدى مراعاة خصوصية الأفراد وقيم المجتمع في معالجة القضايا الاجتماعية.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي على مجموعة من البرامج الاجتماعية قصد الوقوف على مختلف القضايا المطروحة للنقاش وآليات المعتمدة لمعالجتها ودور الفاعلين فيها.

¹ طاهر حورية، المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر، دراسة تحليلية لقناة الهقار والشروق العامة والنهار، رسالة دكتوراه في الاتصال والتحليل النقدي لوسائل الإعلام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018.

وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة كالاتي:

- تركيز البرامج محل الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة 40 % على قضايا فك الرابطة الزوجية من طلاق وخلع والمشاكل التي تنجم عنها خاصة ضياع الأبناء وتشتتهم، ثم الظواهر التي تعتبر دخيلة على المجتمع الجزائري كالزواج الإلكتروني من الأجنبي ومعاناته.

- أما الطابوهات تركز عليها عينة الدراسة المتمثلة في برنامج الخط البرتقالي، بنسبة 80 % وهنا يمكن تفسيره من زاويتين لأن البرنامج في موسم الثالث وقد تطرق للمواضيع الاعتيادية في مواسمه السابقة ومن جهة أخرى التنافسية.

- تم التطرق إلى مشاكل شهادة الزور والظلم المرتب عنها كل هذه المواضيع المتطرق إليها هي نابعة من واقع المجتمع الجزائري.

- فيما يخص ظهور الأفراد في البرامج محل الدراسة وهو راجع إلى موافقتهم وقناعاتهم الشخصية وهذا ما نلمسه من خلال أسئلة مقدم البرنامج للحالة محل النقاش عن رغبتها في الظهور أمام الشاشة أم لا.

- وما يعاب في هذه البرامج في كثير من حلقاتها تغييب طرف على حساب آخر بنسبة 80 %.

الدراسة 03: المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية التي تبث عبر قنوات اليوتيوب التابعة لكل من النهار والشروق نيوز في الفترة الممتدة من جوان إلى أكتوبر 2016.¹

- سعت الباحثتان من خلال دراستهما إلى تسليط الضوء على كيفية معالجة القنوات الخاصة للمضامين التي تبث في قنوات اليوتيوب من خلال قناتهما المتواجدة فيه.

وترجمت الباحثتان هذا الموضوع في الإشكالية التالية: كيف عالجت كل من قناتي النهار

والشروق الإخباريتين القضايا الاجتماعية التي تبث في اليوتيوب من خلال قناتيهما التابعة له؟

وجاءت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

¹ جبالي أسماء، وحسين لبني، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية التي تبث عبر قنوات اليوتيوب التابعة لكل من النهار والشروق في الفترة الممتدة من جوان إلى أكتوبر 2016، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علو الإعلام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017/2016.

- كم خصصت كل من القنوات من مدة زمنية لمعالجة هذه القضايا الاجتماعية؟
- ما هي القوالب الفنية التي اعتمدها القنوات لطرح ومعالجة هذه القضايا؟
- أي من القضايا التي حظيت بنقاش أوفر الرئيسية أم العلاقات الاجتماعية؟
- هل عالجت كل من القنوات هذه القضايا بمهنية أم بتحيز؟
- ما هي عادات تعرض الجمهور للقنوات؟
- هل كانت القضايا الاجتماعية في هذه الفترة محل متابعة للجمهور؟
- كيف قيم الجمهور القنوات لطرحها ومعالجتها لهذا النوع من القضايا؟
- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية المعالجة واتجاه القنوات الخاصة، ومدى صلاحية هذه المضامين، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي و المقارن، والمسح الوثائقي ومسح العينة للوصول إلى هدف الدراسة والخروج بإجابة على التساؤل الرئيسي من جهة، ومن جهة أخرى من أجل مقارنة بين كل القنوات من ناحية طرح القضايا، وتمت الاستعانة بالاستبيان بغرض المسح الكلي، والاعتماد على ثلاث محاور وتحليل المحتوى، والذي تم انتقاء منه فئات أهمها فئة الأفراد.
- وتوصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:
- أن القنوات اختلفتا من ناحية المعالجة.
- اهتمام القنوات بالقضايا الاجتماعية على حساب باقي القضايا الأخرى.
- أن صحفيي القنوات وقعا في فخ الذاتية من خلال إبداء رأيهم.
- الاستعانة بالقنوات غير الرسمية من ناحية طرح المضامين أو الترويج لها.

الدراسة 04: البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران قناة النهار نموذجاً.¹

تتمحور إشكالية الدراسة حول البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران قناة النهار نموذجاً، ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة فيما يلي :

- كيف عاجلت قناة النهار البرنامج الاجتماعي ما وراء الجدران ضمن مادتها الإخبارية؟ وينبثق على هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:
 - ما هي موضوعات القائم بالاتصال في برنامج ما وراء الجدران؟
 - ما هي مواقف واتجاهات القائم بالاتصال نحو برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار؟
 - ما هي القيم التي يتضمنها برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟
 - ما هو الجمهور المستهدف في برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟
 - ما هي المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار؟
- وتكمن أهمية الدراسة في القيم التي تعتبر إحدى المحددات الهامة في السلوك الفردي والاجتماعي على السواء في البرامج الاجتماعية التي تبث في القنوات الجزائرية الخاصة، ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري والثقافي في المجتمع لمعرفةنا لقيم مجتمع ما، كالقيم الاجتماعية التي تبث في البرنامج الاجتماعي ما وراء الجدران في قناة النهار.

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي ذلك أنه الأنسب في نظرها مستعينة في ذلك بأداة تحليل المحتوى من الناحية الكمية والكيفية.

أما عينة الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على طريقة الحصر الشامل، وكان مجتمع البحث يقدر بـ 13 مفردة، وزعت المجال الزمني لدراسة كل يوم أسبوع في الساعة 9:05 إلى غاية 10:35 دقيقة. وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

¹ رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2015-2016.

- تطرق البرنامج إلى موضوعات حساسة وآنية مأخوذة من رحم المجتمع وتمثل انشغال المواطن فيه وهذا ما بين عوامل نجاحها، إضافة إلى أن البرامج المباشرة تكسب ثقة المشاهد.
- تقديم البرنامج لمعلومات حول الآفات الاجتماعية من خلال التعرف بالموضوع وأسباب وجوده وانعكاساته على الفرد والمجتمع.
- مساهمة البرنامج في نشر التوعية للوقاية من الآفات الاجتماعية وخلق الحوار الأسري أولاً في المجتمع ثانياً.

دراسة 05: دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر - دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "افتح قلبك".¹

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أهم القضايا الاجتماعية المتضمنة لبرنامج افتح قلبك والكشف عن الانعكاسات التي تحدثها وكذلك التعرف على دورها في عملية التوجيه والإرشاد للمواطن الجزائري، ولمعالجة إشكالية الدراسة حاولت الباحثتان تحديد المنطلقات لدراسة الموضوع انطلاقاً من طرح التساؤلات التالية: كيف تساهم قناة الشروق العامة في نشر الوعي الاجتماعي من خلال برنامج افتح قلبك؟

- هل تسعى قناة الشروق العامة للتركيز على المواضيع الاجتماعية في إعداد برامجها من خلال برنامج افتح قلبك؟
- هل يساهم البرنامج في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية بنفس درجة تركيزه على القضايا الأخرى؟

- كيف تؤثر مضامين هذا البرنامج على المجتمع الجزائري؟

وضفت هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر استخداماً في مثل هذه الدراسات وكفيل بتحقيق غرض مطلوب وهو جمع البيانات والمعلومات لبلوغ أهداف الدراسة مع الاستعانة بأداة تحليل

¹ عبد النبي حورية وعتو خيرة، دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستغانم، 2017-2018.

المضمون إذ تكون مجتمع البحث من عدد من البرامج الاجتماعية الحوارية التلفزيونية في الفضائيات الخاصة والبالغ عدده 4 مفردات، ومن أهم النتائج التي تحصلوا عليها في هذه الدراسة ما يلي:

● أن الفضائيات الجزائرية الخاصة -قناة الشروق العامة- تعالج القضايا الاجتماعية في الجزائر من خلال البرامج الاجتماعية -افتح قلبك- بعدة طرق منها الحوارية والاتصالية.

● كما تساهم في نشر الوعي الاجتماعي من خلال العمل على تغيير الاتجاهات والمواقف إزاء قضايا المجتمع.

كما توصلت الدراسة أن التلفزيون هو الوسيلة التي فرضت نفسها في تشكيل أهم القيم وتكوين الاتجاهات، إضافة إلى ارتباط هذه البرامج ببروز قنوات تلفزيونية جديدة في الساحة الإعلامية الجزائرية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

موقف الدراسات الحالية من الدراسات السابقة ونقاط التقاطع:

● تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة لدراستنا الحالية وذات علاقة بها حيث تشترك وتتفق معها على حد كبير في متغير أساسي ألا وهو القضايا الاجتماعية، وفي أمور أخرى مثل مجتمع البحث وغيرها من الإجراءات المنهجية، اعتمادها على المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى وتشارك جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بقضايا المجتمع وكيفية معالجتها من خلال الوسائل الإعلامية انطلاقاً بما تقوم به هاته الوسائل من تقديم الخدمات والوسائل الإعلامية.

كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لتركيزها على الإعلام بمختلف وسائله وإقرارها بدوره وتأثيره البالغ في معالجة القضايا التي تخص المجتمع.

● تتقاطع مع الدراسات الحالية كون بعض الدراسات على تخصيص قضية من هذه القضايا ودراستها في القنوات الخاصة دون الحديث عن القضايا الاجتماعية بصفة عامة.

1-2- الإجراء المنهجي للدراسة.

1-2-1- منهج الدراسة وأدواتها:

1- المنهج: هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في بحثه أو دراسة أيا كان نوعها للوصول إلى حلول لما يتعقبه هذا البحث أو هذه الدراسة من مشاكل أو الوصول إلى النتائج الدقيقة التي يمكن أن يثق بها من خلال منهجه المتبع في البحث أو الدراسة.¹

كما يعرف بأنه الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتجربة لحل مشكلة معينة والوصول إلى نتيجة معينة.²

والمنهج أيضا هو وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارض والحقائق والقوانين التي يسعيان إلى إبرازها وتحققها، وكثيرا ما يتوقف حكما على أي بحث بالصحة وسلامة النتائج على مدى صحة وسلامة المنهج الذي اتبع هذا البحث، ويعرفه الدكتور عبد الرحمن بدوي: أنه الطريق المؤذي إلى الكف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة.³

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم في التعرف على وسائل الإعلام وما تبثه من مضامين مختلفة إلى جماهيرها، فالبحوث الوصفية تقوم على أساس التعمق في دراسة نقطة معينة أو تناولها زاوية معينة، قصد الإحاطة بها وإدراكها بالحصول على كل البيانات المتاحة عن الحالة أو الحدث أو الشخص قيد الدراسة أو البحث.

¹ ناهد عرفة، مناهج البحث العلمي، ط 1، مصر، مؤسسة فريديش إيبيرت الألمانية بالقاهرة، 2006، ص 7.

² خالد أحمد فرحان المشهداني ورائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، ط 1، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص 19.

³ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي من العلوم الاجتماعية، د ط، الجزائر، راس الجبل للنشر والتوزيع، 2017، ص 210.

2- تعريف المنهج الوصفي:

هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة الظواهر الطبيعية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والسياسية الراهنة وهو يعني وصفي ما هو كائن ويتضمن ومعنى الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره.¹

• ويعرفه عمار بوحوش بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الإيجابي يمكن أن يتضمن عدة عمليات لتحديد الغرض منه، وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية.²

• يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.³

1-2-2- أدوات جمع البيانات.

تهدف الدراسة إلى معرفة المحتوى الذي يقدمه برنامج حكايات جزائرية وعليه من الأنسب أن تكون أداة البحث المستخدمة هي: أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية والمتعلقة بتحليل الرسالة الإعلامية لبرنامج حكايات جزائرية، والملاحظة البسيطة كأداة ثانوية مساعدة له.

أ- الملاحظة: تعرف بأنها وسيلة يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من خلال المشاهدة.⁴

¹ حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط 1، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013، ص 178.

² عمار بوحوش ومحمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط 1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 139.

³ أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي، تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، دار الجامعية، 2002، ص 51.

⁴ عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، ط 2، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، 2012، ص 88.

ولقد تم الاستعانة بأداة الملاحظة البسيطة من تحليل المضمون وذلك من خلال اختيار القناة التلفزيونية وكذلك تحديد البرنامج التلفزيوني عينة الدراسة الذي يعرض على القناة قصد تحليله كميًا وكيفيًا من خلال أداة تحليل المضمون.

ب- تحليل المضمون:

قدمت الكثير من المراجع العديد من التعريفات المتنوعة لتحليل المضمون وهناك من حرص على إعطاء صورة عامة له، فوصفه بأنه: محاولة لتجسيد المعاني في شكل محدد من النماذج بأسلوب منتظم وكمي¹، وهناك من حرص على التركيز على مصداقيته كأسلوب دراسة علمي، فنعتته بأنه أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنهجي أو الكمي للمحتوى الظاهر للرسالة.² ومن الباحثين من عرفه بأنه أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق للمحتوى أو نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة فيه، لدراسة مضمونها وتحليله وعادة ما يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على الأسئلة في وصف وتصنيف مستوى المادة المدروسة سيشكل على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء مواضيع النص.³

1- فئات تحليل المضمون:

تعتبر فئات تحليل المضمون إحدى أهم الخطوات الهامة في تحليل المضمون، حيث يستخدمها الباحث في تصنيف المضمون، وتوضع بها وحدات التحليل، والفئات هي مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتوى التحليل وهدفه، كي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بموضوعية وشمول وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج.⁴

¹ محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط 1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1998، ص 137.

² أحمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، د.ط، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، 1998، ص 33.

³ ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، إجراءاته، د.ط، د.م. ن، الأردن، ص 54.

⁴ منال هلال، مزاهرة، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، ط 1، عمان، دار كنوز المعرفة، 2010، ص 126.

وتنقسم فئات تحليل المضمون إلى نوعين رئيسيين، يندرج تحت كل منهما مجموعة من الفئات التفصيلية، حول مضمون المادة الاتصالية التي ينقلها وتسمى بفئات المضمون، أما النوع الثاني يدور حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وتسمى بفئات الشكل، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على:

أ- الفئات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل).

- فئة الموضوع: وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته، وتجب عن التساؤل الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية.¹

- فئة القيم: على الرغم من أن بعض الباحثين يمزجون بين هذه الفئة وفئة الأهداف للتداخل الملاحظ بينهما، فإننا نرى أنه من الأفضل الفصل بينهما، خاصة بالنسبة للباحث المبتدئ لأن القيمة لها مفهوم ذاتي ونسبي الأمر الذي يجعل منها الفئة الأصعب في التناول، ولأن ماهيتها تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخرى.²

- فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها والوصول إليها، طبعا لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث إلى آخر وذلك حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق من الباحث فالقائم بالاتصال يبني خطأ به تبعا لأهداف على الباحث استكشافها وتحليلها.³

- فئة السمات الشخصية: وتشير هذه الفئة إلى الأفراد والجماعة أو غيرها ممن يحركون الأحداث ويبادرون بالعمل.⁴

¹ المرجع نفسه، ص 127.

² عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مرجع سابق، ص 40.

³ المرجع نفسه، ص 41.

⁴ رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى العلوم الإنسانية، د.ط، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003، ص 294.

ب- الفئات الخاصة بالشكل (كيف قيل): اعتمدنا منها:

- فئة اللغة المستخدمة: تعتبر فئة اللغة من أهم الفئات في عملية التحليل لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين، حيث يمكن تقديم المواد الإعلامية بثلاث لغات أو مستويات: الفصحى، الفصحى البسيطة، العامية.¹

- فئة نوع القوالب: هذه الفئة تعني بفنون الكتابة الصحفية أو أي نوع الكتابات الأخرى، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية، مثل الخبر، المقال، الحديث، التحقيق، القصص، أحاديث صحفية، كما يمكن أن يدخل في هذه الفئة تصنيف المادة حسب النوع مثل: أفلام، أغاني، دراما، برامج، منوعات، مسلسلات... إلخ.²

- فئة الأساليب الإقناعية: ويسعى فيها المصدر أو المرسل أو الكاتب على استشارة أكبر عدد ممكن من القراء أو المستمعين أو المشاهدين وإقناعهم بالأفكار التي يتبناها في المحتوى الإعلامي.³

2- وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي الشيء الذي يتم عده فعلا، وهي أصغر عناصر تحليل المحتوى ولكنها في ذات الوقت من أهم هذه العناصر.

ووحدة التحليل هذه تكون كلمة واحدة أو رمزا أو اتجاهها عاما (تأكيد معين أحد الموضوعات) وقد تصل وحدة التحليل هذه إلى المقالة أو القصة الكاملة، وفي تحليل التلفزيون والأفلام، فإن وحدات التحليل يمكن أن يكون الأفراد أو فعل Act معين أو البرامج كلها.⁴

ومن أهم الوحدات التي سنعتمد عليها في دراستنا ما يلي:

¹ منال هلال مزاهرة، مرجع سابق، ص 176.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، د.ط، الجزائر، دار طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007، ص 30.

³ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، د.ط، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص 148.

⁴ أحمد بدر، مرجع سابق، ص 42.

- وحدة الشخصية: تعليق وحدة الشخصية في القياس الكمي لمحتويات القصص والمسرحيات والتمثيلات والمسلسلات والكتابات، التي تتناول حياة الشخصيات وسيرهم الذاتية، لتحليل شخصياتهم الحقيقية والخيالية في النص المدرس، للتعرف عليها وضبط درجة تكرارها وأسلوب إظهارها¹.
- وحدة الفكرة: ليس للفكرة حدود إلا تلك التي تحملها معناها وقد تكون عبارة أو جملة، وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون كل محتوى عبارة عن فكرة واحدة، وعلى هذا ينبغي على الباحث الذي يختارها كوحدة تحليل مضمون معين، الحرص على تحديدها بدقة متناهية وتعد من أكثر وحدات التحليل استعمالاً في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل مضمون لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون وعن طريقها يمكن فهم المعاني².
- وحدة المشهد: تستخدم هذه الوحدة غالباً في المضامين البصرية مثل الأفلام والمسلسلات والأشرطة الوثائقية، حيث يقوم الباحث بتقسيم المحتوى إلى لقطات يتم حسابها وتصنيفها وفق ما يريده من مشكلاته والهدف من دراسته، وفي دراستنا اعتمدنا على وحدة المشهد لتحديد اللقطات والموسيقى وغيرها من الأساليب الفنية المستخدمة في البرنامج³.
- وحدة الموضوع: الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى مثل عدد المواضيع السياسية والمواضيع الاقتصادية والمواضيع الثقافية، كما يمكن استعماله كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل الدراسة⁴.

¹ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دس، ص264.

² عمار بوحوش ومحمد الذنبيات، مرجع سابق، ص51.

³ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، الأردن، دار أسمة للنشر والتوزيع، 2017، ص56.

⁴ عمار بوحوش ومحمد محمود ذنبيات، مرجع سابق، ص52.

- وحدة اللقطة: غالبا ما تستعمل هذه الوحدة في المضامين البصرية من أمثال الأفلام السينمائية والتلفزيونية أو المسرحيات، حيث يقوم الباحث بتقسيم المحتوى إلى لقطات يتم حسابها وفق ما يريده من إشكالية والهدف من دراسته.¹

1-2-3- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1- مجتمع البحث:

يعتبر مجتمع البحث مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا التي تركز عليها الملاحظات.²

وبهذا يعني مجتمع البحث أو الدراسة جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.³

كما يعرض مجتمع البحث على أنه مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واحدة والتي يراد منها الحصول على بيانات.⁴

يشمل مجتمع الدراسة جميع حلقات برنامج حكايات جزائرية المتوفرة التي عرضت على قناة الشروق + (Plus) من سنة 2019.

2 - عينة الدراسة:

تعتبر العينة أداة البحث التي يجمع بها الباحث بياناته وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة وأساليب مختلفة وأدوات متباينة كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه وقد يستفيد الباحث أكثر من أداة واحدة في بحثه، ولعل أول ما يجب على

¹ المرجع نفسه، ص 52.

² مورييس أنجوس ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د.ط، الجزائر دار القصة، 2004، ص 298.

³ سهيل رزيق ذياب، مناهج البحث العلمي، د.ط، فلسطين، 2003، ص 89.

⁴ رحيم يونس كرو العزوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، د.ط، عمان، دار دجلة، 2007، ص 161.

الباحث هو اختيار عينة يدرسها ومن ثم يقرر إن كان يلجأ إلى الملاحظة أو المقابلة أو الاستبيان للتحقيق من فرضه أو الأساليب الإسقاطية أو تحليل المضمون أو أساليب قياس الاتجاهات.¹

لاختيار العينة لابد من الرجوع إلى طبيعة المشكلة فقد تتطلب هذه الأخيرة نوعا معين من المعاينة دون الأخرى، ولقد اقتضت منا طبيعة الموضوع اللجوء إلى العمل بأسلوب العينة المتاحة كنوع من أنواع العينات غير احتمالية والتي تقوم على اختيار وحدات العينة الأكثر إتاحة للبحث،² وعادة يلجأ الباحثون إلى هذا النوع من العينات للحصول على عينة كبيرة بسرعة وبأقل التكاليف، كما ينتقد هذا النوع من العينات بسبب عدم تمثيلها لمجتمع الدراسة، وبالتالي لا تحتوي على أي صلاحية خارجية أي خارج حدود مفردات العينة.

وتتمثل عينة الدراسة 8 حلقات من برنامج حكايات جزائرية المتاحة على امتداد 2018-2019.

الجدول رقم 01: يوضح عينة الدراسة المختارة ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع.

رقم الحلقة	تاريخ الحلقة	مدة الحلقة	عنوان الحلقة
الحلقة (01)	2019/01/27	1:21:09	معركتي ضد السرطان
الحلقة (02)	2019-02-03	1:29:31	حدث غير حياتي
الحلقة (03)	2019-02-10	1:36:59	معاناة عائلة
الحلقة (04)	2019-02-17	1:24:12	الأخطاء الطبية إهمال أو قدر
الحلقة (05)	2019-02-24	1:10:00	خوف من المجهول
الحلقة (06)	2019-03-04	1:15:28	المهن العائلية
الحلقة (07)	2019-03-11	1:30:53	الإعاقة
الحلقة (08)	2019-04-08	1:55:10	مجهولي النسب

⁴ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص 280.

1-3-1- المقاربة النظرية: نظرية ترتيب الأولويات.

1-3-1-1- تعريف نظرية ترتيب الأولويات: Agenda Setting

تعتبر من النظريات التي تهتم بالدور الذي تلعبه وسائل الاتصال في توجيه الرأي العام والأحداث التي تم المجتمع وترتيبها.¹

كما يعرفها **M.Sanchez** بأنها العملية التي بواسطتها تحدد وسائل الإعلام بما نفكر وحول ماذا نقلق.²

1-3-1-2- نشأة نظرية ترتيب الأولويات:

خلال العقد السابع من القرن الماضي شهدت بحوث الإعلام والاتصال الجماهيري وخاصة الإعلام والاتصال السياسي نقطة تحول واضحة حيث يظهر لنا الباحث (شافي) أنه خلال الثمانينات من القرن الماضي بدأت عملية التحول من النموذج الإقناعي يسعى لتقييم ممارسات وسائل الاتصال والإعلام على أساس فعاليتها في تهيئة الجماهير وتحريكها، بينما النموذج الصحفي يسعى إلى التأكيد على دور وسائل الإعلام كأدوات لتزويد الجمهور بالمعلومات اللازمة،³ ويرجع الفضل إلى **Show** و **Mc.Combs** في صدور الدراسة الأولى التي تمت إجراءاتها التطبيقية والميدانية أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية عام 1958 وتقوم النظرية على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعرض الناس فيما يفكرون، ذلك لأن لها تأثيرا كبيرا في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات ما أو أحداث أو قضايا، فالجمهور يعرف من وسائل الإعلام هذا القضايا وكذلك ترتيبها.⁴

¹ فضيل دليو، الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ط 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 36.

² نسرین محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، د.م.ن، 2015، ص 03.

³ بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، د ط، الأردن، 2014، ص 91.

⁴ المرجع السابق ص 6.

1-3-3- أنواع بحوث وضع الأولويات:

حدد "شاو" ومارتن («Martin» Show) أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي:

- (1) نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية بواسطة المسح الاجتماعي وتحليل مضمون.
- (2) نموذج يركز على مجموعة من القضايا ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.¹
- (3) نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أن التأثير يختلف من وقت لآخر.
- (4) نموذج يدرس قضية واحدة وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.²

1-3-4- فروض النظرية:

- 1- الفكرة الأساسية في هذه النظرية أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية الموضوعات في أثناء حملة انتخابية وبين ترتيب أهمية هذه الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار.
- 2- هناك علاقة إيجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وأولوية اهتمامات الجمهور.³
- 3- تبنى النظرية على افتراض أن لوسائل الإعلام تأثير قوي على العامة أو الجمهور.
- 4- أن الاتصال يبدو كعملية تركز على المرسل كمحور رئيسي بها.
- 5- تفترض أن الصحفيين ومصادرهم المختلفة والجمهور يفسرون الخبر أو القضية بنفس الطريقة أو بطريقة مشابهة تماماً.⁴

¹ حسن عماد مكاوي وليمي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 291.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، د ط، الأردن، دار أسامة، 2015، ص 187.

³ محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1، الدار العالمية، 2003، ص 272.

⁴ المرجع نفسه ص 6.

1-3-5- الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

تعرضت هذه النظرية للعديد من الانتقادات أهمها:¹

- (1) الاستهانة بقدرات الجمهور ومعارفه واهتماماته وتوجهاته.
- (2) الاستهانة بكفاءة و مستوى الجمهور العقلي والنفسي والوجداني.
- (3) استغناء الجمهور لدرجة أنه لا يستطيع تحديد متطلباته وألوياته.
- (4) تواجه هذه النظرية أيضا: مشكلة "السببية" بمعنى هل وسائل الإعلام هي السبب في ترتيب أجندة الجمهور، أم أن إدراك وسائل الإعلام هي السبب في ترتيب أجندة الجمهور، أم أن إدراك وسائل الإعلام لألويات أجندة الجمهور هو السبب في وضع أجندة وسائل الإعلام.²
- (5) أن هذه النظرية لها حدود واتصال من زوايا عديدة بمدخل أخرى ليست واضحة بما فيه الكفاءة مثل نظرية الاستخدامات والإشباع.

1-3-6- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تبرز أهمية تطبيق نظرية ترتيب الأولويات في هذه الدراسة باعتبار أن نظرية الأجندة واحدة من أبرز النظريات التي تبحث في تأثير وسائل الإعلام على الجمهور مع التأكيد على أن ما يتلقاه الجمهور حقيقي ومن مصدر موثوق، وتدور الفكرة الأساسية للنظرية على وجود علاقة بين ما تعرض وسائل الإعلام من قضايا وموضوعات وبين ترتيب أهمية هذه القضايا لتصبح من أهم الأولويات لدى الجمهور.

ودرستنا هذه تقتصر على نموذج معين وهي البرامج الحوارية التلفزيونية التي تعرض على قناة الشروق+، لمعرفة كيفية ترتيب مضامينها ووضع اهتمامات أولوية للمواضيع التي عالجه برنامج حكايات جزائرية والقضايا التي طرحها البرنامج محل الدراسة وتركيزه على موضوعات وإهمال أخرى على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة.

¹ أحمد عيسوي، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط 1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2014، ص 142.

² مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط 1، الأردن، دار الحامد للنشر و التوزيع، 2015، ص 225.

الفصل الثاني:

الإطار النظري.

تمهيد:

عرف المجتمع الجزائري عدة خطوات شملت جميع الميادين السياسية، الاقتصادية، اجتماعية، ثقافية... إلخ، ولعل أهم المراحل التي عرفت فيها الجزائر تغييرا كبيرا مرحلة الاستقلال، حيث خرجت الجزائر من حقبة استعمارية كان لها الانعكاس والأثر الكبير على تركيبة المجتمع الجزائري وكذا على الجانب الثقافي والسياسي والاقتصادي، حيث كانت الجزائر حينها تعتمد على النظم والقوانين الفرنسية وهذا نتيجة السيطرة التي كانت قد فرضتها فرنسا الاستعمارية وسياستها التي تهدف إلى طمس هوية مستعمراتها وتغيير نظم مجتمعاتها وهذا لتسهيل السيطرة والتحكم فيها.

وقد خرجت الجزائر بعد الاستقلال منهارة في جميع المجالات إذ واجهت الحكومة الجديدة مشكلات جمة نتجت عن مخلفات الاحتلال التي عطلت كافة مشاريع البلاد خاصة تلك المتعلقة بالشأن الاقتصادي والاجتماعي من أبرزها ظهور مشكلة البطالة إذ غالبية السكان بدون عمل وارتفاع نسب الأمية بشكل كبير لانعدام المنشآت التعليمية ودور الزوايا والمساجد، فالدولة الجزائرية لقت نفسها أمام واقع مرير يصعب عليها تجاوز تلك العقبات باحثة عن حلول اقتصادية تسعى من ورائها لتحسين أوضاع شعبها وبناء قاعدة اقتصادية ضخمة تكون ركيزة للدولة في القضاء على تلك المشكلات، فأولى خطواتها كانت استرجاع الممتلكات والأراضي الفلاحية المغتصبة وتوفير الاحتياجات للسكان كإنشاء المدارس والمستشفيات وتوفير الماء والكهرباء وغيرها من اللوازم، كل هذا بفعل تكاتف جهود الدولة مع شعبها ليصبح اليوم مجتمع منافس قوي يهدد مكانة الدول العربية والإفريقية ويحسب لها ألف حساب لتتحول إلى قوة اقتصادية كبرى وهذا راجع إلى الحنكة السياسية لرؤوسها وتظافر جهود شعبها لتحافظ وتبني مجتمع جزائري قوي بجيشه وشعبه ومؤسساته الثقافية والرياضية وغيرها وتتمين هويته وأصالته العربية والأمازيغية التي عرفت هي الأخرى تغيير عبر حقبات زمنية مختلفة إذ تشكلت وامتزجت بالكثير من الثقافات الدخيلة على البلاد من لغات وديانات وأعراق ليتكون في الأخير مجتمع بحليط متنوع له تقاليد وعادات التي تتغير من منطقة إلى أخرى وهذا الاختلاف ساعد في تكوين مجتمع جزائري له ما يميزه عن المجتمعات العربية والغربية منها.

2-1-1- المجتمع الجزائري:

2-1-1-1- التركيبة الديمغرافية للمجتمع الجزائري:

تقع بلاد الجزائر في شمال غربي إفريقيا، وتمتد بين خطي عرض 19° و 41° و 373° شمالاً من خط الاستواء، وخطي طول 2° غربي خط غرينيتش و 8° شرق على الساحل، تبلغ مساحتها حوالي 2.381،740 كم² تتوسط بلاد الجزائر أقاليم شمال إفريقيا الغربي ويجدها من الشمال حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي ومن الشرق بلاد تونس في الشمال وصحراء ليبيا في جنوبها، ومن الجنوب بلدان النيجر ومالي وموريطانيا ومن الغرب مملكة مراكش وصحراء وادي الذهب وهذه الحدود السياسية غير طبيعية ما عدا الحد الشمالي، أما الحدود الشرقية فقد وضعها الأتراك العثمانيين منذ أن سيطروا على شمال إفريقيا مطلع القرن السادس عشر ثم جددتها السلطات الفرنسية بعد الاحتلال ثلاث مرات.¹

تمتلك الجزائر أرض خصبة ما يميزها تلك السهول الضيقة تنحصر بين الجبال وساحل البحر وراء هذه السهول الساحلية تمتد سلسلة جبال الأطلس التلي، ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب وإذا انحدرت من هذه الجبال المتواصلة وواصلت السير نحو جبال الأطلس الصحراوي الذي يخترق القطر بأسره من شرقه إلى غربه ما يعرف بإقليم الصحراء لكل إقليم من هذه الأقاليم ما تميزه عن غيره:

● **إقليم التل:** يمتد هذا الساحل من سهول عنابة و متيجة و سهول وهران وقد سيرها الاستعمار الفرنسي قطعة من أوروبا.

أما الأطلس التلي فهو يمتد ويتضخم وينفسح أحيانا من سهول الشاسعة وأهمها سهول المدية وسيدي بلعباس، ترتفع جبال التل أحيانا إلى 2308 أمتار (قمة لالة خديجة وبلاد جرجرة)، وهذه الجبال التلية غنية وتكثفها بالغابات وتشمل هذه السلسلة عدة جبال متلاحقة، أهمها من الشرق إلى

¹ يحي بوعزيز: الموجز في تاريخ الجزائر، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 16.

الغرب جبال سوق أهراس وجبال بabor وجبال جرجرة وتدعى بلاد القبائل الكبرى وجبال تلمسان والونشريس.

● **إقليم الهضاب:** ويقع في جنوب الإقليم الأول ويشمل معظم أراضي الجزائر الوسطى ويمتد في شكل مثلث مستطيل من الشرق إلى الغرب ويقل ارتفاعه وتضيق مساحته كلما اتجهنا إلى الشرق ويقع في وسطه حوض الشطوط الذي يمثل بقايا الكتلة الإفريقية القديمة وتنتشر فيه الأحواض ذات الصرف الداخلي وأهم ما يتميز به هذا الإقليم إلى جانب جذب التربة وقلة الأمطار وجود عدد من الأحواض الداخلية.

● **إقليم الصحراء:** وهو منطقة واسعة جدا محصورة ما بين جبال الأطلس الجنوبية في الشمال وخط عرض 19° شمال خط الإستواء في الجنوب يغلب على هذا الإقليم الانخفاض والاستواء والبساطة في سطحه ويشتمل على عدد كبير من الواحات الخصبة من المناطق التي تتوفر فيها المياه الباطنية وتنتشر في هذه الواحات شجر النخيل في معظمها.¹

¹ أحمد توفيق مدني : هذه هي الجزائر، د ط، مصر، دار مكتبة النهضة المصرية، 2001، ص 13.

ما ميز النمو السكاني في الجزائر بعد الاستقلال هو التزايد السريع والملحوظ ففي الإحصاء السكاني الأول سنة 1966 كان عدد السكان 188211679 نسمة لينتقل سنة 1987 إلى 29600957 نسمة أي تزايد بحوالي الضعف وبمعدل سكاني لا يقل عن 3.2% وتعود هذه الزيادة إلى رغبة الدولة في إعمار البلاد لتغطية العجز السكاني الذي ميز فترة الاستعمار التي عرفت الخراب والأوضاع المزرية التي أسفرت عن كثرة الوفيات بالإضافة إلى ذلك فإن الدولة أصبحت واعية بأهمية النمو الديموغرافي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،¹ وما يزال الريف يمثل غالبية المجتمع الجزائري بالرغم من أن موجات الهجرة الداخلية قد اشتدت نحو المدن في السنوات الأخيرة حتى وصلت نسبة سكان الحضر إلى حوالي 41% من مجموع السكان لسنة 1977 وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بالبلدان المتقدمة مثل فرنسا 43% وبريطانيا 83% والولايات المتحدة 75% وإذا اتبعنا تطور سكان المدن الجزائرية، نجد أن عددهم قد زاد بأكثر من خمسة أمثاله خلال 80 سنة ففي سنة 1886 كانت نسبة سكان الحضر الجزائريين حوالي 8% ثم انتقلت إلى 16.4% سنة 1948 ثم بلغت 27% سنة 1954 لترتفع بسرعة أكثر من 30% سنة 1965 أي ارتفعت بأكثر من 5% بعد عشر سنوات وهذا التطور السريع في نسبة التحضر قد يفسر بالنمو السريع للسكان.² يعيش حوالي 90% من الجزائريين في الشمال، في المناطق الساحلية كما يوجد حوالي 1.5 ملايين نسمة يعيشون في المناطق الصحراوية الجنوبية³، وهذا التباين في التوزيع السكاني للمجتمع الجزائري تبعا للعوامل الطبيعية ترتبط بها الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان ففي المناطق الصحراوية تحتل 90% من المساحة الكلية للجزائر ويقل متوسط الأمطار السنوية عن 200 ملم² وكثافتها السكانية أقل من 1 في الكلم² أما منطقة السهوب الكثافة فيها أقل من 4 أشخاص في الكلم² ومنطقة التل تمتاز بتربة خصبة مالحة للزراعة

¹ إبراهيم شرع الله، دور العوامل السوسيوثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، ع 1، 2013، ص 126.

² محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، د ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 67.

³ معتصم محمد أحمد عودة الله، جغرافيا العالم الجديد، د ط، دار أجنادي، 2007، ص 123.

وبمناخ معتدل تتراوح الكثافة السكانية فيها من (25 إلى 100) شخص في الكلم² مثل منطقة القبائل وسهل متيجة.¹

ومنه نستخلص أن كثافة السكان وتوزيعه حول أنحاء البلاد يكون طرديا مع معدلات الأمطار من الشمال إلى الجنوب فكلما اتجهنا نحو الجنوب قلت الكثافة السكانية.

2-1-2- الحياة الاجتماعية في المجتمع الجزائري

1- تعريف الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم الرئيسية وشائعة التداول في كتابات علم الاجتماع، وقد اختلفت تعريفاتها، إلا أنه وإن اختلفت الألفاظ والتراكيب اللغوية فإنها تتفق في الجوهر والمضمون، ومن بين تلك التعريفات:

يعرف محمد عاطف غيث الأسرة بأنها: جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائها...²

عرفها مصطفى حجازي بأنها مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.³

بناء على التعريفات السابقة عرفها بسام محمد أبو عليان هي مؤسسة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة بينهما رباط مقدس يقره الدين والمجتمع، قد يكون لهما أبناء أو بدون، وقد تضم بعض الأقارب كالأجداد، وتفسر العلاقات فيها بالمباشرة، وتقوم العديد من الوظائف البيولوجية، التربوية، والتعليمية، والاقتصادية ونقل التراث الثقافي.⁴

¹ ابراهيم شرع الله، مرجع سابق، ص 71.

² هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006، ص 13.

³ مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية، المقومات، الديناميات، العمليات، ط 1، المغرب، المركز الثقافي العربي، ص 17.

⁴ بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، ط 1، دم.ن، ص 55.

2- خصائص الأسرة الجزائرية:

تعد الأسرة ركن هام من الأركان الرئيسية التي يقوم عليها بناء المجتمع، كونها تمدد بالأفراد الذين يحفظون استمراريته ودوامه، والمجتمع ما هو إلا مكب جمعي يتكون من مجموعة من الأسر وبناء عليه يمكن التعرف على خصائص مجتمع ما عن طريق التعرف على النمط العام للعلاقات الأسرية في المجتمع، والأسرة الجزائرية تختلف فيما يخص الخطوط العريضة والصفات العامة إلى كونها أسرة إسلامية بالدرجة الأولى فإن لها ثقافتها ومعتقداتها الخاصة وخصائص تميزها عن غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى تطور علاقاتها من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، الأمر الذي توصلت إليها العديد من الدراسات وكشف عنه مختلف البحوث.

أ- خصائص الأسرة التقليدية:

من خصائص العائلة الجزائرية حسب الدراسة التي قام بها مصطفى بوتنفوشات ما يلي:

- الأسرة الجزائرية أسرة موسعة تعيش في أحضانها عدة أسر زواجية وتحت سقف واحد وهو الدار الكبرى، عند البدو إضافة إلى أن العائلات الزوجية الكبيرة الحجم الأكثر انتشارا.
- تتميز الأسرة الجزائرية بالانقسام،¹ أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر أبناءه وبناته المنزل بعد الزواج، وأن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر، كما يرى أيضا بوتنفوشات أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري.²
- تتكون هذه العائلة من رب العائلة والذي يمثله الأب وزوجته وأولاده غير المتزوجين وبناته غير المتزوجات وأولاده المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم وكلهم يسكنون في منزل واحد أو في شقق ملحقة بالبيت الأصلي، إضافة إلى ذلك فهي عائلة أبوية كل فرد فيها يجب أن يحترم ويمثل لأوامر رئيس العائلة والمتمثل في الجد أو الأب الأكبر في حالة وفاة هؤلاء.³

¹ بولحية شهرزاد، التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 17، 2017، ص ص 57.

² مزور بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية، الخصائص والسماط، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، جامعة باتنة الجزائر، ع 21-22، ص 46.

³ مصطفى بوتنفوشات، الزواج والشباب الجزائري إلى أين، د.ط، الجزائر، دار المعرفة، د.س، ص 74.

كما أن هذه العائلة تعد بمثابة وحدة متعددة الوظائف انتاجية، إيديولوجية، تربية، تسد حاجاتها ومتطلباتها بنفسها ومسؤولة عن تلبية الحاجات الدينية، والروحانية لأفرادها، والإشراف على تربيتهم وثقافتهم عن طرق التنشئة الاجتماعية علما بأن رب العائلة هو الذي يتكفل بشؤونها ويدير ملكياتها وأعمالها الاقتصادية، يساعده في ذلك أعضاء عائلته، بما فيهم الزوجة والأولاد والأقارب، وإذا كان العمل الخارجي من اختصاص الرجال في هذا النموذج العائلي فإن العمل الداخلي المنزلي من اختصاص النساء الماكثات في البيت.¹

أما عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في العائلة الجزائرية نلاحظ أن الصفة المتأصلة في هذا النموذج العائلي هو الوحدة والتماسك خاصة وأن العلاقات التي تربط بين أعضاء هذه العائلة قائمة أساسا على التعاون والمودة والتضحيات والالتزام غير المحدد في مختلف المجالات.² ما يمكن ملاحظته أن هاته الخصائص تتعلق أساسا بالأسرة التقليدية ذلك أن الأسرة الجزائرية الحديثة أصبحت لها مميزات أخرى تختلف عن التي سبق ذكرها، لكن هذا لا يدعو للقول أن هذه المميزات أو الخصائص قد ألغيت بيد أن القليل من الأسر أو بعض المناطق في الجزائر هي التي بقيت أسرها تمتاز بهذه الخصائص.

ب- خصائص وملامح الأسرة الحديثة: تمتاز الأسرة الحديثة بمجموعة من الملامح والخصائص التي تميزها عن نظيرتها، وأهم هذه الخصائص ما يلي:

- تتمتع الأسرة بالحريات الفردية العامة، فلكل فرد في الأسرة الحديثة كيانه الذاتي وشخصيته القانونية، لا سيما إذا بلغ السن القانونية (أي سن المراهقة) لأن الأسرة الإنسانية خلال تطورها فقدت صفتها كوحدة قانونية جمعية، فأصبح لكل فرد حق التملك في وجود النظام الاقتصادي للدولة وبالتالي فالملكية التي تعد جمعية كما كان الحال في الأسرة الريفية، هذه الحرية جعلت من الفرد في

¹ مصطفى بوتنفوشات، المرجع نفسه، ص 47.

² المرجع نفسه، ص 48.

الأسرة الحديثة المسؤول الأول في تصرفاته بعد أن كانت المسؤولة جمعية، فصار للفرد الحق في العمل واختيار ما يناسب من أعمال وأجر مناسب.¹

- تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة، حيث كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أشد المراكز تغيرا لاسيما في القرنين 20 و 21 بسبب نزولها إلى ميدان العمل فذاقت حلاوة الكسب التي أشعرها بقيمتها الاقتصادية، فباتت تستطيع أت تكفي نفسها بنفسها وبالتالي التخلص من قيود الرجل وكذا سياسة الخضوع التي عاشت في ظلها قديما فبرزت شخصيتها وأصبحت عنصرا إيجابيا تتدخل بحرية في اختيار شريك حياتها وترسم بنفسها خطوط الحياة الزوجية،² وتميزت بتبعيتها وارتباطها بالرجل، فصارت مساوية له في الحقوق والواجبات وتعلمت وخرجت للعمل واستقلت،³ ولا شك أن خروج المرأة إلى العمل قد أحدث تغيرات عميقة الأثر على البيئة الأسرية الحضرية (الحديثة)، هذه التغيرات منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فالانعكاسات الإيجابية تتمثل في مدى إسهام المرأة في بناء وتأثيث وإعالة بيت الزوجية وتدعيم ميزانية الأسرة لمواجهة نفقاتها، أما السلبيات المترتبة عن ذلك فهي تدور حول مصير الأسرة الذي بات مهددا بالتفكك الأسري، لأن المنزل تحول من مجرد شقة يجتمع فيها الأفراد للنوم، ويبقى أهم دور تغير في الأسرة الحديثة هو دور المرأة.⁴

- العناية بمظاهر الحضارة والكماليات، هو إغفال الاحتياجات الأكثر ضرورية، وتسود هذه النزعة حتى عند أبسط الأسر وأقلها حالا كالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطته والاهتمام بشؤون الزينة، إلى جانب تنظيم الناحية الترويحية في محيط الأسرة كتنظيم أوقات الفراغ والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق، إن هذه الحاجات باتت ملحة تحتاج إلى المزيد من الخدمات والتوجيهات من جانب المجتمع إلى الأسرة الحديثة، تسهر عليها المؤسسات الحكومية في البيئات الحضرية في الجزائر

¹ راضية لبرش، نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009-2010، ص 119.

² المرجع نفسه، ص 199.

³ مزوز بركو، مرجع سابق، ص 45.

⁴ راضية لبرش، مرجع سابق، ص 120.

الحكومة هي التي تحمل على عاتقها مسؤولية تلبية بعض هذه الاحتياجات والخدمات كالصحة والتعليم... وتتمثل هذه الخدمات المقدمة للأسرة في صورة مساعدات مادية وقروض ومعونات معينة مثال: برنامج الجزائر للشباب البطال الرامي إلى إدماجه في عالم الشغل إلى جانب تقديم البيئة الحضرية للتأمينات الاجتماعية وتأهيل المعوقين وكذلك التوظيف... إلخ.¹

تبقى من مميزات التي تتصف بها الأسرة الجزائرية الحديثة أنها أصبحت صغيرة الحجم ومحدودة النطاق إذ يرتبط أفرادها برابطة قرابة مزدوجة، بمعنى أن الأولاد ينتمون إلى كل من أسرتي الأب والأم، فالتحول الذي ألحق بالأسرة الجزائرية خاصة من ناحية الحجم، يظهر جليا في الأسرة الحديثة.

3- تطور العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء، وتتمثل هذه العلاقات في علاقة الأب بأبنائه، علاقة الأم بأبنائها ثم علاقة الإخوة فيما بينهم.

أ- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي:

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فإن أهم ما يميز العلاقات الأسرية في هذا المجتمع هو البساطة، فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة، وأهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية وقليل ما كان الصراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية، أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالها الكثيرة، أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي عليه في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين والقرآن الكريم والأب بهذا ينتظر أن يظهر الولد اعتزازه ويبدى الولاء والوفاء لسلطة الأب.²

¹ المرجع نفسه، ص 120.

² طبشوش نسيم، مرجع سابق، ص 154.

بالنسبة لعلاقة الأب بالبنات فكان يسود هذه العلاقة اهتمام عظيم وهذا الحفاظ على شرف العائلة لأن البنات هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للعائلة هي رمز النقاء لذلك فإن المحافظة على البنات وعفافها من أهم واجبات الآباء.¹

ب- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري كما أيضا البناء الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة، فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة بسيطة متكونة من الزوج وزوجته وأبنائها وهي أسرة تدير شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية، كما تغير دور المرأة وأصبح بمقدورها اتخاذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام مع أفراد أسرتها أو محيطها.²

أما بالنسبة لعلاقة الآباء بالأبناء فقد طرأ عليها بعض من التغيرات فهي تقوم على الحرية والمساواة والديموقراطية وعلى التفاهم وليس الرهبة والخوف، أما العلاقة بين الإخوة خصوصا بين الرجل وأخته فبالرغم من التغير الذي مس البنية العائلية تبقى بعض التحفظات من خلال التصرف بين الذكر والأنثى خصوصا في سن المراهقة فالأخ لا يتعرض إلا للمواضيع الشكلية عندما يتحدث مع أخته كما أن الدخول في الخصوصيات يكون متجنباً تماماً.³

أما الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة لم يعد ذلك الشخص المتسلط الذي يهابه أبناؤه ويتصرف في كل شؤون أسرته وحياتها، بل أصبح في الأسرة الحديثة يمارس سلطته بنوع من الديمقراطية معتمداً في ذلك على الحوار بين أفراد عائلته في غالب الأحيان، في حين أن الأم لا تختلف وضعيتها عن وضعية الأب حيث لم تعد تلك المرأة البسيطة المنعزلة التي يقتصر دورها على تدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد، بل أصبحت لها مكانة ودور مميزين سواء من الناحية الاقتصادية

¹ المرجع نفسه، ص 154.

² شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على التكنولوجيا والاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية بجامعة الجزائر 03، ع 09، 2017، ص 05.

³ المرجع، ص 06.

كتسيير ميزانية البيت أو من ناحية الإشراف على تعليم ومتابعة أبنائها دراسيا، كل هذه التغيرات التي طرأت على كل من الوالدين والعلاقة بينهما أثرا واضحا على الأبناء سواء من ناحية العلاقة بينهم وبين أوليائهم.¹

¹ بولحية شهرزاد، مرجع سابق، ص 58.

2-1-3- الحياة الدينية في المجتمع الجزائري:

يعد ارتباط الإنسان بالدين فطري فطر الله عليه الإنسان، فهو حقيقة واقعية، وكل الدراسات العلمية أثبتت بما لا مجال للشك في أنه لا يخلو مجتمع من دين سواء كان قديماً أو حديثاً. فعاطفة الاعتقاد أمر فطري ومشارك بين الناس عامة، في كل عصر ومكان، لذلك لم تخل جماعة من الناس في أي زمان من عقيدة على نحو ما.

وهذا الذي يؤكد القرآن كما في قوله: " فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" الروم/30،¹ فمهما انخرق الإنسان عن الاعتقاد أو الدين الصحيح فإنه لا يمكن أن يتجرد عن العقيدة، فحاجته إلى العقيدة والدين ثابتة وأمر فطري خلقت عليه الإنسان.

فالدين له تأثير كبير داخل المجتمع، لأثره الكبير في توجيه أفراد المجتمع وتهيئة طاقاتهم لمواجهة تغيرات الحياة والتقدم نحو المثل العليا، كما يزود هؤلاء الأفراد، بمعتقداتهم تكون لها أكبر أثر في تغيير المفاهيم وحثهم على تغيير السلبيات.²

1- الإسلام في المجتمع الجزائري:

ظهرت المؤسسات الدينية في الجزائر في القرن الأول الهجري، السابع ميلادي، عندما وصل الإسلام على أيدي الفاتحين الأوائل، وكان المسجد هو أول هذه المؤسسات، ثم ظهرت بعد ذلك مؤسسات أخرى شاركتها في رسالته مثل الزوايا ومدارس القرآن والجمعيات الدينية سواء ذات الطابع الاجتماعي أو التربوي ومؤسسات التكوين الديني من جامعات ومعاهد إسلامية أو المجلس الإسلامي الأعلى، ووزارة الشؤون الدينية ومديرياتها.³

¹ سورة الروم الآية 30.

² سمير الويفي، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009-2010، ص 85.

³ المرجع نفسه، ص 91.

2- منهجية الإسلام في معالجة المشكلات وقضايا المجتمع:

المشكلات الاجتماعية هي نتاج سلوك إنساني والسلوك الإنساني سلوك معقد مركب لا يمكن تحديد عامل واحد على أنه العامل المؤثر الوحيد في هذا السلوك فلا بد من معالجة هاته المشكلات بمنهجية حكيمة واقعية تراعي فيه تعقد المشكلات وأهمية الإصلاح الاجتماعي ومن سبل مواجهتها ما يلي:

أ- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الدعوة إلى الله تعالى أشرف الأعمال وأرفع العبادات، وهي أخص خصائص الرسل الكرام وأبرز الأولياء والأصفياء من عباده الصالحين، ولا يصبح المرء داعية إلى فكرة من الأفكار إلا بعد تحقق انتسابه إليها وتفاعله مع قضاياها.¹

ب- دوافع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

"لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم" هذا ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، عندما أعطاه الراية يوم خيبر، فقال علي: علام أقاتل الناس، نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتى تقتل بساحتهم ثم ادعوهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، وفي الله لأن الله يهدي الله بك رجلا واحدا خير لكل من حمر النعم".

فالمسلم حين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إنما ينصح المسلمين الذين يأمرهم أو ينهاهم، والدين نصيحة، وإذا كان الدين نصيحة، فلا بد إذا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.²

ج- أسلوب الوعظ والإرشاد: الدعوة إلى الله تعالى واجب على كل مسلم ومسلمة من لهم القدرة عليها، وليست واجب على العلماء والمسلمين، فمعظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع تأخذ طريقها إلى الحل لو أن المسلمين فقهوا الدعوة إلى الله ومارسوها ممارسة صحيحة.³

¹ ابراهيم بن مبارك الجوير، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1994، ص 15.

² المرجع نفسه، ص 16.

³ المرجع نفسه، ص 20.

وفي مواجهة المشكلات الاجتماعية المعاصرة والحديثة التي تفتشت في المجتمع الجزائري يبقى الوعظ والإرشاد بأسلوب الدعوة قاصرا ومحدودا في تلك المواجهة، فلا بد أن تتكامل الجهود الرعوية والتربوية والإسلامية كافة في ذلك للتصدي لهذه المشكلات.

2-1-4- الحياة السياسية للمجتمع الجزائري:

لا يتواجد نظام سياسي في فراغ، وإنما في بيئة يتأثر بها ويؤثر فيها، وبرغم تناوله كنظام مستقر إلا أنه واقعا يتفاعل مع النظم المجتمعية الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتطور مدلول النظام السياسي راجع إلى اتساع نشاط السلطة محمدا بحماية البلاد من الاعتداء الخارجي وبضمان الأمن في الداخل وتحقيق سلامة المعاملات بين الأفراد والقيام بإشباع الحاجات الأساسية لهم.¹

والنظام السياسي في الجزائر هو عبارة عن حصيلة مجموعة من العوامل التاريخية والاقتصادية والثقافية والحضارية قبل الاستقلال، فقد دخلت الجزائر بعد استعمار طويل دام 132 سنة مرحلة جديدة من مراحل تطورها التاريخي والاجتماعي والسياسي وما صاحب ذلك من احتكار لسلطة وممارستها بعد الاستقلال من قبل النخب السياسية في حزب واحد فقد عمدت القيادة السياسية الجزائرية على بناء مشروع مجتمع من أعلى قائم على حزب واحد.

ولذلك أصبحت الحاجة إلى التغيير في طبيعة النظام السياسي الجزائري ضرورة من الأحادية إلى التعددية من أجل الإبقاء على النظام واستمراره ولقد بنت الجزائر التعددية الحزبية كإحدى التحول الديمقراطي.²

ويمكن القول أن النظام السياسي الجزائري جمع بين مظاهر النظام البرلماني والنظام الرئاسي مثله مثل النظام الفرنسي فهو نظام مختلط، ذلك أن القارئ للنظام السياسي الجزائري لا يجد أية صعوبة في اكتشاف المزوجة بين النظامين الرئاسي والبرلماني فمن المعروف أن التعاون والتوازن بين السلطات من أركان النظام البرلماني أين حاول النظام السياسي الجزائري بناء العلاقة بين السلطات وفق هذا الأساس

¹ ثامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، ط 1، عمان، دار مجدلاوي، 2004، ص 24.

² بشير مخلوف، موقع الدين في عملية الانتقال الديمقراطي في الجزائر، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع سياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012-2013، ص 105.

فبينما تملك السلطة التشريعية صلاحية الموافقة على برنامج الحكومة ومراقبة نشاطها باستعمال اللائحة والاستجواب ولجان التنفيذ،¹ نجد أن السلطة التنفيذية تملك أداة توازن مجمل هذه الآليات ولعل أبرزها آلية حل المجلس الشعبي الوطني كما نجد مظهر التعاون بين السلطتين في المجال التشريعي فالحكومة تشارك في ذلك من خلال المبادرة بالقوانين وتنفيذها وتتعاون البرلمان معها لكن بالرغم من هذا لا يمكن أن يوصف النظام السياسي الجزائري بأنه نظام برلماني لوجود مظاهر متعددة واضحة ومنها السلطات الواسعة المخولة لرئيس الجمهورية بل القيادة الفعلية للسلطة التنفيذية وهو ما يتنافى مع النظام البرلماني إلى جانب مظاهر أخرى...تبعده عن النظام البرلماني كطريقة انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراع العام التام السري والمباشر واستحالة الجمع بين العضوية في الحكومة والبرلمان في آن واحد وجود مجلس دستوري يسهر على مطابقة القوانين للدستور.²

مثلا أخذ النظام السياسي الجزائري بمظاهر النظام البرلماني فقد أخذ أيضا بمظاهر النظام الرئاسي أين يظهر ذلك جليا من خلال الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية كتعيينه للوزراء وكبار موظفي الدولة وإقدامه أيضا على رسم السياسة العامة الخارجية للدولة والدفاعية للبلاد وإبرام المعاهدات والاتفاقيات الدولية إلى جانب التعيينات التي يقبل عليها وتمتعه بحق إصدار العفو وغيرها من الصلاحيات، بالرغم من كل هذه الخصائص التي يتمتع بها النظام السياسي إلا أنه لا يمكن الاعتراف بطبيعة النظام السياسي الجزائري بأنه رئاسي بسبب عدم وجود رفض المبادئ التي يقوم على أساسها النظام الرئاسي كعدم تطبيقه مبدأ الفصل بين السلطات و أخذه بالمرونة بين السلطات بغرض تحقيق التوازن والتعاون بينهما، ومنه فالنظام السياسي الجزائري كما سبق ملاحظته

¹ سعيد بوشعير، القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة، ط 11، ج 2، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية 2010، ص 13.

² زوليخة كحل السنان ومرم بن ثريثرة، المعالجة الإعلامية لقضية العهدة الخامسة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2018-2019، ص 14.

أنه اعتمد على المزج بين مبادئ النظام البرلماني والنظام الرئاسي أي نظام مختلط نتيجة تبنيه مبادئ كلا النظامين (الرئاسي والبرلماني).¹

2-1-5- الحياة الاقتصادية للمجتمع الجزائري.

يعتبر الاقتصاد الجزائري من بين أهم الاقتصاديات العربية خاصة في شمال إفريقيا، وقد شهد عدة مراحل مر بها عبر الزمن بدءا من المرحلة الاستعمارية وصولا إلى الوقت الحالي، وعبر هذه المسيرة مر بعدة تطورات وتعرضت لعدة أزمات لعل أهمها أزمة انخفاض أسعار البترول سنة 1986 التي كشفت عن مواطن الضعف في الاقتصاد الجزائري وعلى أنه اقتصاد ريفي بالدرجة الأولى، ومن السهل تعرضه لصدمات خارجية نتيجة ارتباطه الشديد بالاقتصاد العالمي وتغيرات أسعار النفط.²

وقد بادرت الحكومة الجزائرية خلال الفترة الأخيرة عددا من الإصلاحات والمبادرات الرامية بشكل خاص إلى تنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال وتعزيز الأمن الطاقوي... إلخ، غير أنه يجب تعزيز هذه المبادرات وربطها فيما بينها بشكل أفضل في إطار استراتيجية وطنية للنهوض بالاقتصاد الأخضر، وتشجيع أنماط مستديرة للإنتاج والاستهلاك مع المساهمة في إيجاد الثروات ومناصب الشغل، حيث شجع البرنامج الجديد الذي أقرته الحكومة الجزائرية خلال (2015-2019) لزيادة دعم مسيرة النمو والتنمية التي بدأت منذ العشرية التي سبقت على الاستثمار في القطاعات الرئيسية للاقتصاد الأخضر بالأخص (الزراعة والمياه وإعادة التدوير واسترجاع النفايات والصناعة والسياحة) وقد خصص لهذا البرنامج ميزانية تقدر بـ 22،100 مليار دولار.³

فالجزائر عرفت تحولات عميقة لانتقالها من الاقتصاد الاشتراكي إلى اقتصاد السوق، ساعية لرفع من مستوى منتوجاتها التي تشهد موقعا تنافسيا أمام المنتجات الأجنبية، والعمل على إعطائها

¹ ياسمين كشيدي وفيروز مزهود، طبيعة النظام السياسي الجزائري، رسالة لنيل شهادة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل، 2014، ص 100.

² براهيمية أمال، محاضرة في مقياس الاقتصاد الجزائري، السنة الثانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، ص 09.

³ ساعد محمد، محاضرة في مقياس الاقتصاد الجزائري، السنة الثانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017-2018، ص 81.

مكانة تنافسية على المستوى الدولي، ورفع مستوى التدفقات الواردة من صادرات هذه المنتجات للتخلص من التبعية لقطاع المحروقات الذي يسيطر بنسبة جد كبيرة على صادرات الوطن منذ زمن طويل.¹

وعليه فالدولة الجزائرية سعت إلى بذل جهودها في جميع المجالات الحياتية بصورة فعالة وناجحة، بغية رفع معدلات الإنتاجية والتشغيل مما يؤدي إلى زيادة دخل الفرد الجزائري، وتحسين الظروف المعيشية لمواطنيها، من خلال الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها الدولة الجزائرية، وما زالت لم تنته إلى حد الآن، فإن تحقيق قدرات تنافسية عالية يمر عن طريق تلك الإصلاحات وإصلاح قطاع البحث العلمي والتكنولوجي.²

¹ عبد الجليل هجيرة، العوامل المؤثرة في تنافسية الاقتصاد الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص 79.

² كربالي بغداد، نظرة عامة على التحولات الاقتصادية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة وهران، ع 3، 2005، ص 18.

2-1-6- الحياة الثقافية في المجتمع الجزائري:

إن تعاقب مختلف الحضارات على منطقة شمال إفريقيا عبر التاريخ، كان له أثر على الثقافات المحلية، بفعل تغيرات وتحولات مستمرة كانت تعيشها المجتمعات من تلاقح وتجانس عرقي وتمازج ثقافي، وكل هذه العوامل ساهمت في تشكيل بنية الهوية الثقافية للمغرب الأوسط أي الجزائر وأهم التغيرات والتحولات بالمجتمع الجزائري الثقافية المتعلقة بالعادات والتقاليد:

1- **مراسيم الاحتفال بالأعراس:** عرفت مراسيم الاحتفال بالأعراس، عادات وممارسات تقليدية أين يقام العرس بالمنزل وأيضاً يدوم الاحتفال أكثر من أسبوع وتعمه الكثير من الطقوس والعادات ويرتدون المحتفلين اللباس التقليدي الجزائري (الشدة، الكاراكو، البلوزة التلمسانية، القسنطينية) وتحضر المآدب الجزائرية والموسيقى المحلية (المداحات، القولات) وغيرها من المظاهر، أما بالوقت الحالي صارت عادات ومراسيم الاحتفال بالأعراس الجزائرية تطغى عليها بعض العادات من الأعراس الغربية وطقوس مقتبسة من تراث الدول الشقيقة كالمغرب الأقصى فطرت على مراسيم الأعراس عدة تعديلات وتحولات دخيلة على المجتمع أولها المدة الزمنية حيث اختزلت وأصبح الاحتفال بالعرس لا يتعدى اليومين على الأكثر، كذلك اللباس المحلي طرأت عليه تغيرات معاصرة، وأصبح شبيه بزي الحفلات الغربية والمشرقية، وصار العرس يقام بقاعات الحفلات بدلا من أن يقام بالمنزل أما بالنسبة للموسيقى، فغلب عليها الطابع المعاصر، الذي حل محل الفرق الموسيقية التقليدية (البندير، الدربوكة) وحل محلها ما يسمى بمنسق الأسطوانات Dj، والأطباق المحضرة بحفلات الأعراس هي الأخرى أدخلت عليها تغيرات مثل: تنظيم مأدبة العشاء من طرف مستأجرين حرفيين من المطاعم الذين يحضرون المأكولات، ونوع الأكل مقتبس من المطابخ العالمية الغربية والمشرقية والعديد من التغيرات التي تختلف عن الثقافة المحلية للمجتمع الجزائري، والتي أخذت شكل متناقض للثقافة المحلية وليس لها علاقة بالهوية الثقافية ذات الطابع الأمازيغي والعربي الإسلامي.¹

¹ شريفة بريجة: التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم في علم المجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2015-2016، ص 103.

2- شكل اللباس: المعروف عن الزي الجزائري هو التنوع، التنوع الثقافي موجود بالمجتمع الجزائري، شهد اللباس الجزائري تغيرات منذ الاستقلال فبعدها كان الفرد الجزائري يرتدي لباس مختلف تماما عن اللباس الأوروبي أي كان مزيج من اللباس المحلي واللباس العثماني ومع مرور الزمن تأثر وغلب عليه الطابع الأوروبي بشكل ملحوظ جيدا، خاصة اللباس والثقافة اللباس التركية وحتى اللباس الشرعي طرأت عليه ملامح غريبة عن المجتمع وأصبح اللباس المحلي يكتفى باللباس التقليدي ويرتدى بالمناسبات فقط (سروال لوبيا، الكراكو، الحايك،...) باستثناء بعض المناطق كسكان الصحراء الجزائرية وبعض مناطق القبائل والميزاب الذين لا يزالون يرتدون اللباس التقليدي في الأيام العادية ومع ذلك لباس أفراد هذه المناطق المذكورة يختصر على فئة عمرية معينة فعلى سبيل المثال بمنطقة القبائل اللباس التقليدي تاقدورت يرتدى إلا من قبل الأفراد المتقدمين بالسن أما باقي الأعمار يرتدون اللباس العصري، كما لازال سكان الهضاب العليا وسكان الجنوب (ورقلة، أدرار) لا يزالون يحافظون على زيهم الأصلي خاصة في الجهات النائية، وبالأخص عند الأسر المحافظة المتمسكة بأصالتها.

3- الطابع الموسيقي: فيما يخص بالطابع الموسيقي بثقافة المجتمع الجزائري هو التنوع الصاحب في الطبوع الموسيقية الجزائرية فهذا نتيجة التنوع الثقافي الموجود بالجزائر من بينها: الأندلسي، المألوف: جاء به النازحين من الأندلس بعد سقوط الأندلس خلال القرن 15، الراي: خاصة بمنطقة الغرب، النايلي: خاص بمنطقة الجلفة، التندي: خاص بالثقافة الصحراوية، كلها طبوع موسيقية تتميز بها الثقافة الجزائرية وتعتبر عاكسة بشكل واضح للهوية الثقافية الجزائرية، والموسيقى باعتبارها ظاهرة اجتماعية وعنصر ثقافي هي الأخرى تعرضت وتأثرت بالتغيرات الثقافية فأدخل عليها الطابع العصري وبعض التعديلات الأجنبية، إلا أنها بقيت تحافظ على خاصيتها، فالموسيقى الجزائرية بلغت العالمية وعكست ثقافة المجتمع الجزائري، بحيث العديد من الطبوع الموسيقية الجزائرية انتشرت في العالم بالعشرية الأخيرة (الراي).¹

¹ المرجع نفسه، ص 114.

4- الختان: تعتبر الجزائر من الدول الإسلامية التي تجعل للختان مكانة أساسية وأولية في حياة ذكورها، يرتبط الختان في الأسرة الجزائرية بمفهوم المكانة والدور الذي تؤديه فئة الذكور كأفراد فاعلين في الأسرة، إذ أن العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة وذلك لأنها تضم تحت سقف واحد عدة عائلات زواجية كما أن هذه العائلة الجزائرية هي تحت نظام بطريكي بحيث يمثل الأب القائد الروحي للجماعة العائلية وهو الذي ينظم فيها أمور تسيير التراث الجماعي، وبالتالي فإن العائلة في الجزائر هي مؤسسة اجتماعية ذات نظام ذكوري بحيث الأب هو مركز السلطة هذه المكانة والدور الذي اكتسبه نتيجة القيم الثقافية للمجتمع الجزائري لذلك هو رمز القوة والسلطة حيث له دور في تسيير شؤون البيت، لذلك يفضل الزوجان دائما أن يكون لديهما مولود أول ذكرا وهذا دليل على القوة الذكرية الموجودة داخل العائلة الجزائرية ولعل هذا ما يجعل طقس الختان أساس في تحديد مكانة ودور الذكر داخل العائلة باعتباره طقس مرور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد التي من خلالها يصبح الطفل رجلا، فهذا ما يجعل الختان طقس يأخذ قيمة كبيرة داخل السلم الثقافي للمجتمع الجزائري، ومن بين الطقوس الاحتفالية في الختان بالمجتمع الجزائري:¹ (حلق الرأس، ليلة الحناء، اللباس التقليدي (قندورة وكبوسة)، ذبح الكبش، عشاء الختان).

5- الزواج: يقوم الزواج في المجتمع الجزائري أساسا على عدة مراحل ينبغي أن يحترمها الفرد ويؤديها المجتمع ويحرص على القيام بها بحكم أنه مجتمع إسلامي ولكن في إطار هذه المراحل هناك عادات وتقاليد يقوم بها الناس وتختلف هذه العادات من منطقة لأخرى، إن أي إقدام للزواج في أي عائلة يسبق بالاختيار للعروس المناسبة للابن كمرحلة أولى من مراحل الزواج الجزائري وهذا الاختيار تصطحبه عادات وتقاليد متنوعة بتنوع المناطق: الاختيار للزواج سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع ويعتبر الاختيار للزواج طريقة يمكن للفرد أن ينتقي بها زوجته المستقبلية وهذه الطريقة تتوافق مع ثقافة المجتمع وقيمه ومن بين عادات وتقاليد المجتمع الجزائري

¹ فائزة يسعد: العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحضر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2011-2012، ص 222.

لتحضير الزواج أو العرس نذكر منها: اختيار الشريك- الخطبة- المهر- تجهيز العروس- ليلة الحناء-
يوم الزفاف- المحضر (التصديرة، الحزام).¹

¹ المرجع نفسه، ص 222.

خلاصة:

وفي الأخير نلخص أن المجتمع الجزائري عرف ومازال يعرف تحولات سريعة على جميع البنى السياسية والاقتصادية والبناء الاجتماعي والثقافي، بفعل التحولات السياسية والاستعمارية التي شهدتها هذا المجتمع بداية من العهد العثماني وغيره من الأنظمة التي كانت لها تأثيرا كبيرا إذ حولته من مجتمع القبيلة والدولة التقليدية إلى مجتمع حديث يواكب العصرنة التي تعرفها دول العالم محافظا على المنظومة الأخلاقية والدينية والثقافية له ولشعبه.

2-2- قضايا المجتمع الجزائري:

تمهيد:

لا يوجد مجتمع يخلو من المشكلات، فلكل مجتمع مشكلاته التي تنبع من مجموع ظروفه المتعايش معها، بعض هذه المشكلات يظل كامنا في أعماق المجتمع، بعيدا عن دائرة الضوء، بينما البعض الآخر يظهر بقوة ويحدث دويا يسمعه الجميع، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية يواجه مشكلات وقضايا تتعدد أسبابها وملازمها، فعلى سبيل المثال، مكلة الطلاق والعنف في مجال الأسرة وربما مشكلات أخرى باتت تشكل أرقا للمجتمع الجزائري، حيث زادت حدتها وأصبحت هما اجتماعيا، وأصبح من اللازم معالجتها بشكل مختلف عما كان عليه الوضع في السابق.

وبعد ظهور القنوات الخاصة في الجزائر، برزت أشكال عديدة من البرامج من بينها البرامج الحوارية والتي تحاول التطرق للواقع الجزائري وعرض مشكلاته، بهدف توصيل صوت الاسراجزائرية إلى السلطات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني.

وستتطرق في هذا الفصل إلى بعض القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع، وأسبابها وكيفية معالجتها.

2-2-1- ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري:

يشير إدمان المخدرات إلى ذلك التعلق الشديد للمدمن بالمادة المخدرة التي يتعاطاها، فهو إذن لا يملك القدرة على التخلي عن المادة المخدرة، ولا يستطيع التوقف عن تناولها، فهو دوماً يحتاج إلى مضاعفة الجرعات حتى يشعر بالراحة والهدوء وأن غياب المخدرات أو تخفيف جرعتها يسبب له القلق والتوتر وعدم الهدوء.

إن حالات الإدمان على المخدرات تحدث بسبب تكرار تعاطي مخدر أو عقار فتحدث حالة من الإدمان. أي ضرورة المداومة والاستمرار في تعاطيه، وفيما يلي مجموعة من التعاريف الخاصة لظاهرة الإدمان على المخدرات.

1- تعريف معجم المصطلحات في علم النفس:

أ- الإدمان:

هو عبارة عن حالة نفسية وسلوكية تؤثر على الإنسان وعلى سلوكه وشخصيته وهو يلجأ إلى القيام بالسلوك المدمن عليه كي يشعر بالراحة والإدمان يكون على أشكال متعددة كالإدمان على الكحول والمخدرات والإدمان على الطعام أو اللعب وغيرها من السلوكيات.¹

ب- تعريف المخدرات:

هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي ويحضر تناولها وزراعتها إلى أغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك.²

وقد عرفته هيئة الصحة العالمية سنة 1973 بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة

¹ بديع عبد العزيز المشاعلة، مصطلحات في علم النفس، د.ط، فلسطين، د.ن، 2018، ص 10.

² لخضر طاهري، تعاطي المخدرات، الأسباب والآثار وطرق الوقاية والعلاج منها، د.ط، الجزائر، 2016، ص.03.

في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للحصول بإثارة نفسية ولتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره، وقد يمر من المتعاطي على أكثر من مادة.¹

2- أنواع المخدرات:

تعددت الكتابات عن أنواع المخدرات وكثرت، وذلك وفق المعيار الذي يعتمد عليه الكاتب في تصنيفها، فيعتمد الكاتب على معيار أو اثنين أو أكثر فيذكر أنواع المخدرات وتقسيماتها فهناك التقسيم حسب درجة خطورة المادة المخدرة فهي مخدرات كبرى وأخرى صغرى، كما أنها تنقسم من حيث الجانب التأثيري على الإنسان المتعاطي لها أربعة أقسام وهي:²

1- القنب ومشتقاته.

2- المبهطات.

3- المنشطات.

4- المواد المهلوسة.

وتنقسم المخدرات حسب معيار مصدر المادة المخدرة إلى مخدرات طبيعية، ومخدرات نصف طبيعية، ومخدرات صناعية.³

● **أولاً: المخدرات الطبيعية:** وهي المخدرات المشتقة من نباتات الخشخاش والقنب والكوكا والقاق، حيث تحتوي هذه النباتات أو زهورها أو ثمارها على مواد مخدرة.⁴

● **ثانياً: المخدرات نصف طبيعية:** ويقصد بهذه المجموعة تلك المواد المخدرة التي يتم استخدامها من النباتات ومن هذه المواد، المورفين الكوكايين، الكوارين.⁵

¹ عادل الدمرداش، الإدمان مظهره وعلاجه، د.ط، الكويت، ص 20.

² أحمد بن عبد الرحمن بن علي الهدية، السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظر دول مجلس التعاون الخليجي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2018، ص 41.

³ المرجع نفسه ص 41.

⁴ وفقى حامد أبو علي، ظاهرة تعاطي المخدرات، الأسباب والآثار، العلاج، د.ط، ص 24.

⁵ المرجع نفسه، ص 29.

● **ثالثاً: المخدرات الصناعية:** وهي مجموعة من العقاقير تحضر في المعامل من مركبات كيميائية دون أن تحتوي أي مادة طبيعية وهي كثيرة منها، المنومات، المهدئات، المنشطات وبديلات المورفين.¹

3- الأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات:

أصبحت المخدرات في العصر الحديث مرضاً خطيراً وآفة اجتماعية تحصر بالمجتمعات وتقتل الأرواح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري في النار في الهشيم ويرجع انتشارها إلى عوامل عدة منها:

- **الأسباب النفسية:** وهي الدوافع الداخلية التي تعتمل في نفس الفرد فتجعله يتعاطى المخدرات سواء بصورة منتظمة أم في فترات حسب المناسبات أو الظروف، فمن طبيعة النفس البشرية البحث عن الفرح والسرور والابتعاد قدر الإمكان عن المشاكل والمتاعب والهموم، ولكن تعقد الحياة المدنية الحديثة والتقدم العلمي والتفاوت الاقتصادي والفقر والجهل والتخلف ومتطلبات مادية شتى وحاجيات متنوعة تدفعه إلى سلوك أقرب الطرق وأسهلها وهو ينشد نسيان همومه وجلب الذات والتخيلات والأوهام لنفسه، وهكذا نجده يقبل على المخدرات ويهرب من العالم الواقعي إلى العالم الخيالي ولكن مع الأسف لفترة قصيرة لا تدوم إلا بضع ساعات.²

- العوامل الاقتصادية:

وتتمثل هذه العوامل فيما يرتبط بالفرد من الناحية الاقتصادية من حيث العمل والحالة الاقتصادية له، وكذا المجتمع كالبطالة التي تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه دول العالم بأسره، وليس الجزائر فقط، إذ تمسه على وجه الخصوص فئة الشباب المقدرة بالملايين سواء باللجوء إلى المخدرات من أجل التعاطي واستهلاكها بحثاً عن نسيان الهموم والمشاكل أو من أجل المتاجرة. والتهريب للمادة المخدرة، والتي تدر عليهم أموالاً طائلة، لنجد أن الحالة الاقتصادية لشخص ونقصد بها الفقر إلى الغنى وكذلك الوضعية الدولية الاقتصادية مقارنة بالدول الأخرى.

¹ معمر نواف الهوارنة، عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج، د.ط، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2018، ص 27.

² لخضر معاشو: تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار وطرق الوقاية منها، د.ط، الجزائر، 2016، ص 04.

إذ أن الفقر وحتى الغنى الفاحش على السواء يعتبر من أهم العوامل الداعية لتعاطي المخدرات ثم الإدمان عليها ومحاولة الحصول عليها بأي طريقة.¹

ويظهر تأثير هذا العامل بوضوح في انتشار إدمان الخمر بفرنسا التي تشتهر بصناعة النبيذ والاعتقاد الشائع هناك بأنه مفيد للصحة، فشركات صناعة الخمر والعائد من هذه الصناعة على الدولة على صورة ضرائب يجد مقاومة الترويج للخمر صعبة، كما ينتشر الإدمان على الهيروين بين الشباب في بريطانيا منذ الستينات لأن معظمهم لم يستأنف دراسته الجامعية وبدأ العمل في سن مبكرة وبأجور عالية، فأصبح عند هؤلاء الشباب فائض من المال ينفقون جزءاً منه على الخمر أو العقاقير.²

– العوامل البيئية:

المقصود بالعوامل البيئية في هذا السياق عوامل البيئة الاجتماعية بالمعنى الواسع المصطلح، فهي تشمل الإطار الحضاري والمجتمع والأسرة، والأفراد وخاصة الأفراد وخاصة الأصدقاء، وما يسمى بالدعامات الثانوية، وفيما يلي تتناول هذه المكونات بقدر معقول من التفصيل:

أ- الإطار الحضاري:

الإطار الحضاري يعطي معنى لعملية التعاطي، ويوجه الأذهان (أذهان المتعاطين وغير المتعاطين إلى توقع نتائج سلوكية بعينها تترتب على التعاطي، ولضمان تحقيق هذه التوقعات يوصى باتباع قواعد معينة في التعاطي على أساس أن هذه القواعد تحدد ما يجوز وغيرها لا يجوز.³

ب- الأسرة:

حظيت الأسرة بقدر كبير من اهتمام الباحثين فيما يتعلق بإسهامها في إقبال الشباب على تعاطي المخدرات وابتعادها عنها، والأسرة تقوم بدور مهم في تيسير إقدام الشباب على تعاطي المواد النفسية، وهو ما تكشف عنه البحوث اليوروأمرىكية والبحوث المصرية، وقد اهتمنا بإلقاء الضوء

¹ قراوي بختة، جريمة المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، 2016-2017، ص 20.

² عادل الدمرداش، مرجع سابق، ص 54.

³ مصطفى سويف، المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية، د.ط، الكويت، 1996، ص 83.

على أربعة عوامل رئيسية هي، أسلوب التعامل السائد في الأسرة بين الشباب وآبائهم، وإقامة الشاب مع الأسرة أو بعيدا عنها، وارتفاع المستويين التعليمي والمهني للوالدين، ووجود ظاهرة التعاطي بين الأقارب، ومع ذلك فلا يجوز أن تتصور أن هذه العوامل الأربعة هي وحدها ذات فاعلية في اتجاه الشباب إلى التعاطي أو إحجامهم عنها.¹

4- الأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات:

أ- الأضرار الجسمانية: يمكن حصرها في النقاط الآتية:²

- إصابة الجهاز العصبي المركزي، وخلل في خلايا الدماغ وإصابة الذاكرة والتفكير والحواس.
- حدوث أضرار وإصابات في الرئتين، والقلب والأوعية الدموية، والإصابة بضغط الدم.
- الإصابة بالتسمم والشلل ثم الموت.
- ضعف عام في الجسم وعدم القدرة على القيام بأي عمل.
- تحدث تغيرات في كروموسومات الخلايا مما يؤدي إلى ولادة أطفال مشوهة أو ضعيفي البنية، أو مدمنين كأمهاتهم.
- ظهور رعشة في الأصابع، والعضلات وفي النهاية الهزال التدريجي ثم الموت.
- عدم القدرة على التنسيق بين العضلات لأداء وظائفها ونتيجة لذلك تحدث اضطرابات في المشي وفقدان التوازن.
- الإصابة بأخطر الأمراض الشائعة اليوم وهو مرض الإيدز، والذي لا يوجد له علاج ويؤدي حتما إلى الموت.

ب- الأضرار الاجتماعية والاقتصادية: من أبرزها:³

- نتيجة لاستعمال المخدرات يجد الفرد نفسه معزولا، ولا يرغب أحد بصحبته.

¹ المرجع نفسه، ص 87.

² محمد الحاج علي، المخدرات "السموم"، د.م.ن، 1989، ص 37.

³ المرجع نفسه، ص 38.

- ينخفض مستوى التكيف الاجتماعي عند المدمنين ويجدون صعوبة في معالجة المشاكل التي تعترضهم في الحياة، الأمر الذي يضطره إلى التهرب من هذه المشاكل في تعاطي المخدرات، وعدم المبالاة، فيصبح فردا لا جدوى منه، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى تفكك العائلة وانحلالها، ومن ثم انحلال المجتمع.

- تاجر المخدرات يهيمه أن يبيع بضاعته، فيرسل هذا وذلك لإغراء الشباب علة استعمال المخدرات ليزداد عدد الزبائن، فهو بذلك يكون عاملا هداما وخطرا على المجتمع.

- يحتاج المدمن إلى كميات كبيرة من المال، وتزداد حاجته إليها كلما زادت كمية تعاطيه للمخدرات، وغالبا ما تزيد حاجته إلى النقود بكمية أكبر مما يتقاضاه من عمله الأمر الذي يغرقه في الديون مما يضطره إلى السرقة والاحتيال بمعنى آخر، ينحرف إلى الإجرام ويكون خطرا على المجتمع من جهة ومن جهة أخرى فإن حالته الاقتصادية تتضعع ويهمل في متطلبات البيت مما يساعد على تفكك الأسرة وهدم المجتمع.

ج- الأضرار النفسية:

للمخدرات تأثير خطير على الجهاز العصبي كأن يشعر المتعاطي بالسرور أو الضيق والبطء الشديد، وبالتالي يفشل اجتماعيا ووظيفيا، وسرعان ما يفقد عمله ومكانته لعدم تحمله المسؤولية كما تجد الشخص مسلوب الإرادة، مشلول الفكر وغير قادر على التفكير السليم فيصبح متقلب الأحوال وقد تؤدي به إلى الوفاة السريع في معظم الأحيان.¹

5- أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات وطرق العلاج:

1- أساليب الوقاية

تشكل عمليات الوقاية والعلاج وتطوير استراتيجيات لمكافحة الهدف الرئيسي الذي تتوخاه البحوث المعنية بالمخدرات، فانتشار الظاهرة الذي يتزايد يوما بعد آخر، ويشكل تهديدا حقيقيا للأفراد والمجتمعات على حد سواء، برغم كل الجهود التي تبذل للحد منه تستدعي عادة النظر في

¹ لخضر معاشو، المرجع السابق، ص 07.

الوسائل والأدوات والتصورات التي تحكم تفاعل المعنيين مع هذه الظاهرة، ذلك أن شبكات الاستخدام غير المشروع للمخدرات يطورون وسائلهم وأدوات عملهم بشكل منقطع النظير، مما يجعل الدول الأخرى والمفكرين والاقتصاديين وأصحاب القرار معنيين بتطوير معارفهم ووضع استراتيجيات بعيدة المدى لمكافحة الظاهرة.¹

وينطلق الباحثون من مقولة أن العلاج ممكن، وليس أمراً مستحيلاً على الرغم من أن صعوبات كثيرة يمكن أن تظهر، ويعود بعضها إلى المدمن نفسه من حيث قبوله للمعالجة ورغبته فيها، ويعود بعضها الآخر إلى طبيعة المخدرات التي تم تعاطيها، ومن المتوقع أن تظهر معوقات تتعلق بطبيعة البيئة الاجتماعية المحيطة بالمتعاطي من أقارب وأصدقاء وجوار وجماعات الأفراد في العمل وغير ذلك.²

2- علاج الإدمان:

في سياق الاهتمام بطرق المعالجة ووسائلها في معالجة الإدمان لا بد أن تطلق من حقائق أساسية تعد معرفتها مسألة ضرورية لأية معالجة وتتمثل هذه بالأمور التالية:³

- الإدمان له علاج وكل مدمن يمكن علاجه وشفائه ما عدا الشخصية السيكوباتية فلها ظروفها الخاصة والتي تمنع بإمكانية معالجتها بالطرق التي تعالج بها مظاهر الإدمان المختلفة بالنسبة للأشخاص العاديين.

- يحتاج العلاج، وإنقاذ المدمن من خطر المخدرات إلى وقت وصبر ونفس طويل بلا ملل أو كلل.

- التوقف عن تعاطي المخدرات لا يعد بحد ذاته علاجاً ولا يشكل دليلاً على الشفاء من مرض التعاطي ولكنه يشكل الخطوة الأولى التي لا بد منها في أي علاج ولا بد من استمرار هذا التوقف خلال مراحل العلاج المختلفة.

¹ خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، د.ط، قطر، 2013، ص 133.

² المرجع نفسه، ص 137.

³ خالد حمد المهندي، مرجع سابق، ص 136.

- يرتبط العلاج الحقيقي للإدمان بعلاج الأسباب المؤدية إليه والتي تختلف نسبيا من شخص لآخر.
- مشاركة المتعاطي نفسه، ضرورة أساسية من ضروريات العلاج فالإرادة والرغبة في التخلص من شرور المخدرات والنظر إلى التعاطي على أنه فعل لا بد من التخلي عنه لما فيه مخالفة لله عز وجل وما فيه مخافة لعادات الناس وقيمهم وتقاليدهم ولما فيه ضرر يلحق بالفاعل.

بالإضافة إلى ما سبق، يعد الاكتشاف المبكر للمتعاطي من الأمور التي تسهل العلاج وتضمنه، ولهذا فإنه من الضروري الحرص عليه، وتوجيه المتعاطي إلى الجهة المختصة بالعلاج، ولا يعني كل تغير في السلوك، أو أي عرض جسماني ظاهرا وهناك حالة إدمانية، ويسود لدى بعض المواطنين أن علاج الإدمان يتطلب رعاية طبية مكثفة ومستمرة لفترة من الوقت داخل إحدى المستشفيات المتخصصة، حسب طبيعة العقار وشدة الإدمان مكان علاج انسحاب تأثير العقار من جسم الشخص المدمن وعلاج حالته النفسية التي أدت به إلى الاعتماد على أسلوب دفاعي خارجي بديلا لفشل دفاعات الذات عن وضع حلول ملائمة.¹

وفترة العلاج بالنسبة للتخلص من الأعراض الشديدة الناجمة عن توقف تعاطي المادة وهي ما تسمى بأعراض انسحاب المادة المخدرة هي أسبوعان تقريبا وهي أصعب الفترات في العلاج، بعدها يمكن للمريض أن يتحرك وأن يمارس حياته بصورة عادية، لكن لا بد من تغيير نمط وأسلوب حياته بشكل جديد بعد ذلك.²

6- ظاهرة المخدرات في المجتمع في المجتمع الجزائري:

لقد أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات من بين المشكلات التي تعيق وتيرة التطور والتقدم في المجتمع الجزائري، لما لها من انعكاسات على سلوك الأفراد هذا الفرد الذي أصبح غير فعال وغير متفائل بصورة إيجابية مع مختلف الوضعيات الاجتماعية، لذا تسعى الجزائر وكغيرها من الدول للتخفيف من حدة هذه الظاهرة من خلال تنشيط وتفعيل مختلف الوحدات والوسائط الاجتماعية

¹ عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، عبير عبد المنعم فيصل، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مداخل نظرية، تجارب عربية، أساليب المواجهة، ط

2، دار الفكر، ص 78.

² محمد الأحمدى أبوالنور، احذروا المخدرات، نادي الثاني، ع 7، 1976، ص 141.

والتربوية، كإحداث مصالغ لمعالجة المدمنين عليها ودواوين لمكافحة المخدرات وإدمانها، أضف إلى ذلك تفعيل عمل المؤسسات والوحدات الأمنية.¹

ومن التغيرات الملحوظة تأثر المجتمع الجزائري باستهلاك القنب الهندي وفي هذا السياق يحذر مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها من خطر تحول الجزائر إلى بلد مستهلك للقنب الهندي، إن لم يتم الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لحماية كما ربط هذه الخطورة أيضا في كون الجزائر بلدا مجاورا لواحد من أكبر البلدان إنتاجا للقنب حيث تعد المملكة المغربية من أكثر دول العالم إنتاجا لراتنج الحشيش.²

ولابد أن يستوقف استفحال ظاهرة تعاطي المخدرات والمتاجرة بها اليوم الدولة بكل مؤسساتها وسائر أفراد المجتمع الجزائري، وتعد الدولة المعني الأول بهذه القضية نظرا للدور المنوط بها دستوريا في حماية النظام العام، أما على الصعيد الميداني فالدولة تتوفر على السلطات والإمكانات الضرورية لمواجهة هذه الآفة التي تنخر المجتمع إلى حد استنزافه بل عليها على عكس ذلك أن يؤدي أهم الأدوار والتي من خلالها يتم اكتمال مكافحة هذه الآفة والوقاية منها.³

¹ لامية بويبيدي، واقع ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، مقال مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 03، سبتمبر 2012، ص 42.

² زهية نواتي أحمد، دور المسجد في الوقاية من المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإسلامية، جامعة العلوم الإسلامية، 2013-2014، ص 37.

³ المرجع نفسه، ص 38.

2-2-2- الطلاق في المجتمع الجزائري:

1- مفهوم الطلاق:

لغة:

يدل على الإرسال ورفع القيد، والمفارقة، يقال، اطلق الأسير أرسله ورفع قيده، وطلاق بعده إذا فارقتها، وطلق زوجته أي فارقتها وحل رباط الزوجية، وإن كان العرف يحض على الطلاق برفع القيد المعنوي والطلاق برفع القيد الحسي.¹

اصطلاحاً:

هو حل الرابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه في الحال أو المآل.

ويعرفه عبد الحميد رشوان بأنه الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، وحرمان من مشاعر الحب والحنان، فضلاً عن حرمانهم من المربي والعائل، كما أنه صدمة للزوجين أيضاً، فقد تضعف الفرصة في زواج جديد.²

كما يعرف الطلاق من الوجهة الاجتماعية بأنه نوع من التفكك الأسري وانحلال الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مقبولة، هذا التفكك الأسري يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين لا يمكن حلها أو التعامل معها.³

2- أسباب الطلاق:

هي العوامل الموضوعية والذاتية المؤدية للطلاق وقد يكون الزوج أو الزوجة أو كلاهما مسؤولين عنها، وأسباب الطلاق بغض النظر عن الجهة أو الطرف المسؤول عنها، يمكن حلها إذا كان فعلها في

¹ نادية حسن أبو سكين، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط 1، عمان، دار الفكر، ص 197.

² حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، د ط، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ص 101.

³ الخولي سالم الخولي، الأسرة والتربية والمجتمع، د ط، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص 173.

النزاعات الزوجية طفيفا أو ثانويا، بينما لا يمكن حلها إذا كانت العلاقة خطيرة ومؤثرة بصورة هدامة على مجرى العلاقات الزوجية، وأسباب الطلاق عادة ما تكون محصورة بسبب أو سببين بل ترجع عادة إلى عدة أسباب:

وقد أجمع الباحثون على أن أهم أسباب الطلاق ما يلي:

- الملل الزوجي وسهولة التغيير وإيجاد البديل وطغيان الحياة المادية والبحث عن الذات وانتشار الأنانية وضعف الخلق، كل ذلك يحتاج إلى الإصلاح وضرورة التمسك بالقيم والفضائل والأسرة الحسنة.

- الشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل على الخيانة الزوجية يكون سببا في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما، ذلك أن الشك ترتبط بالإشارات الصادرة والإشارات المستقبلية من قبل الزوجين معا، ويحدث أن ينحرف التفكير عن أحدهما بسبب غموض الإشارات الكلامية والسلوكية التي يقوم بها، كأن يتكلم قليلا أو يبتسم في غير مناسبة ملائمة أو أنه يخفي أحداثا أو أشياء أخرى، ذلك دون قصد أو تعمد واضح يثير الرغبة والشك والظنون لدى الطرف الآخر ويؤدي إلى الشك المرضي.¹

- مجموعة عوامل الاجتماعية تتمثل في اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وكذلك انخفاض المستوى الاقتصادي، ويعد هذا العامل من أهم العوامل المسؤولة عن الطلاق وبالتالي كثرة المشاحنات والنزاعات التي تكدر حياتهما الزوجية وتدفع بأحد الطرفين أو كلاهما إلى طلب الطلاق وإنهاء حياتهما الزوجية كلية، ففارق العمر بين الزوجين الذي يتراوح بين 10 إلى 20 سنة يؤدي إلى اختلاف أفكارهما وقيمهما واتجاهاتهما لأنهما نتيجة لهذا العامل ينتميان إلى جيلين مختلفين مما يسبب تناقض مواقفهما ونظرتهما للحياة.²

¹ نادية حسن أبو سكين، منال عبد الرحمن خضر، مرجع سابق، ص 205.

² حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 105.

أما الفوارق الاجتماعية بين الزوجين فهي أن كل زوج ينتمي إلى طبقة أو شريحة اجتماعية، وأن هناك اختلافات بينهما في أساليب الحياة وطرز المعيشة والأنشطة الترويحية التي يزاولها الزوجان خلال وقت الفراغ، فضلا عن اختلاف قيمهما الاجتماعية وميولهما واتجاهاتهما، لأن الزوجين قد عاشا في بيئتين مختلفتين، وهناك الفوارق الاقتصادية بين الزوجين التي قد تجعلهما غير متكيفين لبعضهما البعض، فقد تكون الزوجة منحدر من أسرة غنية وميسورة، بينما يكون الزوج منحدر من أسرة فقيرة، وهنا تكون أساليب العيش للزوجين مختلفة ومتناقضة كما تكون قيمهما الاقتصادية متقاطعة وليست متقاربة مطلقا.¹

- سبب تدخل الأهل في شؤون الزواج يعد من أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق فأهل الزوج أو الزوجة يتدخلون في الزواج عن طريق تحرض ابنهم أو ابنتهم بأن زواجه أو زواجها لا يرقى إلى ما كانوا يتوقعونه من الزواج، وأمر كهذا يجعل الزوجة تتهم زوجها بأنه سبب تعرض الزواج إلى المشكلات والمنعضلات التي تعكر صفو مسيرته، وقد جاء هذا السبب من حيث الأهمية بالتسلسل المرتبي إذ أشره 249 مبحوثا من مجموع 300 (83 %) بيد أن تدخل الأهل في شؤون الزواج يكون قضية لا بد منها عندما يعيش الزوجان الجديان في دار الأهل الزوجي الأصلي أو في دار أهل الزوجة الأصلي، لكن مثل هذا التدخل يقل أو ينعدم إذا كانت العائلة الزوجية حديثة التكوين تسكن في دار جديدة خاصة بها.

- يعد عامل الهجر والانفصال بين الزوجين لمدة طويلة تزيد عن الستة أشهر من العوامل والأسباب الموجبة شرعيا ودينيا للطلاق لاسيما إذا كان الهجر أو الانفصال ضد رغبة الزوج الآخر، بمعنى آخر أن أحد الزوجين هجر أو انفصل عن زوجه أو زوجته دون الحصول على موافقتها، هنا يكون الهجر أو الانفصال سببا شرعيا للطلاق.²

¹ إحسان محمد الحسن، علم اجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، ط 1، دار وائل للنشر، 2008، ص 165.

² إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 169.

وهجر الزوج لزوجته مدة طويلة ودون وجود سبب لذل يعني تقصيره وإهماله لأداء واجباته الزوجية مع إهمال أطفاله وبيته وفشله في سد أو إشباع متطلباتهم، ومثل هذا العمل لا يجوز قانونيا وشرعيا ودينيا، لذا يكون من حق الطرف الذي تعرض للهجر أو كان... الانفصال طلب الطلاق وإنهاء مثل هذه الحياة الزوجية التي لا فائدة منها.¹

- عدم التوافق البدني بين الزوجي يؤدي إلى زيادة درجة الخلافات ووصولاً إلى نقطة يصعب التوفيق، ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج.²

ومن أسباب الطلاق أيضا انتشار عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، وترتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية والتي تتطلب فهما وتعديلا وضبطا كي لا يقع ضحية عدد من العلاقات الزوجية والتي يمكن لها أن تستمر وتزدهر والطلاق هنا ليس مقصودا وكأنه حدث خطأ.³

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة والجنس الآخر إنها عوامل تساهم في حدوث الطلاق، ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر إذا كانت هناك أسباب ولا يمكن تغييرها.

3- آثار الطلاق:

يترك الطلاق آثارا واضحة على الأطراف المعنيين بشكل مباشر بمسألة الطلاق، وبل وعلى المجتمع ككل، ويمكن تلخيص هذه الآثار بالتالي:

أ- على الأسرة:

تعاني الزوجة من ضغط نفسي قوي بعد الانفصال، نتيجة ظروف الطلاق، وخصوصا عند وجود أبناء، حيث تتحول المطلقة لعائل وحيد، فضلا عن موقف أسرتها منها كامرأة مطلقة، حيث

¹ إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 169.

² حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 164.

³ نادية حسن أبو سكين، منال عبد الرحمن خضر، مرجع سابق، ص 208.

تخضع في المجتمعات الشرقية لرقابة اجتماعية ظالمة، وبخاصة من والديها وإخوتها وأربائها وكذلك بسبب سنها، فإذا كانت فوق سن الأربعين يصعب زواجها مرة أخرى، خاصة أن أغلب الشباب في المجتمعات العربية لا يفضلون الزواج من امرأة مطلقة، وفي المقابل لا يمانع البعض الآخر في الارتباط بالمطلقة متى ما تبينت أسباب الطلاق فقد يكون السبب الحقيقي للطلاق في بعض الأوقات الزوج، حيث ينظر بعض الشباب إلى المطلقة على أنها أكثر خبرة في الحياة مما يمنع كثيرا من المشكلات الأسرية إلا أن الأهل والعادات الاجتماعية السائدة تقف حائلا دون زواج المطلقة في الأغلب، وتعاني المطلقة من نظرة المجتمع لها، حيث لقي اللوم عليها في فشل العلاقة الزوجية، فتلاحقها النظرات المملوءة بالشك والريبة، وتكون محاصرة من الرجال أو النساء اللواتي يخشين على أزواجهن منها.¹

ب- على الرجل:

ليس من شك أن الأثر المدمر للطلاق لا تقتصر فقط على المرأة، وإنما تشمل الرجل أيضا، حيث يعاني هو الآخر منه، فقد كشفت أحدث الدراسات عن تزايد نسبة الرجال المطلقين الذين يعانون أمراضا جسدية ومشكلات نفسية بعد الطلاق، مقارنة بمجالاتهم قبل وقوعه، فالرجل غالبا ما يجد نفسه بعد الطلاق وحيدا، نتيجة طبيعة العلاقات الاجتماعية الذي بينهما حوله، فهو يشعر بالخيبة لفقدان دوره كأب وزوج ويصاب بالصدمة نتيجة شعوره بالمسؤولية لانحيار العائلة، إضافة إلى عدم السماح له، قانونا بحضانة الأولاد في معظم الأحيان إلا في سن متأخرة للأبناء.²

ج- على الأبناء:

يؤثر الطلاق على الحالة النفسية للأبناء، وعلى توازن الشخصية لديهم ويؤدي إلى اضطراب عملية التنشئة الاجتماعية لديهم، وغالبا ما يشعر الأبناء ببعض المشاعر السلبية مثل الخوف والقلق والإحساس بعدم الأمان والحيرة والوحدة... كذلك نجد أن سلوكيات الأبناء تتأثر بالسلب فقد يمارس

¹ حنان بن علي، تأثير ظاهرة الطلاق على المجتمع الجزائري بالخصوص (على الأم والأب والطفل)، جامعة الجزائر 2، ع 4، مارس 2017، ص

² حنان بن علي، المرجع نفسه، ص 341.

الأبناء هذه السلوكيات،¹ أجمع الخبراء على أن الأطفال هم الأكثر تضررا من انهيار العلاقات الزوجية، حيث يؤثر سلبا على عملية تنشئتهم النفسية والاجتماعية، وفي بناء شخصيتهم السوية، ويفقدون الشعور بالأمان، ولا يحصلون على حاجاتهم الطبيعية من الشعور بالراحة والاستقرار والطمأنينة هي عصب التنشئة النفسية والاجتماعية للطفل، إضافة إلى فقدهم المثل الأعلى.²

4- اقتراحات لمعالجة ظاهرة الطلاق في الجزائر:

إن استفحال ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري في هذه السنوات الأخيرة ينذر المسؤولين بخطورة هذه المشكلة الاجتماعية النفسية التي تهدد الأفراد والمجتمع، فلا بد من مواجهة هذا المرض الذي ينخر المجتمع من الداخل وفي صمت، وللحد من هذه الظاهرة على الجميع أن يتجند لذلك، ويجب:³

- على المجتمع أن يولي اهتماما كبيرا لشؤون الأسرة في وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية، وذلك بأن تفتح نقاشات واسعة مع متخصصين في علم الاجتماع والقانون وعلوم الشريعة للتحدث عن المعاني السامية للأسرة، مع إعطاء الوقت الأكبر للتحدث عن الطلاق: أسبابه، آثاره على المطلقين وعلى الأطفال.

- حث أئمة المساجد على تخصيص خطب يتناولون فيها فقه الأسرة والتركيز على مخاطر الطلاق.

- اقتراح تدريس الأسرة (الزواج، الطلاق، الحقوق الزوجية وكل ما يتعلق بالأسرة) في الثانويات والجامعات والمنتديات.

- ضرورة التوسع في الأخذ بجميع المذاهب الإسلامية وحتى الآراء خارج هذه المذاهب إذا كانت تحفظ الأسرة من الدمار، وتحافظ على المجتمع متماسكا.

¹ محمد سيد فهمي، العنف الأسري، التحديات وآليات المعالجة، د ط، المكتب الجامعي الحرية، ص 123.

² حنان بن علي، مرجع سابق، ص 342.

³ بلقاسم علائي، الطلاق في المجتمع الجزائري، شهادة ماجستير في علم الاجتماع الديني، كلية علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 190، 191.

- التأكيد قبل الزواج من الاتفاق النسبي بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالقيم والموجهات الثقافية والنظرة إلى الحياة وهذا لن يتأتى إلا إذا عرف تاريخ كل منهما في الحياة.
- على المرأة العاملة أن تجعل زوجها وأبناءها فوق كل اعتبار وتقدم ذلك على عملها، وتحاول أن تسعر الأسرة بذلك في حديثها ومعاملتها، وتعطي نظرة للزوج أنها لم تخرج للعمل إلا لمساعدته على أعباء البيت، فتظهر له قدر من الاهتمام به من ناحية الطعام واللباس.

2-2-3- ظاهرة العنف الزوجي ضد المرأة

يصنف العنف بكل أنواعه من الظواهر والمشكلات الاجتماعية ذات خطورة كبيرة في المجتمعات خاصة، إذا ما كان يتعلق الأمر بتلك الفئة الحساسة في المجتمع وهي المرأة التي تتعرض هذه الأخيرة إلى شتى أنواع التعذيب والتعنيف بأنواعه العديدة التي تلحق بها الضرر والأذى النفسي والجسدي وربما حتى الجنسي أيضا، كما تكثر النتائج السلبية التي يعتبر العنف سببا رئيسيا في حدوثها ودفع المرأة على القيام بما كالاتحار والقتل وغيرها من الأفعال غير المقبولة لا في الدين ولا القانون.

وقد ارتأينا أن نخصص الحديث هنا عن العنف الذي تتعرض له المرأة من طرف زوجها ذلك نظرا للانتشار الكبير وتفاقمه في المجتمعات، فالعنف بشكل عام يبدأ من الأجواء الأسرية والعلاقة الزوجية المتوترة التي تخلف هي الأخرى مشاكل نفسية عند الطفل لينشأ في أسرة يسودها العنف أي وجود علاقة متوترة بين الأم والأب أمام الطفل يعطي إمكانية أن يصبح هذا الابن هو الآخر في المستقبل ممارسا للعنف على زوجته أي يطبق كل فعل عنيف شاهده مع والديه على زوجته وأبناءه.

1- مفهوم العنف:

لغة: عُنْفَ به وعليه - عُنْفًا وَعَنَافَةً، أخذ بشدة وقسوة.¹

اصطلاحاً:

العنف هو أي محاولة مقصودة لاستعمال القوة الجسدية أو التهديد باستعمالها ضد الذات أو شخص آخر أو مجموعة أشخاص أو مجتمع محلي ينتج عنها أو يكون هناك احتمال كبير أن ينتج عنها جروح أو قتل أو إعاقة أو أذى نفسي أو حرمان.²

2- العنف ضد المرأة:

تعرض الجمعية العام للأمم المتحدة العنف ضد المرأة على أنه كل فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو من المحتمل أن ينجم عنه أي أذى أو معاناة جسمية أو نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء في الحياة العامة أو الخاصة.³

3- أسباب العنف الزوجي ضد المرأة: أهم هذه الأسباب :

- ضعف الوازع الديني وسوء فهم في استخدام الحق الشرعي في الضرب والتعنيف وكما أن اختلاف المستوى الثقافي بين الزوج والزوجة خاصة إذا كانت الزوجة أعلى من الزوج ذلك قد يولد التوتر وعدم التوازن لدى الزوج كردة فعل له فيحاول تعويض هذا النقص ليثبت ذلك الوجود لذاته باللجوء إلى الشتم والإهانة والضرب.⁴

¹ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ط 4، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 631.

² هيفاء أبو غزالة، برنامج تدريبي حول مناهضة العنف ضد المرأة، ط 1، القاهرة، 2013، ص 12.

³ محمد سيد فهمي، العنف الأسري التحديات وآليات، ط 2، الإسكندرية، دار المكتب الجامعي الحديث، 2016، ص 98.

⁴ سهيلة محمود بنات، العنف ضد المرأة أسبابه، آثاره وكيفية علاجه، ط 1، الأردن، دار المعتز، 2008، ص 44.

- الظروف المعيشية الصعبة من الفقر والبطالة التي يعيشها الرجل وتنعكس سلبا على مستوى معيشتة مما يجعله يصب غضبه على الزوجة وكما أنها تجعله يتعاطى المخدرات وشرب الخمر التي تزيد من تفاقم المشكلات الأسرية بين الزوجين مما تؤدي إلى استخدام العنف.¹

- الأوضاع الاقتصادية والسكنية التي تؤدي هي الأخرى في وقوع العنف ضد المرأة من طرف زوجها، حيث أن انعدام المقدرة على توفير حاجات الأسرة أو ضيق المنزل كل هذا يؤدي إلى حدوث خلافات مستمرة تتصاعد لحد العنف، إضافة إلى انعدام التوازن النفسي للرجل فضعف بنيته النفسية حيث يواجه بعض المصاعب في حياته اليومية وينعكس ذلك عنفا وخشونة على زوجته الضعيفة حوله.²

4- أشكال العنف الزوجي ضد المرأة:

العنف الزوجي هو أنماط سلوكية قهرية تشمل الإيذاء الجسدي، الإساءة النفسية، الاستغلال الاقتصادي، الحرمان الصحي، والاعتداء الجنسي، يمارس الزوج ضد زوجته أشكالا مختلفة ومتعددة من العنف وأحيانا يتفنن في أسلوب تعذيبه لها ومن أبرز هذه الأشكال:³

أ- الإساءة الجسدية: (العنف الجسدي):

وهو استخدام قوة الذراع أو أداة ما لإحداث إصابات عمدية بجسد المرأة وهي من أشد مظاهر العنف وقعا على الزوجة وتتمثل في الضرب والصفع وقد يصل إلى القتل، وهو فعل حاضر ومتكرر في العلاقة الزوجية التي يسودها التوتر.⁴

¹ عبد الرحمن عبد الله بدوي، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج 1، ع 173، 2017، ص 455 .

² مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، لبنان، المركز الثقافي العربي، 2005، ص 202.

³ نعيمة رحمان، العنف الزوجي ضد المرأة بتلمسان، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2010-2011، ص 26.

⁴ نجاد علي، الجريمة والعنف في المجتمع العربي، ط 1، فلسطين، دار الأركان، 2014، ص 84.

ب- الإساءة النفسية: (العنف النفسي):

تتعرض المرأة المعنفة لواحدة أو أكثر من الأعراض التالية والتي تترك آثارها على مختلف جوانب الحياة النفسية والصحية لديها كالإحساس بالعجز والإحباط والاكتئاب عدم الاستقرار والشعور بعدم الأمان، الإحساس بالإذلال والإهانة ومختلف الاضطرابات النفسية.¹

ج- الاعتداء الجنسي: (العنف الجنسي): ويكون عنف الزوج جنسي ضد زوجته بإجبارها على المعاشرة الجنسية دون مراعاة الوضع النفسي أو الصحي لها ولجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته وسوء معاملة الزوجة جنسيا.²

5- الآثار المترتبة على العنف الزوجي ضد المرأة:

أ- الآثار الصحية:

يؤدي العنف الممارس من قبل الزوج إلى إصابة من يتعرضون له وأطفالهم بمشاكل جسدية ونفسية وجنسية ومشاكل صحية إنجابية وخيمة ويمكن أن يسفر العنف ضد المرأة عن عواقب ومميته كالقتل والانتحار وكذا الأمراض الجسدية والإعاقات حيث يتسبب العنف الممارس ضد الزوجة في نشوء العقد النفسية التي تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية أو سلوكيات عدائية لها ولأطفالها.³

ب- الآثار الاجتماعية والاقتصادية:

يؤدي العنف الزوجي ضد المرأة إلى الحد من المشاركة الاجتماعية الاقتصادية داخل المجتمع، حيث يؤدي العنف إلى الحد من احتمالات الحصول على وظيفة أو قبول العمل في وظائف متدنية، كما أن العنف ضد المرأة تكلفه اقتصادية بعدة مستويات منها: التقليل من إسهامهن الإنتاجي داخل الأسرة،⁴ وكذلك إن ممارسة الزوج على زوجته العنف يتسبب بالزج في السجن وفي ذلك له تضييع

¹ ألفت حسن محمد المعصوي، العنف الزوجي الممارس ضد الزوجة ومستوى تقبله وعلاقته بالصحة النفسية لدى نساء، رسالة لنيل الماجستير، كلية تربية، جامعة الأزهر، فلسطين، 2015، ص 30.

² سهيلة محمود بنات، المرجع السابق، ص 26.

³ أحلام حمود الطبري، العنف الأسري، مظهره، أسبابه، علاجه، ط 1، الكويت، 2015، ص 25.

⁴ هيفاء أبو غزالة، المرجع السابق، ص 16.

لحياته و مستقبله ومستقبل عائلته وتعريض أنفسهم للمحن وفي هذا مخالفة لتعاليم الإسلام التي تنهى المسلم عن تعريض نفسه لمثل ذلك.¹

6- وقاية المرأة من العنف الزوجي:

- تكثيف الجهود الدولية في مواجهة العنف الزوجي ضد المرأة وعقد اتفاقيات لمحاربة العنف ضد النساء بكل أنواعه من خلال إصدار موثيق كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي رفض التمييز على أساس الجنس في مادته الثانية ورفضه للاسترقاق والاستعباد في المادة الرابعة والتعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية في المادة الخامسة وأشار في المادة 16 على سن الزواج هو البلوغ والتساوي في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله، ونصت المادة 12 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو الحملات على شرفه وسمعته.²

- إشاعة قيم التسامح والصدق وكذا ضرورة وجود الحوار بين الزوجين فالحوار هو الذي يقوي الحياة الزوجية من كثير من المشكلات ويترد عنها الركود والملل.³

تعليم المرأة المعنفة وتدريبها على المهارات التي تفتقر إليها مثل مهارات الاتصال وحل المشكلات واتخاذ القرار ومهارة تأكيد الذات سواء من خلال جلسات الإرشاد الفردي أو من خلال مجموعات الإرشاد الجمعي للنساء والزوجات المعنفات من أجل مساعدتها على التقليل من الصدمة وزيادة شعورها بالقوة والضبط.⁴

¹ مسعود بوسعدية، ظاهرة العنف في الجزائر، والعلاج المتكامل، ط 1، الجزائر، كنوز الحكمة، 2010، ص 71.

² حمدي أحمد حمدان، العنف الأسري ودوافعه وآثاره والمكافحة، ط 1، عمان، دار الوراق، 2013، ص 217.

³ عبد الكريم بكار، التواصل الأسري، ط 2، دارالسلام، مصر، القاهرة، 2006، ص 88.

⁴ سهيلة محمود بنات، المرجع السابق، ص 131.

2-2-4- مشكلة البطالة:

1- تعريف البطالة:

لغة: بَطَلٌ، يَبْطُلُ، بَطْلًا وبُطُولًا وبطلانا أي الشيء ذهب ضياعا وبطل تبطيلًا أي العامل تعطل لم يجد عملا والبطالة عدم توفر العمل للراغبين فيه القادرين عليه.¹

اصطلاحا: البطالة ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الإنسان وخاصة في المجتمعات الحديثة وأغلب التوقعات تشير إلى أنها ستظل باقية ببقائه على وجه الأرض.²

كما تعرف على أنها الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل وراغبا فيه ولكن لا يوجد العمل والأجر المناسب.³

2- أسباب البطالة:

لا شك أن تفاقم أي مشكلة يرجع إلى مجموعة من الأسباب والعوامل المؤثرة بازديادها ونموها، ومشكلة البطالة إحدى هذه المشكلات التي يتزايد أسبابها وفيما يلي محاولة رصد أهم هذه الأسباب المؤثرة في ظهور البطالة:⁴

- الزيادة السكانية تلعب دورا مهما في تدفق الأعداد الكبيرة للعمل ومن ثم تساهم بضغط واضح في ارتفاع مستوى البطالة والتطور التكنولوجي السريع والمتلاحق الذي أدى إلى استغناء عدد كبير من العاملين وكذلك نجد من بين الأسباب التي ساهمت في ظهور مشكلة البطالة التوقف عن سياسة تعيين الخريجين حتى من بعض الكليات التي كان يجب تعيين خريجها إلزاميا، كذلك أصبحت نوعية العمل المطلوبة تتطلب مهارات معينة مثل اللغة والكمبيوتر وهي التي لا تتوفر لدى أغلب خريجي الجامعات.⁵

¹ مسعود جبران، الرائد المعجم لغوي، ط 7، لبنان، دار العلم للملايين، 1992، ص 175.

² أحمد حويطي وعبد المنعم بدر، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، د.ط، الرياض، دار الملك فهد الوطنية، 1998، ص 18.

³ طالب حماد أبو شعر، البطالة وعلاجها في السنة النبوية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، ع 3، 2012، ص 12.

⁴ مصطفى عراقي، محاضرات في البطالة نظرة واقعية وحلول عملية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2006، ص 45.

⁵ طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط 1، القاهرة، دار الجواهر للنشر والتوزيع، 2015، ص 314.

- تشغيل الصبية وعمالة الأطفال نظرا لقلّة أجورهم وسهولة قيادتهم والسيطرة عليهم مع الهروب من قوانين التأمينات الاجتماعية لعمالة الأطفال.¹

3- أنواع البطالة: هناك عدة أنواع للبطالة أهمها:

أ- البطالة الهيكلية: تسمى هذه البطالة بالهيكلية لأنها ترتبط بحصول تغير أساسي في الهيكل الصناعي أي البنية الصناعية وتظهر البطالة الهيكلية كنتيجة لبعض التغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد كإكتشاف موارد جديدة أو وسائل للإنتاج أكثر كفاءة وظهور سلع جديدة تحل محل السلع القديمة أو بسبب انتقال الصناعات إلى مناطق جديدة ويعتبر هذا النوع من البطالة من أخطر أنواع البطالة حيث أن المتعطل لأسباب هيكلية يجد صعوبة في الحصول على فرصة عمل وقد تكون فترة البحث طويلة.²

ب- البطالة الاحتكاكية: وهي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة وتنشأ بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل، ولدى أصحاب الأعمال الذين تتوافر فيهم فرص العمل.³

ج- البطالة الموسمية أو الاختيارية: يقصد بها عدم انتظام العمل بالنسبة لفئات معينة من الشباب والكبار في مواسم معينة كما هو الحال في القطاع الزراعي، حيث انتقال العمال وهم في حالة البطالة إلى المدن فيتسبب ذلك في حدوث ضغط على الإسكان والخدمات وغيرها.⁴

د- البطالة الإجبارية: هي حالة التعطل التي يكون الفرد مجبرا عليها رغم بحثه ورغبته في العمل.⁵

¹ المرجع نفسه، ص 314.

² عبد الكريم بشير، تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحيط منها خلال عقد التسعينات، مجلة اقتصاديات إفريقيا، ع 1، ص 153.

³ رمزي زكري، الاقتصاد السياسي للبطالة، د.ط، الكويت، دار عالم المعرفة، 1998، ص 25.

⁴ محمد علاء الدين عبد القادر، البطالة، مصر، دار منشأة المعارض، 2003، ص 5.

⁵ المرجع نفسه، ص 6.

4- انعكاسات البطالة على الفرد والمجتمع:

أ- الانعكاسات النفسية: يتعلق الأمر بأن الفرد العاطل عن العمل لا يشعر بالانتماء إلى المجتمع حيث يشعر بالظلم الذي قد يدفعه إلى أن يصبح ناقصاً على المجتمع فاقد الانتماء له، عرضة لأي استدراج قد يصنع منه عنصراً من عناصر الهدم مع أن التعليم يعد الفرد للبناء لا للهدم، هذا إلى جانب الشعور بعدم الأمان واللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية ومن الممكن أن يعكس ذلك في قيام الفرد بأعمال غير متوقعة وقد يقبل الفرد عملاً بدافع الحاجة لا يتناسب مع خصائصه وإعداداته فيقع في مشكلة البطالة ما يؤدي إلى الإحباط وعدم الثقة بالنفس ويمتلكه الشعور بالتفاهة ما يقوم به من عمل وما يتبع ذلك من انعكاسات نفسية خطيرة وتزداد مشكلة فقدان الشعور بالانتماء وعدم الرضا.¹

ب- الانعكاسات الاجتماعية: لعل أهم النتائج الاجتماعية لمشكلة البطالة تأخير سن الزواج مما يؤثر على إشباع حاجة من الحاجات الأساسية ولهذا آثار خطيرة على الفرد والمجتمع إلى جانب معدل الجريمة بين العاطلين والشعور بالاغتراب والإحباط وكذا تتسبب في ارتفاع معدل الجريمة قد يكون لدوافع نفسية مرضية فالواقع مؤلم لهؤلاء الشباب المتمثل في عدم وجود أمل في فرصة للعمل لسد حاجاتهم والإنفاق على مطالب الحياة المختلفة.²

ج- الانعكاسات السياسية: الإنسان العاطل عن العمل يحمل مشاعر سلبية اتجاه المجتمع والحكومات كما يحمل مشاعر سلبية اتجاه الأنظمة والقوانين والمبادئ السائدة في هذا المجتمع مما يدفعه إلى السخط على المجتمع وقيادته والعمل على تغييرها وإحلال بدل عنها يخفض عنه مما يعانيه من البطالة، وهذه الأخيرة أصبحت من المعايير الهامة المستخدمة في الحكم على نجاح الحكومات

¹ طارق كمال- أنو حافظ، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر، د.م.ن، 2009، ص 43.

² صلاح محمد عبد الحميد، أزمة البطالة، ط 1، الكويت، دار هبة للنشر والتوزيع، 2011، ص 8.

والأنظمة من عدمه ومعيار البطالة معيار أساسي لنجاح وقبول حزب سياسي في الانتخابات وقيادته للمجتمع وبالتالي إسقاط أو بقاء الحكومات من خلال مؤشر البطالة.¹

د- الانعكاسات الاقتصادية: هناك عوامل اقتصادية تؤثر وتتأثر بالبطالة مثل التضخم وضياح مورد أساسي وهام من عناصر الإنتاج وهو يؤدي لانتشار البطالة وزيادة الفقر في البلاد وكما تقود البطالة إلى حالة من الكساد وبالتالي الانهيار الاقتصادي.²

5- طرق العلاج والحد من مشكلة البطالة:

- لا بد من سن قانون العقوبات للأسر الكبيرة ومكافآت للأسر الصغيرة ولو معنويًا، ويدخل في تلك العقوبات رفع الطفل الثالث من بطاقة التموين وزيادة مصروفات الدراسة له وعدم إعطاء إجازة بدون مرتب لوالدة الطفل الثالث مع توفير العيادات للأمراض النساء للكشف الدوري وتوفير وسائل منع الحمل بدون مقابل وكل هذا للتقليل من الكثافة السكانية التي تزيد من نسبة ظهور البطالة في المجتمع.³

- إحداث تغييرات أساسية في مناهج التربية والتعليم العالي لخلق حالة من التوافق بين أعداد المتخرجين ومتطلبات السوق، وقيام الجامعات وهيئات التعليم التقني وكافة الأجهزة ذات العلاقة بوضع برامج تدريبية بتأهيل وإعادة التاهيل للعاطلين عن العمل وإعادة استخدام القوة العاملة التي تضررت جراء بيع أو نقل أو إغلاق الشركات التي كانوا يعملون بها.⁴

- صرف إعانات مالية للعاطلين عن العمل من قبل صندوق خاص في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولحين إيجاد فرص عمل لهم.⁵

¹ محمد رمضان عبد الرحمن صالح، دور الاقتصاد الإسلامي في علاج مشكلة البطالة، رسالة للحصول على الماجستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارب، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص 70.

² المرجع نفسه، ص 71.

³ سامية خضر صالح، محاضرة في البطالة بين الشباب، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 1992، ص 133.

⁴ مالك عبد الحسين أحمد، محاضرة في البطالة الأسباب النتائج والعلاجات، الكلية التقنية الإدارية، جامعة البصرة، العراق، ص 13.

⁵ المرجع نفسه، ص 13.

2-2-5- ذوي الاحتياجات الخاصة:

- **الفئات الخاصة:** هم مجموعات من أفراد المجتمع ينحرفون عن مستوى الأفراد العاديين بالنسبة لخصائصهم الجسمية والنفسية والعقلية الأمر الذي يتطلب توفير الرعاية الخاصة بهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وظروفهم الخاصة حتى يمكن الوصول بهم إلى مستوى أفضل من التوافق الشخصي أو النفسي أو الاجتماعي.¹

- **الإعاقة:** هي حالة عجز قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من العناصر الأساسية لحياتنا اليومية من قبل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.²

يستخدم مفهوم الإعاقة للإشارة إلى المشكلات من التعلم أو السلوك الاجتماعي وذلك نقول اضطراب لغوي أو اضطراب تعليمي.³

- **تعريف المعاق:** يعرّف المعوق على أنه المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي ودعم مؤسسي على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العادية أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.⁴

2- أسباب حدوث الإعاقة:

تحدث الإعاقات الجسمية الحركية والحسية والعقلية نتيجة لأسباب وعوامل وظروف صحية اجتماعية واقتصادية متعددة كما تتنوع العوامل المسببة للإعاقة وسن المعاق وجنسه وعاداته حيث أن التعرف على هذه العوامل هو الخطوة الأساسية من الوقاية من الإعاقة وتخطيط البرامج التي تستهدف

¹ محمد سلامة غباري، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، د.ط، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 20.

² محمد سلامة غباري، مرجع سابق، ص 18.

³ فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1، الأردن، درا المناهج للنشر والتوزيع، 2013، ص 19.

⁴ عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة، د.ط، 2006، ص 24.

الحد من مشكلة الإعاقة وما يترتب عنها من نتائج على الفرد المعاق ولأسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه ولعل من بين هذه الأسباب نذكر:¹

أ- أسباب مرتبطة بالجوانب الصحية:

هناك ارتباط بين الأوضاع الصحية والغذائية وبين مشكلة الإعاقة لذلك نجد أن هناك من الأمراض ما يؤدي إلى حالات إعاقة منها الحمى الشوكية التي إذا لم تعالج مبكراً فستؤدي إلى تخلف عقلي أو فقدان البصر أو السمع أو القدرة الحركية هذا بجانب إصابة الأم بالعدوى مثل مرض السل وغير ذلك من الأمراض التي تصيبها.²

ب- أسباب مرتبطة بالجوانب الاجتماعية:

كالإدمان على المخدرات والمسكرات والعقاقير المهلوسة وأصبحت حوادث الإعاقة من الإدمان متزايدة على المستوى العالمي نتيجة لعوامل متعددة وكما يتسبب الإدمان في حوادث المرور في زيادة معدلات الإعاقة بصورة كبيرة حيث تساهم حوادث المرور بزيادة الإعاقة بنسبة 5% من المعاقين عالمياً، ضف إلى ذلك أسباب ترتبط بنظم الزواج والإنجاب كالزواج من الأقارب في إطار الأسرة وكذا الزواج المبكر والزواج المتأخر.³

3- تصنيفات الإعاقة:

تصنف الإعاقة حسب مجال العجز:

أ- المعاقين حركياً: وهي الإعاقة التي يعاني أصحابها من مشكلات في الحركة ناتجة عن خلل أو قصور في نمو الجهاز العصبي المركزي أو خلل في الأداء الوظيفي لبعض أجهزة الجسم تصل شدة

¹ أسماء سراج الدين هلال، تأهيل المعاقين، ط 2، عمان، دار المسيرة، 2012، ص 20.

² عبد الله محمد عبد الرحمن، سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية، د.ط، فلسطين، دار المعرفة، 2001، ص 146.

³ المرجع نفسه، ص 146.

وخطورة هذه الإصابة إلى درجة تحد من نشاط وحيوية صاحبها مما يؤثر تأثيرا واضحا على أدائه الحركي وإنتاجه.¹

ب- المعاقين حسيًا: وهم من لديهم عجز في الجهاز الحسي كالمكفوفين والصم والبكم وغيرهم.²

ج- المعاقين ذهنيًا (عقلي): هي حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد وتتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح.³

4- الآثار والانعكاسات الناتجة عن الإعاقة:

لا يخلو مجتمع من المجتمعات من الأشخاص ذوي الإعاقة إلا أن الفرق يظهر في طبيعة نظرتها وطريقة تعاملها مع هذه الفئة فلكل مجتمع خصوصيته التاريخية والحضارية ومنظومته القيمية ومعاييرها الاجتماعية ومن بين هذه المجتمعات نجد المجتمع الجزائري الذي يعاني هو الآخر من مشكلات عديدة أفرزتها طبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتعد مشكلة المعوقين إحدى أهم وأبرز المشكلات التي تواجه الدولة، سيما وأن هذه الفئة يزداد عددها باستمرار جراء لأسباب وعوامل متعددة التي تلقى الحكومة الجزائرية صعوبة في التعامل معها للتخفيف من الأضرار التي تخلفها الإعاقة على الشخص المعاق ومن بين هذه الآثار والأضرار نذكر منها:⁴

أ- الآثار الاقتصادية:

إن وجود طفل معاق في الأسرة يستنزف من إمكانيات وموارد الأسرة المادية لما تنفقه على علاجه وتقديم البرامج الصحية والتربوية له إضافة إلى تكاليف الأجهزة والأدوات المساعدة التي يحتاجها المعاق وقد تستمر هذه المصروفات طيلة حياة الشخص المعاق والتي قد تكلف أكثر من

¹ أحمد محمد الرنتيسي، منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركيا بفرص العمل، رسالة لنيل ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة فلسطين، 2008، ص 26.

² محمد سيد فهمي، التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، ط 1، مصر، دار الوفاء، 2008، ص 58.

³ المرجع نفسه، ص 58.

⁴ العمري عيسات، مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، ع 1، 2014، ص 174.

النقود التي تنفقها الأسرة على إخوته غير المعاقين ناهيك أن بعض الأمهات يتركن أعمالهن بعد ولادة الطفل المعاق من أجل تقديم العناية والرعاية اللازمة له مما يقلل دخل الأسرة.¹

ب- الآثار النفسية والاجتماعية:

تؤثر الإعاقة على المستوى الفردي بمظاهر سيكولوجية متعددة تجعل من المعاق كفرد في حالة معنوية سيئة نتيجة إحساسه بإعاقته دون الآخرين، كما تدفعه للانسحاب والعزلة الاجتماعية بصورة مستمرة كما يشعر بالاكتئاب الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار أو الانضمام إلى عصابات إجرامية كنوع من الانتقام والتمرد على الوضع الذي فيه كما يؤثر وجود شخص معاق في الأسرة على علاقات الأسرة الخارجية فقد تسود مشاعر الخجل من إظهار المعاق للمجتمع مما يقلل من فرص تواصل الأسرة لتفادي أية مواقف محرجة وبالتالي العزلة، كما يسبب الشخص المعاق في المشكلات الأسرية ما يؤدي إلى الطلاق وترك المعاق في طرف أحد الوالدين.²

5- البرامج العلاجية للمعاق:

- الرعاية الاجتماعية لهذه الفئات من خلال الاهتمام بالتوسع في إقامة المؤسسات التربوية الخاصة بكل فئة منهم والإعداد المهني لهم استعدادا للاستقلال والاعتماد على النفس وتكوين الأسرة وكذا الإعداد الاجتماعي الذي يساعدهم على التكيف والصحة النفسية.³

- إعطائهم كافة الحقوق التي تكفل لهم حياة كريمة ومن هذه الحقوق تقديم لهم العلاج من كافة الجوانب النفسية والصحية والخدمات التعليمية الخاصة بالمعاقين والذين لا يستطيعون تحصيل العلم أو التأقلم في المدارس العادية.⁴

¹ روجي مروح عبدات، الآثار النفسية والاجتماعية على أخوة الأشخاص المعاقين، د.ط، الإمارات، دار الخدمات الإنسانية، 2007، ص 9.

² المرجع نفسه، ص 9.

³ عبد الفتاح عبد المجيد شريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط 1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2001، ص 278.

⁴ محمد التوي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات ولاضطرابات، ط 1، عمان، دار صفاء، 2011، ص 180.

- الخدمات الترفيهية وهي ضرورية كي يظل المعاق قادرا على تحمل مشقة الحياة والمواظبة على العمل.¹

- التدريب المهني عن طريق تدريب المعاق على العمل المناسب له بعد تقييم قدراته وإمكانياته واستعداداته الشخصية.²

¹ محمد التويي محمد علي، مرجع سابق، ص 180.

² أسماء سراج الدين هلال، مرجع سابق، ص 32.

خلاصة:

وفي الأخير نلخص إلى أن المشكلات والقضايا التي يواجهها المجتمع تتعدد بين مشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية، وفي هذا الفصل تناولنا أهم القضايا التي تشغل الرأي العام للمجتمع الجزائري والتي تتعدد أسبابها وخصائصها، وهذه المشكلات الاجتماعية المختلفة في المجتمع قد تصغر أو تكبر تبعاً لسبل التعاطي معها، وبالتالي لا بد من إيجاد حلول لها وبناء مجتمع قوي ومتماسك بجمعه روابط اجتماعية وثيقة مبنية على أسس من الأخلاق والتمسك بالدين.

2-3- البرامج الحوارية:

تمهيد:

تعد البرامج الحوارية التلفزيونية من مظاهر الجديدة التي شهدتها الإعلام، إذ تعتبر من أهم القوالب الفنية للبرامج التلفزيونية وذلك لارتباطها الوثيق بالموضوعات والأحداث الجارية من مختلف المجالات العامة سواء كانت سياسية اجتماعية ثقافية، فنية، رياضية، حيث تعمل هذه النوعية من البرامج التلفزيونية على الاهتمام وتبسيط الضوء على مختلف وأهم القضايا التي تشغل الرأي العام والجمهور المشاهد لها من خلال التعمق في قضايا مجتمعاتهم ودراساتهم والبحث عن حلول لها للتخفيف من آثارها، إذ أصبحت معظم القنوات الفضائية تعطي مساحة بث واسعة للبرامج الحوارية على حساب برامج أخرى وذلك لاحتلالها مكانه وأهميته كبيرة وزيادة الإقبال عليها وهذا راجع لاعتمادها على أساليب إقناعية تستخدمها في التأثير وإقناع الجمهور المشاهد بالقضية وذلك من حيث طريقة طرح الموضوع وإدارة البرنامج الحوارية بشكل جيد وهذا راجع إلى حسن اختيار مديري الحوار من ضيوف البرنامج إلى المنشط الذي تقع على عاتقه هذا الأخير مسؤولية نجاح وفشل البرنامج الحوارية، فأسلوبه في التحاور هو الذي يدفع بالجمهور على التفاعل معه والقدرة على التأثير فيه لدرجة إمكانية تغيير سلوكه وموقفه اتجاه تلك المشكلة والقضية المطروحة للتحاور.

2-3-1- مفهوم البرامج الحوارية

يعرف رفعت عارف البرامج الحوارية بأنها برامج الكلام، وتعتمد على الحديث المباشر أو المقابلات والمحاورات، والمساجلات والمناقشات وتوزع وفقاً لموضوعاتها، فمنها الأحاديث السياسية أو الدينية أو العلمية أو الثقافية أو الاقتصادية أو الفنية... إلخ، سواء منها الموجهة إلى كافة مستويات جمهور الإذاعة (المستمعين) أو التلفزيون النوعي (المشاهدين) أو الموجهة لفئة أو طائفة أو جماعة معينة كالعمال والفلاحين...¹

ويعرفها مُجَّد معطي الحلاحلة بأنها تلك البرامج التي تعتمد على قالب الحوار فيما بين مقدم البرنامج والضيوف، ومشاركة الجمهور من خلال التواجد داخل الاستوديو أو خارجه والاتصال عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني، وتتناول مختلف القضايا الأحداث الجارية سواء السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الرياضية، الفنية التي تعكس العديد من القيم الاجتماعية ويقبل الشباب على مشاهدتها²

وعرفها مُجَّد الجفيري بأنها البرامج التي يستضيف فيها المذيع ضيف معه في البرنامج ويجاوره³. ويعرف أيضاً بأنها أحد القوالب البرمجية التي تؤثر على حرية التعبير وإبراز الرأي والرأي الآخر، وتعتمد على الحوار المباشر والتلقائي الذي يتم بالتفاعل فيها بين المتخصصين وقادة الرأي من جانب، والجماهير من جانب آخر، بما يحقق تناول جميع جوانب المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع خلال فترة زمنية معينة⁴.

¹ رفعت عارف الضبع، التلفزيون النوعي، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2011، ص238.

² علي عبد المعطي الحلاحلة، القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص08.

³ مُجَّد الجفيري، مرجع سابق، ص13

⁴ علي المعطي الحلاحلة، مرجع سابق، ص44.

2-3-2- نشأة البرامج الحوارية:

تطورت البرامج الحوارية في المجتمع الأمريكي باعتبار أنها هي التي عرفت هذا النوع من البرامج، حيث ظهرت البرامج الحوارية من أمريكا في 1930 بالراديو ثم انتقلت إلى التلفزيون عام 1950 بعد الحرب العالمية الثانية حدثت تغيرات من المجتمع الأمريكي ساعدت على نمو التلفزيون التجاري وفي هذه المرحلة شبكتي NBC و CBC خدمة الإخبارية تلفزيونية تتضمن البرنامج الحوارى الإخباري وأيضا ظهرت البرامج الترفيهية التي تتضمن الحوار من خلال المقابلات الرسمية من خلال الجمهور في البرنامج، استمر هذا الدمج للبرامج الحوارية من البرامج الترفيهية وبرامج الأطفال والمسابقات مع تطور التلفزيوني.

وفي نهاية الستينات زادت البرامج الإخبارية في توثيق الأحداث الجارية كإطلاق النار على مارتن لوتر والجملة الانتخابية لريتشارد نيكسوف وأصبحت هذه البرامج مصدرا للحصول على الأخبار وتحليلاتها لدى المواطنين في أمريكا وأصبح الجمهور يشاهد البرامج الحوارية أكثر من قراءة الصحفي في السبعينات أصبح شكل ومحتوى البرامج الحوارية أكثر واقعية واعتمدت على القضايا والمشكلات الاجتماعية وكذلك ظهور المرأة في البرامج الحوارية التي تخاطبها ويعد فيل دوناي رائد في مجال البرامج النسائية وظهرت نوعية جديدة من البرامج الحوارية أطلق عليها البرامج الشعبية، واعتمدت هذه النوعية من البرامج على كسر الطابوهات والحديث المألوف وخاصة في كل الأمور الحياتية وفي التسعينات ازداد أيضا ظهور برامج حوارية غير دائمة تعتمد على ضيوف البرنامج فقط في مناقشة القضايا السياسية الاجتماعية المهمة، وقد أدى برنامج (أوبرا) والذي لا يطرح آراء ومواقف فقط وإنما يعرض أيضا تجارب ومشاعر عاطفية إلى ظهور العديد من البرامج المتشابهة وتعتمد هذه البرامج بشكل أساسي على إجراء اللقاءات والمقابلات¹.

¹ إبراهيم زيتوني، دوافع تعرض طلبة جامعة المسيلة للبرامج الحوارية في الشروق TV، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال وعلاقات عامة، جامعة المسيلة، 2017، ص 25.

وفي مجال التوك شو في الوطن العربي لقت هذه النوعية من البرامج اهتماما كبيرا في المحطات العربية منها المحطات اللبنانية نموذجاً جريئاً راح المشاهدون العرب يستغربونه وينبهرون به أو يمتعضون من جرأته ومن ثم راحوا يعتادون عليه، بل حتى يقلدونه، ولا سيما لدى إثارة المواضيع التي تلامس المكبوت والمسكوت عنه، وقد استنسخت برامج هي مقلدة في الأصل لبرامج أجنبية مثل: الشاطر يحكي الذي عرض سابقاً على شاشة "ال- بي- س" وسيرة وانفتحت" الذي عرض على شاشة المستقبل "والحل بإيدك" الذي عرض سابقاً على الشاشة " نيوتي- في" وأصبح لها مقلدون كثر في الفضائيات العربية الأخرى¹.

2-3-3- مكونات البرامج الحوارية:

يتكون البرامج الحوارية من مجموعة متداخلة مع بعضها البعض وهو:²

- مقدم البرنامج الحوارية وضيفه.
- القضية التي يتحاوران فيها.
- الأجهزة المستخدمة، والوقت أو المدة التي بتطلبها الحوار أو النقاش.
- الأسئلة التي يوجهها مقدم البرامج لضيفه.
- مكان إجراء المقابلة.
- المشاهدين الذين تعتبر مراعاتهم والاهتمام بهم البداية الصحيحة لأي اتصال فعال.

2-3-4- متطلبات البرامج الحوارية: تتمثل في:³

- تمكن المقدم من فن الحوار والمناقشة.
- طريقة إعداد الأسئلة باعتبارها مفاتيح الحصول على المعلومات ومراعاة ترتيبها ومدى تغطيتها للموضوع.

- مدى تغطية الأسئلة لجوانب شخصية الضيف في البقاء، أو ضيوف الشاشة.

¹ فائزة عبد الحميد: البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، ط1، د ن، القاهرة، 2014، ص29.

² محمد الجفيري، مرجع سابق، ص14.

³ المرجع نفسه، ص15.

- مدى تمكنهم من الإجابة على تساؤلات مقدم اللقاء أو الندوة، وأسلوب أو طريقة معالجتهم وتناولهم لموضوعاتها.

2-3-5- خصائص البرامج الحوارية

تعتبر البرامج الحوارية شكلا من أشكال البرامج الحديثة نسبيا ولها العديد من الخصائص والسمات التي تعتبرها من البرامج وتتلور في:¹

1- المصادقية: وتعد المصادقية قيمة أساسية تجذب الحوار بموضوعاته وأساليبه ووسائل تقديمية موضع ثقة من الجماهير.

2- الإثارة والجاذبية: وتعد هذه الميزة من الخصائص التي تجذب المشاهدين إلى الوسيلة، لأنها تجعل من الحوار أفضل برنامج ترفيهي وتثقيفي في آن واحد.

3- الأهمية: حيث أن الأهمية تعدل من الحوار وتحقق أكبر قدر من المشاركة الجماهيرية وخاصة إذ ما تعلق موضوع المقابلة باهتمامات الجماهير ومصالحهم واحتياجاتهم الضرورية بصورة مباشرة أو غير مباشرة

4- الحالية.

5- ارتفاع نسبة المشاهدة.

6- التفاعل مع المشاهد.²

من خلال ما سبق يتضح أن البرامج الحوارية تعتبر إحدى الأشكال البرمجية التي تتمتع بالعديد من الخصائص التي تسهم في بناء هذا القلب البرمجي الذي يتمتع بالمصادقية والحيوية والجاذبية والتفاعلية مع الجمهور وذلك يجعلها أكثر شعبية وجماهيرية وأداة قوية يستهان بها في التأثير على الجماهير وأهم هذه الخصائص نذكر:³

¹ فايزة طه عبد الحميد، مرجع سابق، ص34.

² ريبو رتلية ترجمة مؤيد محسن فوزي، الكتابة التلفزيونية والإذاعية ووسائل الإعلام الحديثة، ط1، دار الكتاب الجامعية، الإمارات، 2003، ص235.

³ لمياء سليمان، قضايا الرأي العام في البرامج التلفزيونية الحوارية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم والإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014، 2015، ص70.

- الحوار له سمة الدراما حيث يتضمن موضوع وشخصيات وإخراج وحركة وإضاءة وديكور.
 - له سمة العرض إذ أن له القدرة على الغرض أكثر من أن يروي أو ينقل أو يقص إذ أن من المهم جداً أن يقول المحاور وهو يعرض أقواله ويؤديها من خلال حركة يديه ونبرة صوته.
 تتميز بصعوبة استخدام النص المكتوب في جوانب الأسئلة المطروحة لأنه يفقد الكثير من فاعلية وعفويته.

2-3-6- وظائف البرامج الحوارية:

حدد الباحث سعد دحلب مجموعة من الوظائف وهي كالتالي:¹

1- وظيفة الإعلام والأخبار: تعني أن الحوار يقدم كل ما هو جديد من معلومات وأخبار عن أحداث مهمة في مختلف الميادين.

2- وظيفة الشرح والتفسير: وتعني شرح وتفسير كل ما يجري من أحداث يومه في جوانب الحياة المختلفة.

3- وظيفة التعليم: وتعني تقديم معلومات وأفكار جديدة تؤدي إلى زيادة معلومات جديدة للمشاهدين.

4- وظيفة التثقيف: وتعني تقديم تثقيف المشاهدين عن طريق الحوار مع قادة الفكر والأدباء والفنانين.

5- وظيفة خدمة المجتمع وتنميته: وتعني توعية وتنمية المشاهدين في مجالات تخصصهم عن طريق الحوار مع المتخصصين في المجالات كافة.

6- تتيح للمتلقي التعرف بشكل جيد على القضية أو الموضوع الذي يراد توضيحه للرأي العام ومن خلال ذلك يمكن أن يبنى اتجاه معين تجاه بخصوص قضية أو موضوع.²

¹ هدى مالك شيب، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية، مجلة كلية الأدب، العدد 102، جامعة بغداد، ص 581.

² راضي رشيد حسن وعمان محمد ذويب، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية، مجلة كلية التربية، ع 10، الجامعة العراقية، ص 406.

فيما حدد باحثون آخرون وظائف أخرى للحوار أهمها¹:

- توضيح فكرة أو ظاهرة أو قانون أو تقييم تجربة.
- التعريف بالشخصيات وإبراز أفكارها وتجاربها.
- التأثير في جمهور المشاهدين.
- إبراز رأي الأفراد المعارضة.
- تعميق فهم قضية أو شرح موقف غامض.
- دحض الشائعات والأفكار المسبقة.
- كشف الحقائق وإعطاء المعلومات حول موضوعات مختلفة تم أكبر شريحة في المجتمع.
- الاستفادة من الشخصيات المهمة وما تتمتع به من جماهيرية ومصداقية من أجل تحقيق أهداف معينة.

2-3-7- أنواع الحوار الإعلامي: ينقسم الحوار الإعلامي إلى:

1- حسب الهدف نجد:

أ- حوار المعلومات: يهدف هذا النوع من الحوار إلى الحصول على معلومات حول موضوع معين وذلك من خلال متخصصين لديهم دراسة وعلم بالموضوع ويستطيعون الإدلاء بالمعلومات والتفاصيل الدقيقة عنه وتوضيحه للجمهور المتلقي له².

ب- حوار الرأي: يهدف في هذا النوع من الحوار عرض أفكار بعض الناس وآرائهم في مسألة ما وذلك من خلال أن يكون صاحب الرأي عالماً في الموضوع والحوار هنا يجب أن يكون ارتجالياً دون الاستعانة بأي نص مكتوب من جانب الضيف أو من جانب الإعلامي وهذا لا يمنع من أن يرتب المذيع الخطوط العريضة لأسئلته مسبقاً³.

¹ هدى مالك شيب، مرجع سابق، ص776.

² ريم أحمد عبد العظيم، الحوار الإعلامي، ط1، الأردن، دار المسيرة، 2010، ص59.

³ المرجع نفسه، ص60.

ج- حوار الشخصية: يستهدف هذا النوع من الحوار تسليط الضوء على إحدى الشخصيات المهمة في المجال السياسي، الاقتصادي، الرياضي، الثقافي، يهدف إلى إبراز الجوانب المضيئة في حياة هذه الشخصية وتقديمها للمشاهدين بحيث يمكن الاستفادة من خبرتها وحياتها الخاصة لدى الجمهور¹.

2- حسب المضمون:

أ- الحوار السياسي: يتناول هذا النوع من الحوار قضية من القضايا السياسية التي تشغل الرأي العام، ويتم اختيار الشخصية التي لها باع بالأمر السياسية لكي تحاور وتُدلي في الموضوع المحدد مع شخصية أخرى محاورة سياسية².

ب- الحوار الديني: وهو الحوار الذي يشكل نسبة كبيرة من البرامج الحوارية التي تعالج موضوعات الدينية ويتم فيه إجراء الحوار مع شخصية أو أكثر التي لها دراية بأمر الدين³.

ج- الحوار الاجتماعي: يعني أية مفاوضة ومشاورة في موضوعات الاجتماعية التي تهدف عادة إلى التركيز على مواضيع مرتبطة بالمجتمع مثل الموضوعات الاقتصادية الغنية والرياضية والترفيهية⁴.

2-3-8- الاعتبارات التي يجب أن تراعيها البرامج الحوارية في معالجتها للقضايا: وتشمل ما يلي⁵:

- النزاهة والصدق، فلا بد أن يكون الضيف على علم بأنه لا يمكن للتعريف والتشويش في البرامج.
- لا بد أن تقوم البرامج الحوارية بمساعدة ضيوفها وجمهورها على اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجههم.

¹ حسن علي قاسم، إنتاج المواد السمعية البصرية، د.ب، دار العربي، ص149.

² عيس الشماس، دور البرامج الحوارية والإخبارية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مجلة جامعة نسرين للبحوث والدراسات، ع3، 2015، ص231.

³ المرجع نفسه، ص231.

⁴ مجدي عبد الله شرارة، الحوار الاجتماعية مفهومة، دوره وأهدافه، د.ط، القاهرة، مكتب مصر، 2016 ص19.

⁵ علي عبد المعطي محمود الحلاحلة، مرجع سابق، ص52.

- الاعتماد على المتخصصين والخبراء في مجال القضايا للنقاش في البرامج انطلاقاً من المسؤولية، وذلك من خلال إبراز المستشارين والمعالجين والفنيين المدربين والخبراء.
- مراعاة المسؤولية المهنية في معالجة القضايا الاجتماعية بطرحها بدون إثارة اعلامية.
- لا بد أن يراعي في البرامج الحوارية أن الأطفال يمكن أن يشاهد هذه النوعية من البرامج التي أنتجت بأسلوب يناسب جمهور الكبار، ولذلك لا بد أن نجعل المضمون يناسب الأطفال وفي الوقت نفسه مناسب للعرض اليومي.
- قيام البرامج الحوارية بالتوعية المجتمعية من خلال القيام بربط الجمهور مع الموارد الرئيسية في مجتمعاتهم المحلية، باعتبار هذه البرامج تعتبر بمثابة مركز لتبادل المعلومات القوية التي ليست متاحة بسهولة في مكان آخر.
- إبراز الموضوعات التي تعكس جوانب إيجابية في المجتمع، وعدم الاقتصار أو التركيز على الجوانب السياسية فقط في المجتمع فضلاً عن تناول القيم التي تدعم الانتماء للمجتمع.
- قيام البرامج يتناول الحلول للقضايا المجتمعية التي تطرحها للنقاش، وعدم الاقتصار على عرض الموضوعات فقط.

2-3-9- إيجابيات وسلبيات البرامج الحوارية:

1- الإيجابيات: نذكر بعض إيجابيات البرامج الحوارية:¹

- إمداد الفرد بالمعلومات عن الأحداث الجارية ومختلف القضايا، وكما أن البرامج الحوارية لا تقف عند حد الإخبار ولكنها تقوم أيضاً بالتحليل والتفسير لجوانب القضية أو الحدث.
- طرح مختلف الآراء ووجهات النظر اتجاه مختلف القضايا والأحداث وذلك من خلال الخبراء والمتخصصين في الموضوع محور النقاش، مما يساعد في تكوين رأي صائب تجاهها وبالتالي تشكل الرأي العام في المجتمع.

¹ وائل حديفة، مرجع سابق، ص 154.

- تعد منبرا يقوم من خلالها الأفراد بالتعبير عن آراءهم ومشكلاتهم وإيصال صوتهم للمسؤولين مما يساهم في إيجاد حلول لها.

- إثراء النقاش الاجتماعي حول الأحداث والقضايا والمشكلات التي توجد داخل المجتمع، مما يساهم في الحراك المجتمعي واستشارة الرأي العام.

2- سلبيات البرامج الحوارية: نذكر بعض السلبيات:¹

- إبراز بعض القضايا في مكان الصدارة وإعطائها قدرا كبيرا من الأهمية على حساب قضايا أخرى ذات أهمية أكثر وذلك بهدف الإثارة.

- الاعتماد في بعض البرامج الحوارية على مقدمي برامج غير مؤهلين إعلاميا بدرجة تمكنهم من التعامل مع هذه النوعية من البرامج.

- اتجاه بعض البرامج إلى إلهاء الجمهور في خلافات شخصية وأشياء عبثية تماما لا تفيده.

- المساهمة في تكوين صورة ذهنية سلبية لدى الأفراد عن أنفسهم وحكوماتهم ومشكلاتهم.

- عدم التزام الضيوف بأداب وقواعد الحوار أحيانا، تدني في مستوى الحوار وتحويل البرامج إلى ساحة للحراك الكلامي فيما بين الضيوف، مما يؤدي إلى إصابة المشاهد بالحيرة، وفي النهاية إلى عدم متابعة البرامج.

2-3-10- نماذج عن البرامج الحوارية في الفضائيات الخاصة:

1- برامج خط أحمر على قناة الشروق TV:

أ- التعريف بالقناة:

قناة الشروق هو أول محطة فضائية جزائرية متنوعة انطلق بثها التجريبي عام 2011 في ذكرى تأسيس يومية الحادي عشر، والذي صادف الذكرى 57 لثورة التحرير الجزائرية، بينما بدأت في بث

¹ وائل حديفة، مرجع سابق، ص154.

خدماتها عام 2012، الفاتح من نوفمبر، المصادف لعيد الثورة، متخذة من العاصمة الجزائرية مقرا رئيسيا بها، تطل بها على المشاهد الجزائري¹.

ب- التعريف بالبرنامج:

هو برنامج حوارى اجتماعي، يث كل أسبوع حوالي ساعة ونصف من الزمن وذلك عن طريق قناة الشروق، ينتمي لفئة البرامج الحوارية الاجتماعية الهادفة إلى تسليط الضوء على المشاكل التي تحدث في الأسرة ولم تشمل العائلات الجزائرية مع اعتماد عنصر الإثارة كجزء أساسي مع تركيبته ويقوم على حضور مجموعة من المتخصصين والأطباء النفسانيين².

ركز البرنامج على قضايا فك الرابطة الزوجية من طلاق وخلع والمشاكل التي تنجم عنها خاصة ضياع الأبناء، وتشتتهم تم الظواهر التي تعتبر دخيلة على المجتمع الجزائري كالزواج الإلكتروني من الأجنب، كما أن معظم الحالات المستضافة في الجزائر هم نساء والمعروف أن المرأة هي الأكثر شكوى وتتحكم فيها العاطفة أكثر من العقل في العلاقات الأسرية والرجال أقل جرأة في الظهور أمام الملأ وسرد مشاكلهم³.

2- برنامج ما وراء الجدران على قناة النهار TV:

أ- البطاقة الفنية لقناة النهار:

هي عبارة عن قناة اخبارية فضائية خاصة تابعة ليومية النهار وهو يث على مدار 24 ساعة دون توقف، كما تهتم بعرض مشاكل وانشغالات المواطنين الجزائريين عبر مختلف المدن والقرى، وتذيع قناة النهار في مجموعة من البرامج والحصص التلفزيونية المختلفة، بالإضافة إلى استضافة العديد من الشخصيات الوطنية والرياضية⁴.

¹ <http://www.echoroukoline.le> :01/03/2019 à 11.09

² نور الهودي سعدون وزينب بويدي، التغطية الإعلامية لظاهرة التفكك الأسري في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، اتصال كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2017-2018، ص81.

³ طاهر حورية، المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2018، ص154.

⁴ Frequence ennehartv .nilesat.

ب- برامج ما وراء الجدران

هو برنامج إعلامي تلفزيوني ذو طابع اجتماعي حوارى أي برنامج اجتماعي يفتح فضاءا للحوار ومناقشة المواضيع والظروف الاجتماعية وطرح القضايا ذات الطابع الاجتماعي من خلال طرح مشاكل الفرد الجزائري ومحاولة إيجاد حلول لها، ويهدف البرنامج إلى لمّ شمل العلاقات وتوعية المجتمع من خلال طابعه الديني والقانوني، كما أن القناة اختارت توقيت تتجمع فيه العائلة الجزائرية وهو التاسعة ليلا لمدة ساعة تقريبا¹.

ومن أهمّ المواضيع التي تطرق لها البرنامج، تطرق إلى مواضيع حساسة وآنية مأخوذة من رحم المجتمع، وتمثل انشغال المواطن فيه، وهذا ما بين عوامل نجاحها، وقد قدم البرنامج معلومات حول الآفات الاجتماعية من خلال التعريف بموضوع وأسباب وجوده وانعكاساته على الفرد والمجتمع بالإضافة تحليل المستشارين له، واستطاع العديد من الأشخاص العودة إلى ذويهم بفضل هذا البرنامج ومتابعته للموضوعات حتى بعد عرضها، إضافة إلى مساهمته في كسب بعض الطابوهات داخل المجتمع الجزائري بتطرقه للاعتراف بالخطأ، إهمال الوالدين، العنف الأسري، الاختطاف، وأسباب هذه الآفات محاولة إيجاد الحلول لها كما ساهم في نشر التوعية للوقاية من الآفات الاجتماعية وخلق ثقافة الحوار الأسري أولا وفي المجتمع ثانيا².

3- برامج في دائرة الضوء على قناة الجزائرية الثالثة:

أ- التعريف بالقناة:

القناة الجزائرية الثالثة أو كما يسمّيها البعض قناة الجزائر هي قناة حكومية فضائية مجانية مفتوحة ناطقة باللغة العربية تابعة لمؤسسة التلفزيون الجزائري، شرعت في بثّ برامجها الموجهة للجالية

¹ سارة خلوي وأمال يعقوب، القيم الاجتماعية في برامج الفضائيات الجزائرية، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2017-2018، ص75.

² رزيق سامية، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، البرامج ما وراء الجدران، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة تبسة، 2015، ص123.

الجزائرية المقيمة في دول الوطن العربي خاصة بمنطقة المشرق، ابتداء من شهر ديسمبر 1999، تم الإعلام عن افتتاحها بشكل رسمي بتاريخ 5 جويلية 2001، المصادف لعيد الاستقلال¹.

من أبرز صحفيي هذه القناة الذين كرسوا مجهودات كبيرة مند تواجد القناة ولا يزالون يعملون بها نذكر: فوزية بوسباك، مقدمة حصة نقاش مفتوح خالد بن سالم، حوار شمال جنوب، فائزة باشي مقدمة المجلة الاقتصادية إلى جانب الصحفية اللامعة "جازية بايو" أول مقدمة نشرة إخبارية مفصلة بالقناة وصاحبة السلسلة الوثائقية يوم في الذاكرة الجزائرية، وحصة جذور في مرحلة ما قبل التاريخ².

التعريف بالبرنامج:

هو برنامج سياسي يعتمد على الحوار والنقاش بين الضيوف والصحفي، يتناول البرنامج في كل عدد موضوعا للنقاش، يكون هذا الموضوع ضمن الأحداث والقضايا السياسية الراهنة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ويقوم باستضافة باحثين أكاديميين وأساتذة جامعيين ورؤساء أحزاب وبرلمانيين وخبراء في المجال السياسي من داخل الوطن، كما يستضيف شخصيات من خارج الوطن ويتم ربط الاتصال بهم عبر الأقمار الصناعية.

توقيت بث البرنامج هو كل يوم اثنين بداية من الساعة السادسة وخمسين دقيقة (بتوقيت الجزائر والخامسة وخمسين دقيقة بتوقيت غرينيتش).

منشط البرامج هو الصحفي كريم بوسالم الغني عن التعريف والذي عمل لمدة طويلة في التلفزيون الجزائري وله خبرة كبيرة في هذا المجال حيث كان يقدم نشرة الأخبار الرئيسية.

يتم بث البرنامج في استوديوهات تلفزيونية، حيث تتوفر الاستوديو على كل الظروف الجيدة لإخراج عمل تلفزيوني في المستوى، سواء الكاميرات والأضواء، وزوايا التصوير، وحتى شكل الاستوديو يسمح للمشاهد لمتابعة البرنامج والاهتمام به³.

¹ عمار شرعان، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 02، المركز الديمقراطي العربي، 2018، ص 380.

² <http://arm.wikipedia.org> 25/04/2020 à 19:19.

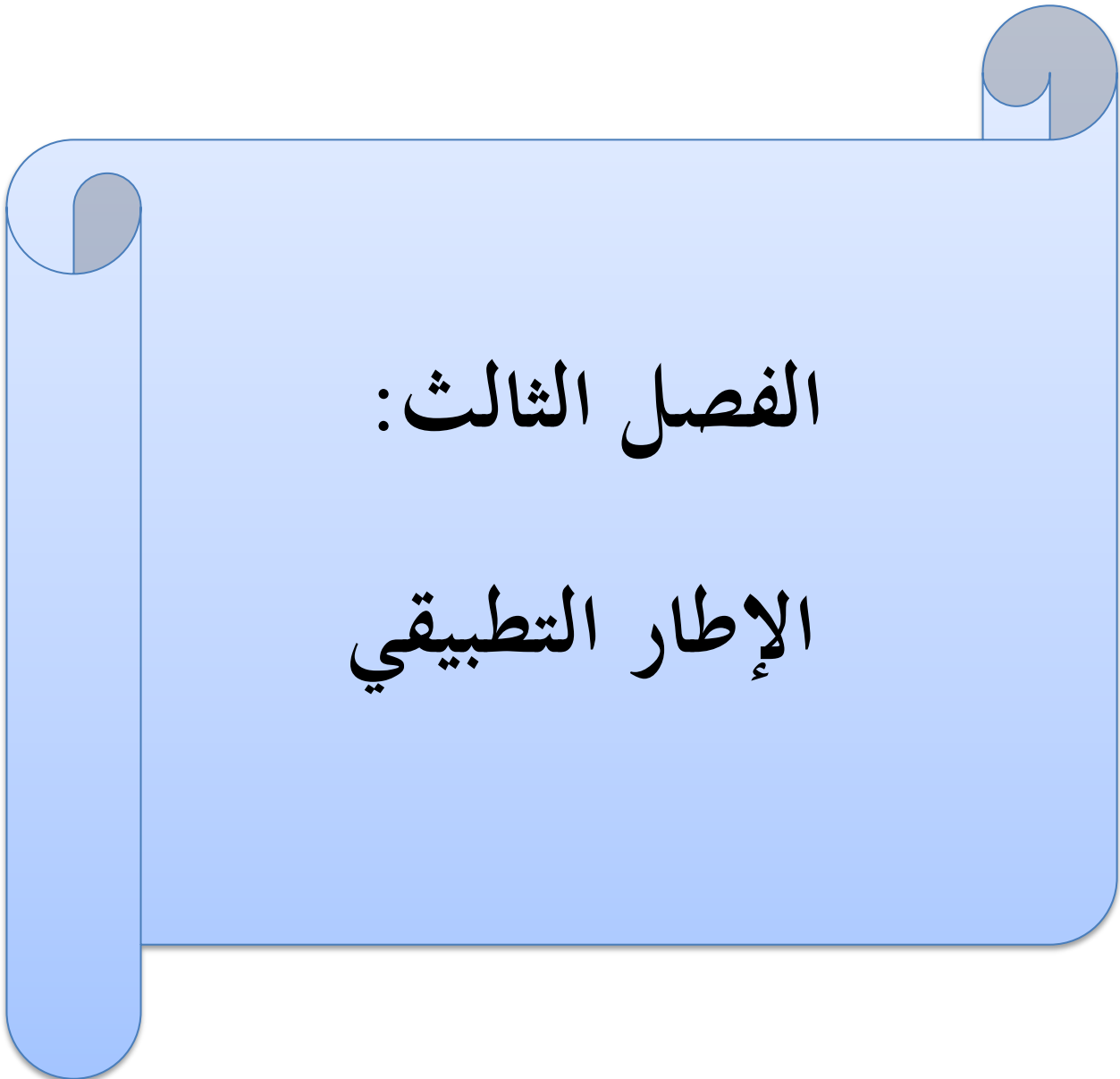
³ إبراهيم اسماعيلي وعبد الحكيم غناي، تنمية الوعي السياسي للبطالة الجامعية من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، 2017، 2018، ص 82.

تعددت المواضيع التي تطرق إليها البرامج حيث نرى أن أغلب الباحثين يهتمون بالمواضيع السياسية التي تخص الأمن الوطني للبلاد والسيادة الوطنية، وهذا لاعتبارها أمر جد مهم لمعرفة الأخبار والحصول على المعلومات لتكوين صورة ذهنية عما يحدث بالإضافة إلى مواضيع القضايا الدولية لأنها تلبي حاجياتهم ورغباتهم، وتعتبر القضايا الدولية هي من القضايا التي تثير اهتمام الباحثين، وهذا يعود إلى:

- اهتمام القناة بالشأن الوطني والقضايا الوطنية وإعطائها أهمية كبيرة.
- تلبية رغبة وتطلعات الباحثين.
- إيصال المعلومة إلى الجمهور من مصدرها وبدون تحريف في ظل المنافسة بين القنوات، كون القضايا الوطنية هي التي يبحث عنها الباحثين لمتابعتها واكتساب معلومات عنها.

خلاصة:

وعليه نستنتج أن البرامج التلفزيونية الحوارية أصبحت من المصادر الأساسية والمهمة لتلبية احتياجات الجمهور المعرفية وتزويدهم بالمعلومات خاصة تلك المتعلقة بالأحداث والقضايا التي تلقي وتستحوذ اهتمام الرأي العام السياسية والاقتصادية والاجتماعية منها إذ نجد مثل هذه البرامج تنتج الفرصة من أجل تبادل وجهات النظر وطرح المشكلات جمهورها وإيجاد حلول لها من خلال عرض القضية على البرامج التلفزيونية وتقديمه لشخصيات متخصصة تعمل على تحليلها وتفسيرها ومعالجتها إعلامياً، لتصل وتكون مخرجاتها في النهاية بتقديم المعلومات والتوضيحات للجمهور المشاهد لما حول تلك المشكلة أو القضية.



الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي

تمهيد:

تتطرق في هذا الإطار إلى عملية التحليل الكمي والكمي لأهم قضايا المجتمع الجزائري التي عاجتها قناة الشروق +، من خلال برامج حكايات جزائرية، حيث تم تحليل مجموع الفئات المستخدمة في هذه الدراسة والتي اتضحت في كل من فئات الشكل وفئات المضمون، وبعد عرض الجداول التكميمية التي تعرض فيها جميع، معطيات التي تؤشر عند كل فئة من فئات التحليل المستخدمة نقوم بعملية تحليل تلك المعطيات بناء على قراءتها أولا والتعليق عليها تم تفسيرها تبعا لطبيعة تلك المعطيات بالإضافة إلى عرض استنتاجات لكل فئة من فئات التحليل.

3-3- البيانات الأساسية للعيينة المدروسة

3-3-1- بطاقة فنية لقناة الشروق+.

جدول رقم 2 : يوضح البيانات الأولية لبرنامج عينة الدراسة

الشعار	ديما jeune
التأسيس	19 مارس 2015
النوع	إعلام
البلد	الجزائر
المقر الرئيسي	الجزائر العاصمة
المالك	مجمع الشروق للإعلام والنشر
الموقع الرسمي	http://www.echoroukonline.com
التردد	10921
أقمار البث	نايل سات، عرب سات، الكابل

1- التعريف بالقناة:

هي قناة تلفزيونية خاصة تعود ملكيتها لعلي فوضيل وهي تابعة لقناة الشروق ضمن باقة الشروق التي تضم كل من الشروق TV ، الشروق HD والشروق الإخبارية اللتان تبثان على dtb والكابل الساتل وأي بي تي في، حيث أنها لاتبثا برامجها الأعلى الساتل وأي بي تي في. انطلق بثها في 19 مارس 2015 تحت اسم قناة بنة TV من طرف مجمع لشروق للإعلام والنشر وهي أول قناة تابعة لشبكة الشروق تعنى بالمرأة والطبخ وقد حققت نجاحا واسعا في الجزائر من

خلال برامجها المتنوعة من أهمها: مطبخ بن بریم، أحلم والطبخ، حبيت نولي شاف، تم تغير شكلها ومضمونها اعتبارا من ماي 2017 ليصبح اسمها بنة (cbc) (سي بي سي بنة)¹.
بالإضافة إلى تغيير برامجها لتصبح تهتم بجميع شؤون المرأة عن طريق عرض برامج في مجال الصحة والجمال والأزياء بالإضافة إلى برامج الطبخ التي اعتمدها القناة طيلة الفترة الماضية.
في 17 جانفي 2019 تغير اسمها وأخذت اسم الشروق + وأصبحت ذات طابع شبابي وترفيهي.

2- برامج قناة الشروق +:

تتضمن الشبكة البرمجية لقناة الشروق + برامج ضخمة من حيث الإنتاج كما تتنوع بين الحصاص الاجتماعية والترفيهية والكوميديية يقدمها مجموعة من الإعلاميين ونجوم الفن ومن بين هذه البرامج والمسلسلات برنامج افتح قلبك في موسمه الثالث من تقديم سليمة سواكري، برنامج راينا هاك، برنامج حكايات جزائرية chez fati أستوديو من تقديم منال غربي، إضافة إلى مسلسل أولاد الحلال وغيرها من البرامج والمسلسلات.

3-3-2- بطاقة فنية لبرنامج حكايات جزائرية.

الجدل رقم 03: يوضح المعلومات الأولية حول قناة الشروق +

حكايات جزائرية	إسم البرنامج
برنامج اجتماعي	النوع
الطيب قاسي عبد الله	تقديم
الجزائر	البلد
لغة العربية	لغة العمل
2019	عدد المواسم

¹ - <http://www.echorooukonline.com> le 19/07/2020 à 19 :48.

21:00	توقيت البث
كل أحد (مرة في الأسبوع)	دوية البث
ساعة ونصف	مدّة البث

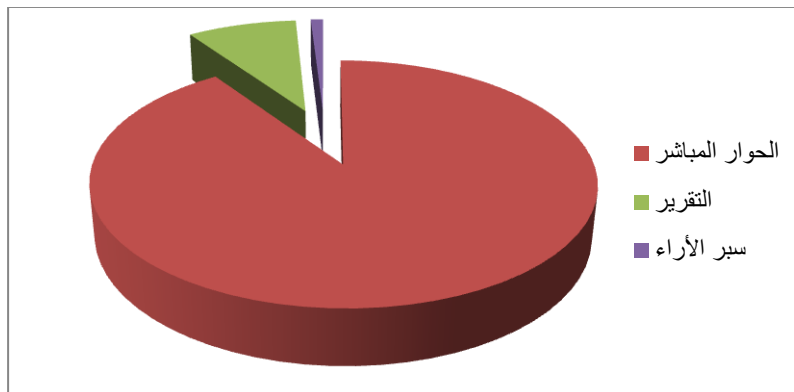
هو برنامج تلفزيوني ذو طابع اجتماعي حوارى يبث كل يوم أحد على الساعة التاسعة مساء عبر قناة الشروق +، من تقديم المنشط الطيب قاسي عبد الله، يفتح فضاء للاتصال المباشر بين الحالة والصحفي ومناقشته للمواضيع الاجتماعية بمشاركة أستاذة متخصصة يعطون للموضوع بعدا علميا ومحاولة إيجاد حلول لها².

3-3-3- عرض وتحليل وتفسير البيانات المتعلقة بفئات الشكل.

الجدول رقم 4: يوضح فئة القوالب الفنية

النسبة المئوية %	التكرار	القوالب الفنية
94.74	180	الحوار المباشر
4.74	09	التقرير
0.53	1	سير الآراء
100	190	المجموع

الشكل رقم (1): يوضح فئة القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج



² يمكن الرجوع إلى الموقع 19: 10 le 20/07/2020 <http://www.echoroukonline.com>

التعليق على الجدول أعلاه:

تشير نتائج الجدول رقم 05 إلى أن قالب الحوار المباشر في المرتبة الأولى يتكرر 180 وبنسبة 94.74 % ، إذ يعتبر برنامج حكايات جزائرية من البرامج التلفزيونية الحوارية وذلك من خلال إثراء النقاش حول القضايا التي يعالجها من حين يأتي قالب التقرير في المرتبة الثانية بتكرار 09 وبنسبة 4.74 % تم يأتي قالب صبر الآراء بتكرار 01 وبنسبة 0.53 % بنسبة ضئيلة جدا مقارنة مع قالب الحوار المباشر.

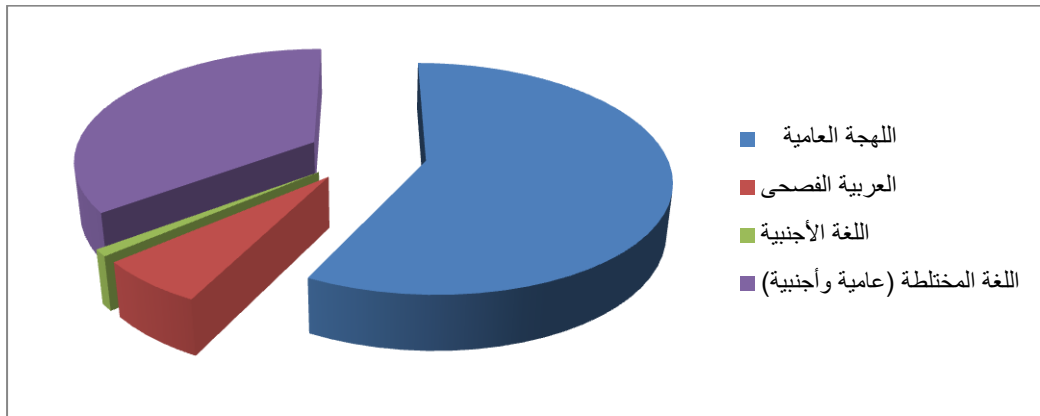
ويمكن تفسير هذا البرنامج بالقول البرنامج الحوارية بطبعه إذ يعتمد أساسا على الحوار في الموضوع محل النقاش من أجل إيجاد والبحث عن حلول للقضية المطروحة في البرنامج وتسهيل الضوء عليها حيث يقوم البرنامج على استضافة صاحب العلاقة بالموضوع المعالج والقيام بالحوار المباشر معه للمناقشة والتحليل وهو كذلك مع الضيوف المختصين في تلك القضية، كما يمكن استخدام الحوار المباشر من إفادة الجمهور المشاهد في زيادة المعرفة حول القضية التي يعالجها البرنامج وتقديم له وجهات نظر مختلفة لإقناعه من خلال تبادل الأفكار والآراء مع الفاعلين في البرنامج، أما القوالب الأخرى فقد كان الاعتماد عليها ذا غاية إيضاحية تستجلب فهما أكبر للقضية المعالجة والمثارة.

وقد اختلفت نتائج الدراسة عما توصلت إليه الدراسة التي حملت عنوان "المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية التي تبث عبر قنوات اليوتيوب التابعة لكل من النهار والشروق نيوز، في الفترة الممتدة من جوان إلى أكتوبر 2016، حيث كان قالب المقابلة في الدرجة الأولى نظرا لاستعانة القناتين بالبرامج الحوارية من أجل معالجة القضايا.

الجدول رقم 5: يوضح اللغة المستخدمة:

النسبة المئوية %	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
57.49	119	اللهجة العامية
6.28	13	العربية الفصحى
0.97	02	اللغة الأجنبية
35.26	73	اللغة المختلطة (عامية وأجنبية)
100	207	المجموع

الشكل رقم (2): يوضح فئة اللغة المعتمدة في البرنامج



التعليق على الجدول أعلاه:

تشير نتائج الجدول رقم 06 إلى أن اللهجة العامية في المرتبة الأولى تتكرر 119 وبنسبة 57.49% من خلال التحدث وتقديم البرامج باللغة التي يفهمها عامة المجتمع الجزائري، وذلك من أجل كسب أكبر عدد من الجماهير المتابعة له، تم تأتي في المرتبة الثانية اللغة الممزوجة بين العامية والأجنبية (مختلطة) بتكرار 73 وبنسبة 35.26% في حين كانت اللغة العربية الفصحى في المرتبة الثالثة بتكرار 13 وبنسبة 6.28% التي يتكلم بيها المختصين لتبيان درجتهم العلمية، كما أن البرنامج الإعلامي يحتاج اللغة العربية ويتكرر 2 وبنسبة 0.97% كانت اللغة الأجنبية.

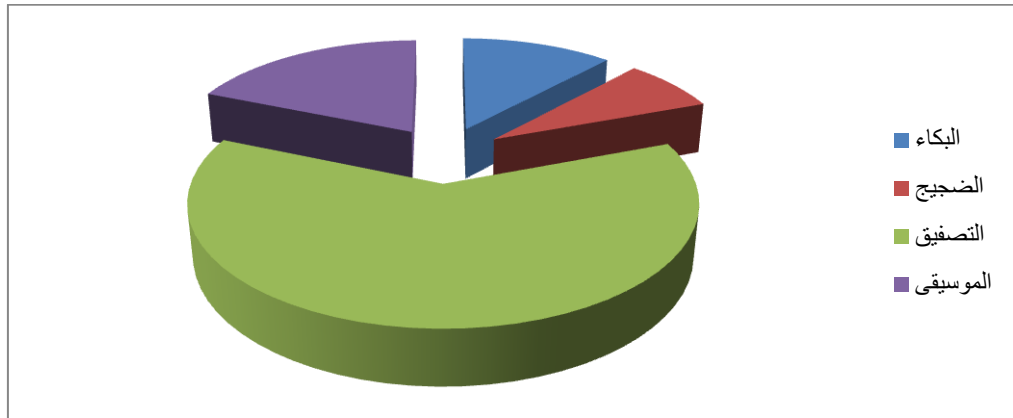
من خلال هذه النتائج يظهر أن اللغة الأساسية التي اعتمد عليها القائم بالاتصال وإيصال رسالته هي اللغة العامية التي يتحدث بها ويفهمها جميع شرائح المجتمع الجزائري الأمي والمتعلم منه، إذ

يعتبر هذا النوع من اللغات سلاح قوي للبرنامج نظرا لسهولة استخدامها وحتى يكون موضوع البرنامج مفهوما لدى فئات المجتمع الجزائري أو للجمهور المشاهد له لشدة انتباهه إليه وارتفاع نسبة المشاهدة له.

الجدول رقم 6: يوضح فئة المؤثرات الصوتية.

المؤثرات الصوتية	التكرار	النسبة المئوية %
البكاء	19	11.87
الضحيج	12	7.5
التصفيق	99	61.87
الموسيقى	30	18.75
المجموع	160	100

الشكل رقم (3): يوضح فئة المؤثرات الصوتية المعتمدة في البرنامج



التعليق على الجدول أعلاه:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن من بين المؤثرات الصوتية الأكثر اعتمادا في البرنامج حكايات جزائرية هو التصفيق الذي يحتل المرتبة الأولى بتكرار 99 وبنسبة 61.87%، حيث جاء من أجل التعبير عن إعجاب بمواقف أو حدث ما جاء في البرنامج، ثم تأتي في المرتبة الثانية الموسيقى بتكرار 30 وبنسبة 18.75%، وهي الأخرى لها دور كبير في جعل المشاهد يتفاعل مع البرنامج والتأثير عليه، ونجد كذلك البكاء في المرتبة الثالثة بتكرار 19 وبنسبة 11.87% من خلال التأثير بالمواقف

والأحداث التي تم طرحها في البرنامج من حيث كان الضجيج في المرتبة الأخيرة بتكرار 12 ونسبة 7.5% ، الذي يأتي من جمهور البرنامج.

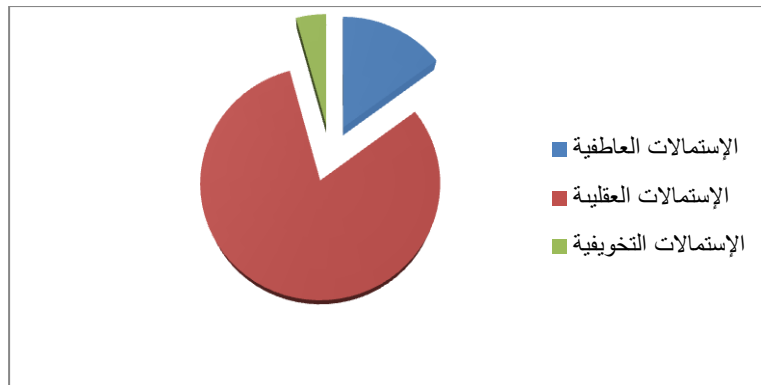
ومن خلال النتائج يتضح أن من بين المؤثرات الصوتية الأكثر استخداما هي التصفيق كون البرنامج يرتبط ارتباطا وثيقا بالعاطفة والتفاعل مع القضية والإعجاب الحقيقي بها، كما جاءت أهميته في تقديم التحية لشخص يستحق الثناء لجهده وعمله، كما نلاحظه في نهاية العرض والذي يعتبر تصفيق وداع.

وقد اختلفت نتائج الدراسة هما توصلت إليه الدراسة التي حملت عنوان "المعالجة الاعلامية للقضايا الاجتماعية التي تبث عبر قنوات اليوتيوب التابعة لكل من النهار والشروق نيوز في الفترة الممتدة من جوان إلى أكتوبر 2016، حيث ركزت على الموسيقى الوسط كمؤثر صوتي ويعود ذلك لأنّ موسيقى الوسط تترايط مع الحملات الإشهارية والفواصل.

الجدول رقم 7: يوضح الاستمالات الإقناعية.

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الاستمالات الإقناعية
14.79	21	الاستمالات العاطفية
80.98	115	الاستمالات العقلية
4.22	06	الاستمالات التخويفية
100	142	المجموع

الشكل رقم (4): يوضح فئة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في البرنامج



التعليق على الجدول أعلاه:

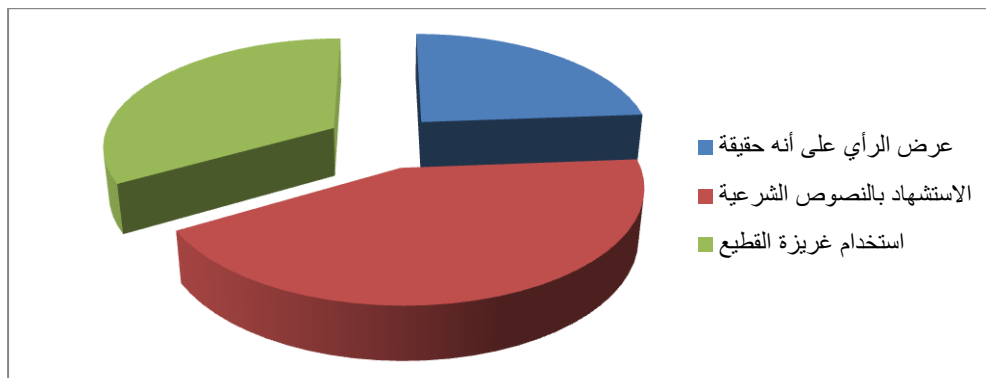
يوضح الجدول رقم 08 الاستمالات الإقناعية المستخدمة في البرنامج التلفزيوني حكايات جزائرية حيث جاء الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى بتكرار 115 ونسبة 80.98% تليها فئة الاستمالات العاطفية بتكرار 21 ونسبة 14.79% في حين تأتي فئة الاستمالات التخوفية بتكرار 6 ونسبة 4.22% .

وتفسير هذه النتائج أن الاستمالات العقلية من أكثر الاستمالات الإقناعية توظيفا من البرنامج كون طبيعة القضايا التي يتم النظر إليها تقوم على إقناع المشاهد بمختلف المواضيع محل النقاش التي تركز على المنطق في عرضها للمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم الحجج والبراهين استنادا إلى مواد قانونية والأرقام الإحصائية والهدف منها إقناع المشاهد بتلك القضايا بمختلف الوسائل الإقناعية.

الجدول رقم 8: يمثل فئة الاستمالات العاطفية:

النسبة %	التكرار	فئة الاستمالات العاطفية
23.81	05	عرض الرأي على أنه حقيقة
42.85	09	الاستشهاد بالنصوص الشرعية
33.33	07	استخدام غريزة القطيع
100	21	المجموع

الشكل رقم (5): يوضح فئة الاستمالات العاطفية



التعليق على الجدول أعلاه:

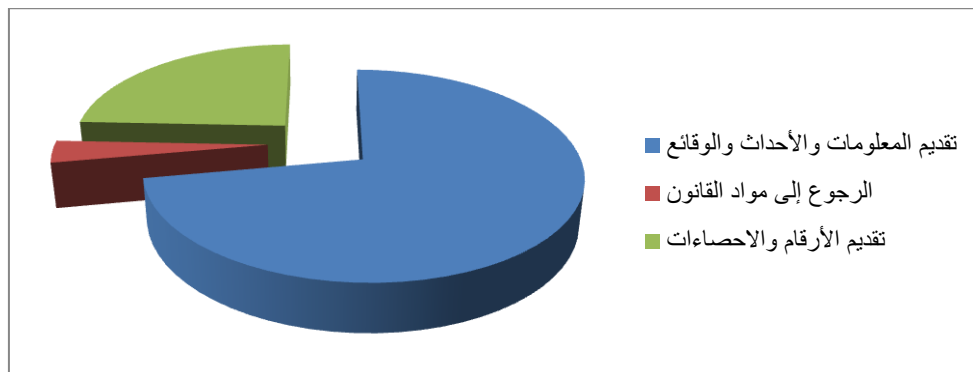
يشير الجدول أعلاه إلى فئة الاستمالات العاطفية وهي الأساليب التي تخاطب العاطفة، حيث جاءت فئة الاستشهاد بالمصادر والنصوص الشرعية في المرتبة الأولى بتكرار 09 وبنسبة 42.81 % تليها في المرتبة الثانية استخدام غريزة القطيع بتكرار 07 وبنسبة 33.33 % وأخيرا عرض الرأي على أنه حقيقة بتكرار 05 وبنسبة 23.81 %.

نلاحظ من خلال النتائج أن البرنامج أعتمد على الاستشهاد بالمصادر والنصوص الشرعية للتوضيح أكثر للمشاهد، فهو يخاطب جميع شرائح المجتمع وكل الطبقات المثقفة و المتعلمة والأمية، وبالتالي معالجة المواضيع الاجتماعية في البرنامج يتم فيه الرجوع إلى النصوص الشرعية لأن بها مختلف الأسس التي تعالج هذه المواضيع في المجتمع إضافة إلا أنها تعتبر دستور متين تستقيم به حياة الفرد والمجتمع من أجل إقناع المشاهد بسهولة.

الجدول رقم 9: فئة الاستمالات العقلية.

النسبة المئوية %	التكرار	الاستمالات العقلية
72.17	83	تقديم المعلومات والأحداث والوقائع
3.47	04	الرجوع إلى مواد القانون
24.34	28	تقديم الأرقام والإحصاءات
100	115	المجموع

الشكل رقم (6): يوضح فئة الاستمالات العقلية



التعليق على الجدول أعلاه:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن من بين الاستمالات العقلية استخداما في البرنامج حكايات جزائرية نجد الاعتماد على تقديم المعلومات والأحداث الواقعية بتكرار 83 وبنسبة 49.58% في المرتبة الأولى، ثم تليها في المرتبة الثانية تقديم الأرقام والإحصائيات بتكرار 28 وبنسبة 24.34% ثم في المرتبة الثالثة الرجوع إلى مواد القانون بتكرار 04 وبنسبة 3.47%.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية قد احتل صدارة الاستمالات العقلية المستخدمة، وهذا أمر طبيعي كون البرنامج قائم أساسا على عرض تجارب شخصية للأفراد في المجتمع وبالتالي ومن البديهي أن يتم سرد كل الوقائع والأحداث وتقديم المعلومات التي تساعد المشاهد في معرفة ملابسات القضية المعالجة.

3-3-4- عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بفئات المضمون

الجدول رقم 10: يوضح القضايا والموضوعات التي عالجها البرنامج

النسبة %	التكرار	طبيعة القضايا والموضوعات المعالجة	
19.63	21	اكتشاف الإصابة بمرض خطير	مشاكل وأزمات نفسية
11.21	12	معاناة الفقد لأحد أفراد العائلة	
7.48	8	ظاهرة التنمر في المجتمع الجزائري	
5.61	6	اكتشاف حقيقة النسب	
0.93	1	مشكلة الطلاق	قضايا اجتماعية
1.87	2	مشكلة البطالة	
3.74	4	صراع الأجيال	

		(مشاكل الآباء مع الأبناء)	
3.74	4	رحلة البحث عن الوالدين البيولوجيين	
14.01	15	انهيار المنظومة الصحية في الجزائر	قضايا سياسية
27.10	29	عدم تكفل الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الكفاءات	
1.87	2	عرض تجارب ناجحة لأبطال العينة المدروسة	قضايا ثقافية (نماذج إيجابية في المجتمع)
2.80	3	حماية الموروث الثقافي الجزائري (الحفاظ على الأصالة)	
100	107	المجموع	

التعليق على الجدول أعلاه:

يوضح الجدول (10): القضايا والموضوعات التي تمت معالجتها في البرنامج إذ جاءت القضايا السياسية الأكثر تكرارا من خلال موضوع عدم تكفل الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة، وأصحاب الكفاءات، حيث احتل صدارة الموضوعات بتكرار 29 وبنسبة 27.1%، يليه موضوع اكتشاف الإصابة بمرض خطير بتكرار 21 وبنسبة 19.63%، ثم موضوع انهيار المنظومة الصحية في الجزائر بتكرار 15 وبنسبة 14.01%، ثم يأتي موضوع معاناة فقد لأحد أفراد العائلة بتكرار 12 ونسبة 11.21%، يليه موضوع التنمر في المجتمع الجزائري بتكرار 8 ونسبة 7.48%، وبنسبة قريبة منه نجد موضوع اكتشاف حقيقة النسب بتكرار 6 وبنسبة 5.61%، ثم كلا من موضوع صراع الأجيال

ورحلة البحث عن الوالدين البيولوجيين بنفس تكرار 4 ونسبة 3.74%، ثم موضوع حماية الموروث الثقافي الجزائري بتكرار 3 ونسبة 2.80%، ثم يأتي كل من موضوع البطالة وعرض تجارب لأبطال عينة الدراسة بنفس التكرار 2 ونسبة 1.87%، ثم يأتي موضوع الطلاق بتكرار 1 ونسبة 0.93%.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أن القضايا السياسية احتلت المرتبة الأولى من حيث التكرار 29 ونسبة 27.10%، وذلك من خلال الطرح للموضوع الخاص بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الكفاءات الذين لم يلقوا الدعم الكافي من دولتهم وعدم التكفل بهم والاهتمام بالنقائص ودعم مهاراتهم، فالأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة لم تعد تقتصر رعايتهم على مجرد مساعدات مالية خيرية بسيطة فقط بل أصبحت قضية مهمة تحتاج وتستلزم تضافر جهود كافة الأفراد والمؤسسات في المجتمع، فعلى الدولة اتخاذ إجراءات في مختلف المجالات ودعم سياسات واقعية وجادة خاصة بما يتعلق بعلاجهم وتعليمهم وتشغيلهم ودعمهم في مشاريعهم ومهاراتهم، الأمر الذي سوف يساعد في تحسين حياتهم وتطورهم وإدماجهم في المجتمع.

وقد اختلفت نتائج الدراسة عما توصلت إليه الدراسة التي حملت عنوان "دور القنوات المصرية في معالجة القضايا الاجتماعية للجمهور المصري"، أين أظهرت نتائجها تركيز القنوات الخاصة على قضية العلاقات الزوجية بأعلى نسبة، أما القنوات الحكومية قد احتلت القضايا الصحية فيها أعلى نسبة.

الشكل رقم (7): يوضح القضايا والموضوعات التي عالجها البرنامج

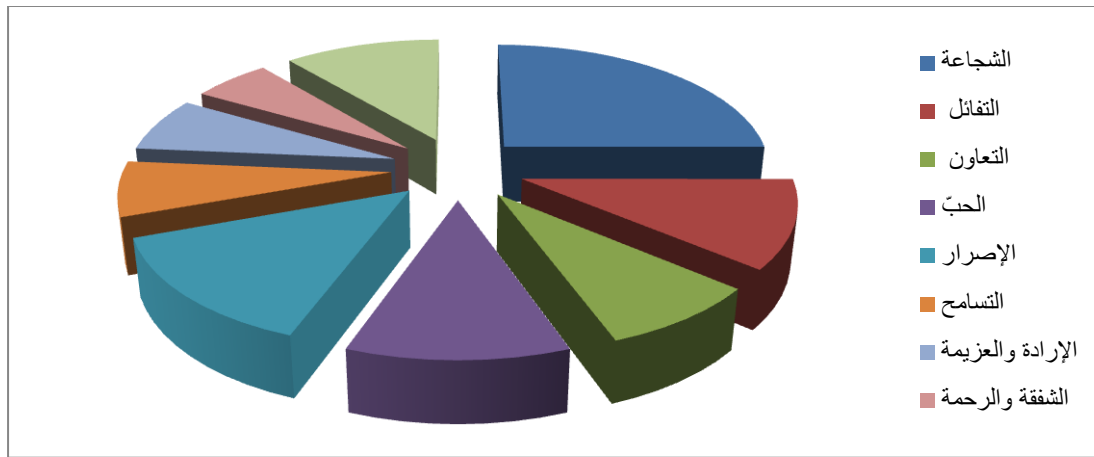


الجدول رقم 11: يمثل فئة القيم.

النسبة %	التكرار	فئة القيم
25	18	الشجاعة
11.11	08	التفائل
8.33	06	التعاون
11.11	08	الحب
13.89	10	الإصرار

6.94	05	التسامح
6.94	05	الإرادة والعزيمة
5.55	04	الشفقة والرحمة
11.11	08	الصبر
100	72	المجموع

الشكل رقم (8) يوضح فئة القيم الموجودة في البرنامج



التعليق على الجدول أعلاه:

يشير الجدول رقم 13 إلى أن عينة الفاعلين في البرنامج متمسكين بالقيم المذكورة في جدول وفي سلوكياتهم اليومية أي أنها رسخت هذه القيم حيث كانت قيمة الشجاعة الأكثر تداولاً بتكرار 18 وبنسبة 25%، وتليها قيمة الإصرار التي تعتبر من أكثر القيم كذلك في البرنامج بتكرار 10 وبنسبة 13.89%، ثم تأتي قيم الصبر والتفاؤل والحُب بنفس التكرار 08 وبنفس النسبة 11.11%، يليها قيمة الإرادة والعزيمة والتسامح أيضاً بنفس التكرار 05 وبنفس النسبة 6.94%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قيمة الشفقة والرحمة بتكرار 4 وبنسبة 5.55%.

من خلال هذه النتائج نفس ظهور قيمة الشجاعة في المرتبة الأولى كون أن طبيعة الموضوعات المعالجة في عمومها تعرض تجارب قاسية عانى أصحابها من مشاكل صحية أو نفسية انعكست على

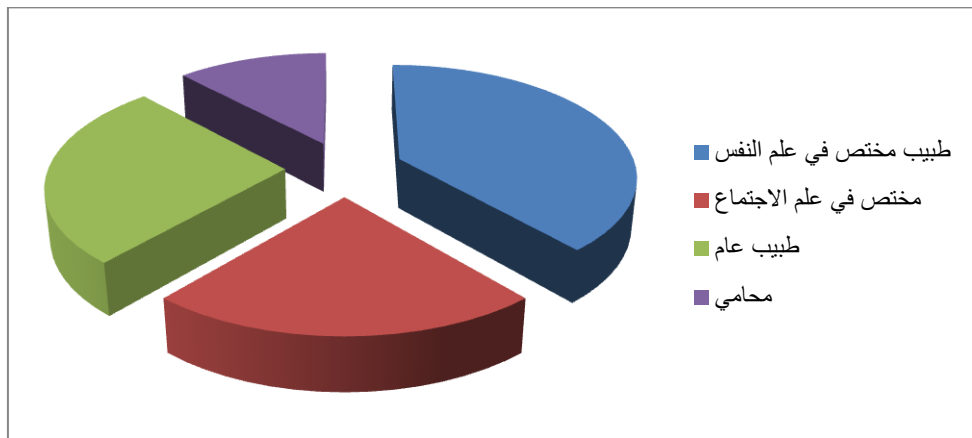
علاقتهم الاجتماعية وفاقمت الظروف التي يعيشونها بالمقابل قابلوها بشجاعة وصبر وقدموا للمشاهد نموذجاً في مواجهة مصاعب الحياة ومشاكلها.

اختلفت نتائج الدراسة عما توصلت إليه الدراسة السابقة التي حملت عنوان "المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية التي تبث عبر قنوات اليوتيوب التابعة لكل من النهار والشروق نيوز في الفترة الممتدة من جوان إلى أكتوبر 2016"، إذ تنوّعت القيم الاجتماعية بين التضامن والتعاون على مختلف القضايا، والقيم الدينية كالوعي الديني للحد من الظاهرة والقيم القانونية كالمطالبة بالإجراءات القانونية.

الجدول رقم 12: يوضح فئة تخصص الضيوف

النسبة %	التكرار	فئة تخصص الضيوف
38.67	29	طبيب مختص في علم النفس
22.67	17	مختص في علم الاجتماع
26.67	20	طبيب عام
12	09	محامي
100	75	المجموع

الشكل رقم (09): يوضح فئة تخصص الضيوف



التعليق على الجدول أعلاه:

تفسير نتائج الجدول أعلاه إلى أن الاستعانة بالطبيب المختص في علم النفس جاء في المرتبة الأولى بتكرار 29 وبنسبة 38.67% كون القضايا المطروحة في برنامج تتطلب الاستعانة بالمجال النفسي، تليها في المرحلة الثانية الطبيب العام بتكرار 20 وبنسبة 26.67%، وفي حين كانت الاستعانة بمختص في علم الاجتماع بتكرار 17 وبنسبة 22.67%، وأخيرا جاء الاستعانة بالمحامي بتكرار 09 وبنسبة 12%.

من خلال هذه النتائج يتضح أن الضيف الأكثر فاعلية واستعانة به هو الطبيب المختص في علم النفس بتكرار 29 وبنسبة 38.67% كون حاجة مواضيع البرنامج إلى وجود طبيب نفسي من أجل التهاور بهدف تقديم النصائح والعلاج النفسي للتغلب على المشكلات والصدمات النفسية التي تعرض كذا عينة البرنامج وكذا التخفيف من الأفكار المزعجة، إذ معظم القضايا المطروحة تحتاج إلى طبيب نفسي يسعى شخصا في البحث وتقديم آرائه حول تلك القضية سواء للمعنيين بالمشكلة في البرنامج وكذا التوعية الجمهور المشاهد بضرورة وجود علاج نفسي في مثل تلك القضايا حتى يتسنى له تجاوزها وتحسين صحته النفسية ليتمكن من تخطي مشكلته.

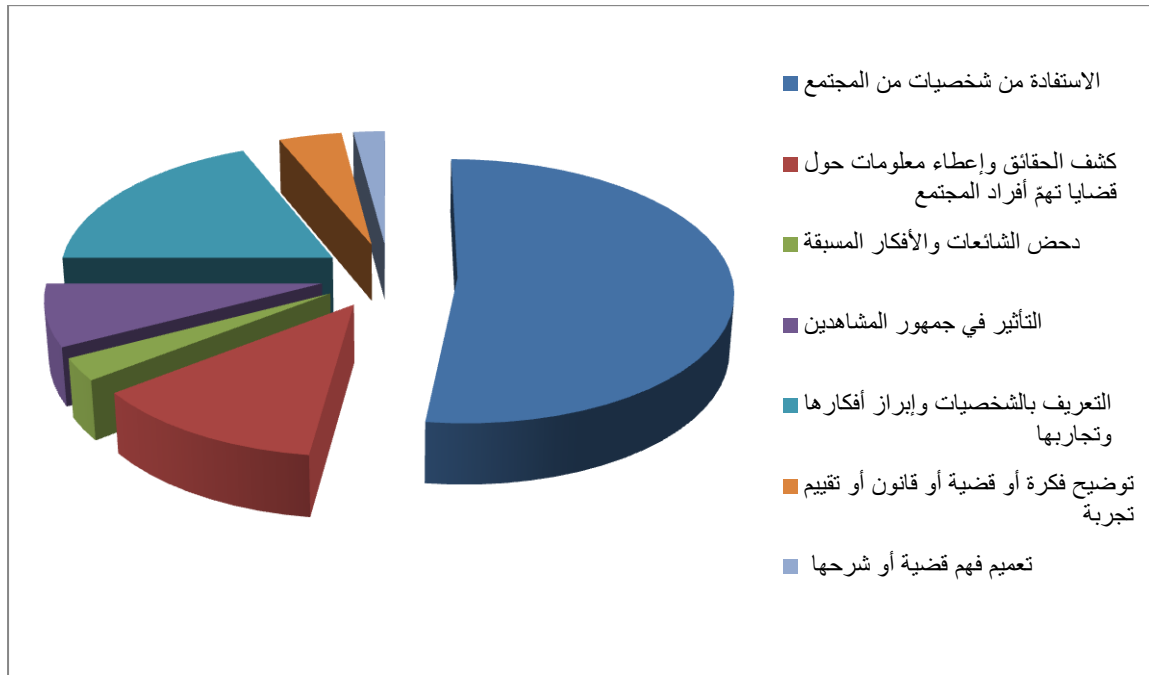
تختلف هذه النتائج عما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة التي حملت عنوان "المشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيون الخاص في الجزائر"، وقد تم الاستعانة بخبراء في مجالات معينة (إمام، محامي، طبيب نفسي)، الذين يقدمون النصح والتوجيهات التي تركز غالبيتها على العاطفة.

الجدول 13: يوضح فئة الأهداف.

النسبة %	التكرار	فئة الأهداف
51.02	75	الاستفادة من شخصيات من المجتمع
12.24	18	كشف الحقائق وإعطاء معلومات حول قضايا تم أفراد المجتمع
2.72	4	دحض الشائعات والأفكار المسبقة
7.48	11	التأثير في الجمهور المشاهدين

18.37	27	التعريف بالشخصيات وإبراز أفكارها وتجاربها
4.08	6	توضيح فكرة أو قضية أو قانون أو تقييم تجربة
2.04	3	تعميم فهم قضية أو شرحها
100	147	المجموع

الشكل رقم (10): يوضح فئة الأهداف



التعليق على الجدول أعلاه:

يوضح الجدول رقم 15 فئة الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، حيث جاء هذا في الاستفادة من شخصيات من المجتمع في المرتبة الأولى بتكرار 75 ونسبة 51.02%، تم يليه هدف التعرف بالشخصيات وإبراز أفكارها وتجاربها بتكرار 27 ونسبة 18.37% ثم نجد هدف كشف الحقائق وإعطاء معلومات حول قضايا تهّم الأفراد في المجتمع في المرتبة الثالثة بتكرار 18 ونسبة 12.24% يليه هدف التأثير في الجمهور المشاهدين بتكرار 11 ونسبة 7.48%.

في حين جاء هذا في توضيح فكرة أو قضية أو قانون أو تقييم تجربة بتكرار 6 ونسبة 4.08%، وهذا في دحض الشائعات والأفكار المسبقة بتكرار 4 ونسبة 2.72%، وبتكرار 3 ونسبة 2.04% جاء هذا في تعميم فهم قضية أو شرحها.

يمكن تفسير نتائج الجدول أن البرامج الحوارية التي تعرضها قناة الشروق + لها أهمية كبيرة في تشكيل معارف الجمهور وذلك من خلال الاستفادة الكبيرة من الشخصيات التي تسعى إلى طرح الآراء والأفكار للقضايا المطروحة في البرنامج، فطبيعة البرنامج تحتاج إلى وجود أو الاستعانة بمختلف الشخصيات المهمة والتي تتمتع بالمصداقية في البحث والتقصي في تلك القضايا فهم يعطون للحصة أبعاد عديدة منها بعد اجتماعي، قانوني، نفسي وهذا راجع إلى خبراتهم الكافية في معالجة مختلف القضايا والمشكلات ومحاولين إيجاد حلول لها وتوعية الجمهور والمشاهد لها بمخاطرها ورفع درجة الوعي لديهم.

3-3-5- نتائج الدراسة:

أفضى تحليل محتوى برنامج حكايات جزائرية على مستوى الشكل والمضمون جملة من النتائج نذكرها على النحو التالي:

3-3-5-1- النتائج المتعلقة بفئة الشكل:

- اعتمد البرنامج في طرح المواضيع على اللغة أو اللهجة العامية بنسبة 57.49%، كون البرنامج يعالج موضوعات تمّ وتستهدف جميع شرائح المجتمع الجزائري.
- استخدام قالب الحوار المباشر في عرض المادة الإعلامية للبرنامج بنسبة 94.74%، وهذا راجع إلى كونه من البرامج الحوارية التي تعالج قضايا مهمة من خلال تبادل وجهات النظر والأفكار لإيجاد الحلول لها أو التعريف بها للجمهور المشاهد لها.
- تنوعت الاستمالات الإقناعية في البرنامج، إذ يهدف إلى الاقناع الاجتماعي من خلال المواضيع التي يعالجها مما يتطلب التنوع فيها، مركزاً على الأساليب العقلية بالدرجة الأولى بنسبة 72.17%، حسب ما تفرضه طبيعة الحصص بمؤثر المعلومات والأحداث الواقعية.
- اعتمد البرنامج في تقديمه على مؤثرات صوتية مختلفة، حيث جاء مؤثر التصفيق الأكثر نسبة 61.87%، كونه برنامج اجتماعي يرتبط بالعاطفة وتفاعل الجمهور الحاضر مع القضية والإعجاب الحقيقي بها.

3-3-5-2- النتائج المتعلقة بفئة المضمون:

- تناول البرنامج مختلف المواضيع التي تمّ المجتمع الجزائري، وقد اختصرت في القضايا الصحية وبالتالي غياب شبه تام للمواضيع الاجتماعية على غرار موضوع مجهولي النسب.
- تحقيق البرنامج لجملة من الأهداف التي تنوّعت بين الاستفادة من الشخصيات وتجاربها وكشف الحقائق.

- يدعم البرنامج حلقاته من شخصيات مهمة ومختصة في المواضيع المعالجة على غرار مختصّ في علم النفس الذي يقدم الشرح والتفسير للقضية من جميع الجوانب السلبية والإيجابية للجمهور المشاهد بنسبة 38.67%.

- يتضمّن البرنامج الكثير من القيم، إذ احتلّت قيمة الشّجاعة الصدارة بنسبة 25% كون موضوعات البرنامج تطرح قضايا المجتمع الجزائري الذي يتحلّى أصحابها الفاعلين في البرنامج بالقدرة على التّحمّل والشّجاعة في مواجهة الظروف القاهرة التي تعرّضوا لها.

3-3-6- توصيات الدراسة:

- 1) تسهيل استخدام التكنولوجيا مثل الأنترنت وفتح المواقع لهذه البرامج لإتاحة امكانية مشاركة الجمهور المتابع لهذه البرامج .
- 2) الحرص على المصادقية وحرية التعبير والتفاعلية وإقتراح الحلول لمختلف المشاكل التي تعرض في الحصة أو البرنامج
- 3) مراعاة اعطاء فرصة للجمهور الحاضر في عرض آرائه
- 4) القيام بالمزيد من الدراسات حول قضايا المجتمع الجزائري وكيفية معالجتها من خلال وسائل الإعلام الأخرى
- 5) التخفيف من حدة التركيز على قضايا معينة في القنوات الخاصة والاهتمام بالمواضيع العامة التي تفيد جميع شرائح المجتمع.



خاتمة

خاتمة

من خلال ما تمّ عرضه في جانب الدّراسة النّظري، يمكن أن نلمس أهميّة البرامج الحوارية في تزويد المشاهد الجزائري بالشروح والأفكار والآراء المتعلّقة بالقضايا التي يعيشها ويتعايش معها بوصفه فردا في المجتمع.

غير أنّ النتائج المتوصّل إليها من خلال تحليل محتوى برنامج "حكايات جزائرية" تظهر قصورا في الالمام بقضايا المجتمع الجزائري ونزوعا نحو الاهتمام ببعض القضايا دون غيرها، ما يضعنا أمام حقيقة الدّافع وراء ذلك، حيث لا يعدو الأمر أن يكون لغرض الاستهلاك الإعلامي ومؤانسة المشاهد الجزائري الباحث عن الإثارة والتّشويق، في حين استنساخ القنوات الجزائرية للبرنامج فكرة ومحتوى أدى إلى عدم الابتكار وتكرار الموضوعات وهذا من أجل رفع نسب المشاهدة واختيار حالات لإثارة عواطف المشاهد، وقد ركّز البرنامج على الشّقّ العاطفي على حساب التحليل العقلائي والواقعي في كثير من المواقف والتحليلات، وهنا يجب التركيز على الإعداد الجيّد للبرنامج وهذا يظهر في عدم توزيع الوقت المحدد لكلّ ضيف بدقّة.

وعليه ينبغي التّشديد على ضرورة معالجة ومراقبة المضامين التي تقدّمها البرامج الحوارية وإخضاعها لمقاييس وموازين مهنية تسهل عليها القيام بالوظائف والمهام التي أسندت لها.

قائمة المراجع

القرآن الكريم: ورش عن نافع

المعاجم والموسوعات:

1. الحسن إحسان؛ مُجَّد، موسوعة علم الاجتماع، ط1، لبنان، الدار العربية للموسوعات، 1999 - الفيروز أبادي؛ مُجَّد الدين مُجَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث، 2008.
2. أبو مصلح؛ عدنان، معجم مصطلحات علم الاجتماع، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
3. المشاعلة؛ بديع عبد العزيز، مصطلحات في علم النفس، فلسطين، 2018.
4. أنيس؛ إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، ط1، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2014.
5. بدوي؛ أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة الرياض الصلح، 1986.
6. بن نعمان؛ أحمد، قاموس عزي مبسط، ط1، الجزائر، دار الأمة، 2001.
7. جيران؛ مسعود، الرائد معجم لغوي، ط7، لبنان، دار العلم للملايين، 1992.
8. عبد الله؛ مي، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، 2014.

الكتب

9. أبو النور؛ مُجَّد الأحمرري، إحدرو المخدرات، 1976.
10. بن مرسللي؛ أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
11. أبو سكين؛ نادية حسن، خضر منال عبظ الرحمن، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر، عمان.
12. أبو علي وفقلي؛ حامد، ظاهرة تعاطي المخدرات، الأسباب والآثار والعلاج.
13. أبو غزالة؛ هيفاء، برنامج تدريب حول مناهضة العنف ضد المرأة، ط1، القاهرة، 2003.
14. اسماعيل؛ محمود حسن، مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية، 2003.

15. التطيري؛ أحلام حمود، العنف الأسري، مظهره، أسبابه، علاجه، ط1، الكويت، 2015.
16. التوني مُجَّد؛ علي مُجَّد، صعوبات التعليم بين المهارات والإضرابات، ط1، عمان، دار صفاء، 2011.
17. الجفيري؛ مُجَّد، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الممارات، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، 2015.
18. الجوزي؛ إبراهيم بن مبارك، أثر تطبيق الشريعة الاسلامية في حل المشكلات الاجتماعية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1994.
19. الحاج علي؛ مُجَّد، المخدرات " السموم " 1989.
20. الحجازي؛ مصطفى، الأسرة وصحتها النفسية المقومات الديناميكية، العمليات، ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي.
21. الحيزان مُجَّد؛ بن عبد العزيز، البحوث الإعلامية. اسسها ،اساليبها، مجالاتها ،ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1998.
22. الخولي؛ سالم الخولي، الأسرة والتربية والنجم، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
23. الدمرداش؛ عادل، الإدمان مظاهره وعلاجه، الكويت.
24. السويدي؛ مُجَّد، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1996.
25. الضبع؛ رفعت عارف، التلفزيون النوعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2011.
26. الطراونة؛ كامل، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
27. اللحلح؛ أحمد عبد الله وأبوبكر مصطفى محمود، البحث العلمي، تعريفه، خطواته، مناهجه، المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، 2002.
28. المشاقية؛ بسام عبد الرحمان، نظريات الاتصال، الأردن، دار أسامة، 2015.

29. المشاقية؛ بسام عبد الرحمان، نظريات الإعلام، الأردن، 2014.
30. المشهداني؛ خالد أحمد فرحات، العبيدي رائد عبد الخالق عبد الله، مناهج البحث العلمي، ط1، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
31. المشهداني؛ سعد سليمان، مناهج البحث العلمي، المهارات، دار الكتاب الجامعي، 2017.
32. المهدي؛ خالد مُحمَّد، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قطر، 2013.
33. النواسية؛ فاطمة عبد الرحيم، ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الأردن، دار المنهج للنشر والتوزيع، 2013.
34. الهوارنة؛ معمر نواف، عالم المخدرات والجريمة بين الوقاية والعلاج بين الوقاية والعلاج، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2018.
35. أنجرس؛ موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون الجزائر، دار القصة، 2004.
36. بدر؛ أحمد، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، 1998.
37. بكار؛ عبد الكريم، التواصل الأسري، ط2، مصر، دار السلام، 2006.
38. بنات؛ سهيلة محمود، العنف ضد المرأة، أسبابه، آثاره، وكيفية معالجته، ط1، الأردن، دار المعتز، 2008.
39. بهات؛ حسين الحوار التلفزيوني، فن معرفة، مطبعة اقليم كردستان، 2018.
40. بوالشعير؛ سعيد، القانون الدستوري والتظم السياسية المقارنة، ط1، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
41. بوتفنوشات؛ مصطفى، الزواج والشباب الجزائري إلى أين، الجزائر، دار المعرفة.

42. بوحوش؛ عمار والدنبيات مُجَّد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
43. بوسعدية؛ مسعود، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، ط1، الجزائر، كنوز الحكمة، 2010.
44. بوعزير؛ يحي، المؤخر في تاريخ الجزائر، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
45. تمار؛ يوسف، تحليل المضمون للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر، دار طاكسيج كوم لدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
46. حافظ؛ طارق كمال أنور، المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر، 2009.
47. حجري؛ مصطفى، التخلق الاجتماعي مدخل إلى سكولوجية الإنسان المتهور، ط9، لبنان، المركز الثقافي العربي، 2005.
48. حمدان حمدي؛ أحمد، العنف الأسري، ط2، مصر، دار السلام، 2006.
49. حمدي؛ مُجَّد الفاتح، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
50. حويتي؛ أحمد وبدر عبد المنعم، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، الرياض، دار الملك فهد الوطنية، 1998.
51. دليو؛ فضيل، الإتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
52. دويدري؛ رجاء وحيد، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسة العلمية، ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، 2000.
53. دياب؛ سهيل رزيق، مناهج البحث العلمي، فلسطين، 2003.
54. رشوان؛ حسن عبد الحميد، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم إجتماع الأسرة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

55. رشوان؛ عبد المنصف حسن، ممارسة الخدمة الإجتماعية مع فئات الخاصة، 2006.
56. ريبورتليد، الكتابة التلفزيونية، والإداعة ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة محسن فوزي، الطبعة 1، الكتاب الجامعي، الإمارات، 2003.
57. زكري؛ رمزي، الإقتصاد السياسي للبطالة، د ط، الكويت، دار عالم المعرفة، 1998.
58. زوي؛ حسن ربي، القنوات الفضائية والإعلام والاقتصاد، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
59. سويق؛ مصطفى، المخدرات والمجتمع، نظريات التكاملية، الكويت، 1996.
60. شرارة؛ مجدي عبد الله، الحوار الاجتماعي، مفهومه، دوره، أهدافه، دط، القاهرة، مكتب مصر، 2016.
61. شريق؛ عبد الفتاح عبد الحميد، التربية وبرامجها العلاجية، ط 1، القاهرة، مكتبة أنجلو مصرية، 2011.
62. طعيمة؛ رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.
63. طه عبد الحميد؛ فايزة، البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية، ط 1، القاهرة، 2014.
64. عبد الحميد؛ صلاح مُجَّد، أزمة البطالة، ط 1، الكويت، دار هبة للنشر والتوزيع، 2011.
65. عبد الرحمان؛ عبد الله مُجَّد، سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية، دط، فلسطين، دار المعرفة، 2001.
66. عبد العظيم؛ ريم أحمد، الحوار الإعلامي، ط 1، الأردن، دار المسيرة، 2010.
67. عبد القادر؛ مُجَّد علاء الدين، البطالة، مصر، دار منشأة المعارض، 2003.
68. عرفة؛ ناصر، مناهج البحث العلمي، ط 1، مصر، مؤسسة فريديش، ايرت الألمانية، القاهرة، 2006.
69. عليان رحمت؛ مصطفى، البحث العلمي أسسه، مناهجه، اجراءاته، الأردن.
70. عمار؛ طارق، الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط 1، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.

71. عمران؛ عبد الغني، مُجَّد اسماعيل دليل البحث إلى أعداد للبحث العلمي، ط2، صنعاء، دار الكتاب الجامعي، 2012.
72. عودة الله؛ معتصم مُجَّد أحمد، جغرافيا العالم الجديد، دار أجنادين، 2007.
73. عيساوي؛ أحمد، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، ط1، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2014.
74. عيشور سعيد؛ نادية ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، دار الحيل للنشر والتوزيع، 2017.
75. غباري؛ مُجَّد سلامة، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
76. فهمي؛ مُجَّد سيد، التأهيل المجتمعي لزوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مصر، دار الوفاء، 2008.
77. فهمي؛ مُجَّد سيد، العنق الأسري، التحديات وآليات المعالجة، الإسكندرية، دار الكتاب الجامعي الحديث، 2016.
78. قاسم؛ حسن على، إنتاج المواد السمعية البصرية، دار العربي.
79. قمر عصام توفيق فتحي مبروك؛ سحر وآخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، مدخل نظريات تحارب عربية، أساليب المواجهة، ط2، دار الفكر.
80. كافي؛ مصطفى، يونس، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
81. مدني؛ أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، دار مكتبة النهضة المصرية، 2010.
82. معاشو؛ لخضر، تعاطي المخدرات، الأسباب والآثار وطرق الوقاية منها، الجزائر، 2016.
83. مكاوي؛ حسن كمال والسيد ليلي، الإتصال ونظريات المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998.

84. الخزرجي؛ تامر كامل مُجّد ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، ط1، عمان، دار مُجّد لاوي، 2004.
85. الجبوري؛ حسين مُجّد جواد، منهجية البحث العلمي، ط1، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2013.
86. حسونة؛ نسرین مُجّد عبده، نظريات الإعلام والاتصال، 2015.
87. هلال؛ أسماء سراج الدين، تأهل المعاقين، ط2، عمان، دار المسيرة، 2012.

المجلات

88. الشماس؛ عيسى، دور البرامج الحوارية الفضائية في تدعيم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 2015.
89. أمون؛ رامي، دور البرامج الحوارية والاعلامية على القنوات الفضائية السورية في التربية على المواطنة في ظل الحرب في سوريا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ع6، مجلة 38، 2016.
90. بدوي؛ عبد الرحمان عبد الله، العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ج1، ع173، 2017.
91. بركور؛ مزوز، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، الخصائص والسمات، جامعة باتنة، الجزائر.
92. بشير؛ عبد الكريم، تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحيط منها خلال عهد التسعينات، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ع1.
93. بويدي؛ لامية، واقع الظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، مقال بمجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة مُجّد خيضر بسكرة، ع2012، 3.
94. بولحية؛ شهرزاد، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع17، 2017.

95. حذيفة؛ وائل، المستوى العام للبرامج الحوارية السياسية والاجتماعية في الفضائيات السورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 32، ع02، 2016.
96. راضي؛ رشيد حسن وعثمان مُحمَّد ذويب، اتجاهات البرامج الحوارية في القنوات الفضائية والعراقية، مجلة كلية التربية، ع10، الجامعة العراقية.
97. شايب؛ هدى مالك، التسويق في البرامج التلفزيونية الحوارية، مجلة كلية الأدب، ع102، جامعة بغداد.
98. شرع الله؛ ابراهيم، دور العوامل السوسيو ثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، ع1، 2013.
99. شرعان؛ عمار، مجلة الدراسات الإعلامية، ع02، المركز الديمقراطي العربي، 2018.
100. شعبان؛ كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الإنفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر03، ع09، 2019.
101. عيسات؛ العمري، مسائل الاعاقة والمعوقين في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، ع1، 2014.
102. كربالي؛ بغداد، نظريات على التحويلات الاقتصادية في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية، ع3، جامعة وهران، 2005.
- الرسائل الجامعية:
103. اسماعيل؛ ابراهيم وغناي عبد الحكيم، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، 2017، 2018.
104. الحلاحلة؛ عبد المعطي، القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية الأردنية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، 2012.

105. الرئيس ؛ أحمد مُجَّد، منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من الإلتحاق المعاقين حركيا بفرص العمل، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة فلسطين، 2008.
106. الويفي ؛ سمير، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغير الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة باتنة، 2009، 2010.
107. بريجة ؛ شريفة، التغيرات السوسيو ثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الإعلام، جامعة وهران، 2015 / 2016.
108. بن علي؛ الهدية أحمد بن عبد الرحمان، السياسة الجنائية لمكافحة ترويج المخدرات في نظم في دول مجلس التعاون الخليجي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2018.
109. تواتي؛ أحمد زهية، دور المسجد في وثائق من المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013، 2014.
110. رزيق؛ سامية، البرامج في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ماوراء الجدران، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، 2015، 2016.
111. زيتوني؛ براهيم دوافع تعرض طلبة جامعة المسيلة للبرامج الحوارية في قناة الشروق TV، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، والعلاقات العامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2017.
112. سعدون؛ نوري المدى وبويدي زينت، التغطية الإعلامية لظاهرة التفكك الأسري في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية جامعة جيجل، 2017.
113. سليمان؛ لمياء، قضايا الرأي العام في البرامج التلفزيونية الحوارية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2014، 2015.

114. صالح مُجَّد؛ رمضان عبد الرحمان، دور الاقتصاد الإسلامي في علاج المشكلة البطالة، رسالة للحصول على الماحيستير في اقتصاديات التنمية، كلية التجارب الجامعية الإسلامية، غزة، 2014.
115. طاهر؛ حورية، مشكلات الاجتماعية في برامج التلفزيونية الجزائر الخاص بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اللغة، الاتصال والتحليل النقدي لوسائل الإعلام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2018.
116. علالي؛ بلقاسم، الطلاق في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماحيستير في علم الاجتماع الديني، كلية علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008، 2009.
117. قراوي؛ بختة، جريمة المخدرات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، 2016، 2017.
118. كحل السنان؛ زليخة، مريم بن ثريثة، المعالجة الإعلامية لقضية العهدة الخامسة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2018، 2019.
119. لبرش؛ راضية، نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2009، 2010.
120. مخلوف؛ بشير، موقع الدين في عملية الانتقال الديمقراطي في الجزائر، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012، 2013.
121. هجيرة؛ عبد الجليل، العوامل المؤثرة في تنافسية الاقتصاد الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص مالية دولية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2016، 2017.
122. يسعد؛ فايزة، العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و التحضر، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام، جامعة وهران، 2011، 2012.

123. دحماني؛ نعيمة، العنف الزوجي الممارس ضد المرأة بتلمسان، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، 2010، 2011.

124. كشيده؛ ياسمين، فيروز مزهود، طبيعة النظام السياسي الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماستر في

الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيجل، 2014.

المحاضرات.

125. أحمد مالك؛ عبد الحسين، محاضرة في البطالة الأسباب، والنتائج والمعالجات، الكلية التنفيذية

الإدارية، جامعة البصرة، العراق.

126. براهيمية؛ أمال ، محاضرة في الاقتصاد الجزائري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة 8ماي1945، قلمة.

127. خضر صالح؛ سامية ، محاضرة في البطالة بين الشباب، كلية التربية، جامعة عين الشمس،

مصر، 1992.

128. ساعد؛ محمد ، محاضرة في الاقتصاد الجزائري، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير،

جامعة، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017، 2018.

129. عراقي؛ مصطفى، محاضرات في البطالة، نظرة واقعية وحلول عملية، كلية دار العلوم، جامعة

القاهرة، 2006.

المواقع الالكترونية:

130. . <http://www.echoroukonline.com>.

131. <http://orm.wikipedia./org>.

132. Frequenceennaliar.nilesat.

ملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة تحليل مضمون بعنوان

المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع الجزائري في البرامج الحوارية

دراسة تحليلية لبرنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+

إشراف الأستاذة:

سامية قرابلي

إعداد الطالبين

- باسمة مهرهرة.

- رشيدة بن يحيى.

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي تحليلي في إطار تحضير شهادة الماستر في العلوم الإنسانية تخصص سمعي بصري حول موضوع: المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع الجزائري في البرامج الحوارية " برنامج حكايات جزائرية على قناة الشروق+

السنة الجامعية: 2020/2019.

استمارة تحليل المضمون:

أولاً: البيانات الخاصة بفئات الشكل (كيف قبل؟)

1- فئة القوالب الفنية المستخدمة

3-1 2-1 1-1

2- فئة اللغة المستخدمة

4-2 3-2 2-2 1-2

3- فئة المؤثرات الصوتية

4-3 3-3 2-3 1-3

4- فئة الاستمالات الإقناعية

3-4 2-4 1-4

1-4-1 استمالات عاطفية

3-1-4 2-1-4 1-1-4

2-4-2 استمالات عقلية

3-2-4 2-2-4 1-2-4

ثالثا: البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قبل؟)

5- فئة الموضوعات والقضايا التي تمت معالجتها:

4-5	3-5	2-5	1-5
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
8-5	7-5	6-5	5-5
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
12-5	11-5	10-5	9-5
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

6- فئة القيم:

5-6	4-6	3-6	2-6	1-6
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
9-6	8-6	7-6	6-6	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	

7- فئة تخصص ضيوف البرامج

4-7	3-7	2-7	1-7
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

8- فئة الأهداف

5-8	4-8	3-8	2-8	1-8
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

دليل استمارة تحليل المضمون

سوف نقوم في هذا الدليل بفك رموز الاستمارة والتعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به:

أولاً: الفئات الخاصة بفئات الشكل (كيف قبل؟)

1- فئة القوالب الفنية المستخدمة

1-1 المربع رقم 1-1 يشير إلى الحوار المباشر.

2-1 المربع رقم 2-1 يشير إلى التقرير

3-1 المربع رقم 3-1 يشير إلى صبر الآراء.

2- فئة اللغة المستخدمة

1-2 المربع رقم 1-2 يشير إلى اللهجة العامية

2-2 المربع رقم 2-2 يشير إلى اللغة العربية الفصحى.

3-2 المربع رقم 3-2 يشير إلى اللغة الأجنبية.

4-2 المربع رقم 4-2 يشير إلى اللغة المختلطة (عامية وأجنبية).

3- فئة المؤثرات الصوتية

1-3 المربع رقم 1-3 يشير إلى: البكاء

2-3 المربع رقم 2-3 يشير إلى: الضجيج

3-3 المربع رقم 3-3 يشير إلى: التصفيق.

4-3 المربع رقم 4-3 يشير إلى: الموسيقى.

4- فئة الاستمالات الإقناعية:

1-4 المربع رقم 1-4 يشير إلى: استمالات عاطفية.

2-4 المربع رقم 2-4 يشير إلى: استمالات عقلية.

3-4 المربع رقم 3-4 يشير إلى: استمالات تخوفية

4-1 استمالات عاطفية.

4-1-1 المربع رقم 4-1-1 يشير إلى: عرض الرأي على أنه حقيقة

4-1-2 المربع رقم 4-1-2 يشير إلى: الاستشهاد بالنصوص الشرعية

4-1-3 المربع رقم 4-1-3 يشير إلى: استخدام غريزة القطيع

4-2 استمالات عقلية.

4-2-1 المربع رقم 4-2-1 يشير إلى: تقديم المعلومات والأحداث والوقائع

4-2-2 المربع رقم 4-2-2 يشير إلى: الرجوع إلى مواد القانون

4-2-3 المربع رقم 4-2-3 يشير إلى: تقديم الأرقام والإحصائيات

ثانيا: البيانات الخاصة بفئات الموضوع (ماذا قبل؟)

5- فئة الموضوعات والقضايا التي تمت معالجتها في البرنامج

5-1 المربع رقم 5-1 يشير إلى: مشاكل وأزمات نفسية.

5-1-1 اكتشاف الإصابة بمرض خطير.

5-1-2 معاناة الفرد لأحد أفراد العائلة

5-1-3 ظاهرة التنمر في المجتمع الجزائري

5-1-4 اكتشاف حقيقة النسب

5-2 المربع رقم 5-2 يشير إلى: قضايا اجتماعية.

5-2-1 المربع رقم 5-2-1 يشير إلى: مشكلة الطلاق

5-2-2 المربع رقم 5-2-2 يشير إلى: مشكلة البطالة

5-3 المربع رقم 5-3-3 يشير إلى: صراع الأجيال (مشاكل الآباء مع الأبناء)

5-3-4 المربع رقم 5-3-4 يشير إلى: رحلة البحث عن الوالدين البيولوجيين

5-3 المربع رقم 5-3 يشير إلى: قضايا سياسية

1-3-5 المربع رقم 1-3-5 يشير إلى: انهيار المنظومة الصحية في الجزائر

2-3-5 المربع رقم 2-3-5 يشير الى :عدم تكفل الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الكفاءات

4-5 المربع رقم 4-5 يشير الى :قضايا ثقافية (نماذج إيجابية في المجتمع)

1-4-5 المربع رقم 1-4-5 يشير الى :عرض تجارب ناجحة لأبطال عينة الدراسة.

2-4-5 المربع رقم 2-4-5 يشير الى:حماية الموروث الثقافي الجزائري(الحفاظ على الأصالة)

6- فئة القيم

1-6 المربع رقم 1-6 يشير إلى: الشجاعة.

2-6 المربع رقم 2-6 يشير إلى: التفاؤل.

3-6 المربع رقم 3-6 يشير إلى: الصبر.

4-6 المربع رقم 4-6 يشير إلى: التعاون.

5-6 المربع رقم 5-6 يشير إلى: الحب.

6-6 المربع رقم 6-6 يشير إلى: الإصرار.

7-6 المربع رقم 7-6 يشير إلى: التسامح.

8-6 المربع رقم 8-6 يشير إلى: الإرادة والعزيمة.

9-6 المربع رقم 9-6 يشير إلى: الشفقة والرحمة.

7- فئة تخصص ضيوف البرنامج.

1-7 المربع رقم 1-7 يشير إلى: طبيب مختص في علم النفس.

2-7 المربع رقم 2-7 يشير إلى: مختص في علم الاجتماع.

3-7 المربع رقم 3-7 يشير إلى: محامي.

4-7 المربع رقم 4-7 يشير إلى: طبيب عام.

8- فئة الأهداف

8-1 المربع رقم 8-1 يشير إلى: الاستفادة من الشخصيات المهمة وما تتمتع به من مصداقية

8-2 المربع رقم 8-2 يشير إلى: كشف الحقائق واعطاء المعلومات حول قضايا تهم أفراد المجتمع

8-3 المربع رقم 8-3 يشير إلى: دحض الشائعات والافكار المسبقة

8-4 المربع رقم 8-4 يشير إلى: التأثير في الجمهور المشاهدين

8-5 المربع رقم 8-5 يشير إلى: التعريف بالشخصيات وابرار أفكارها وتجاربها

وتتضمن الاستمارة تحليل المضمون الفئات التالية:

- فئات الشكل.

- فئات المضمون.

- فئات التحليل.

وعرضنا هذه الاستمارة من صورتها الأولية على الأستاذ المشرف صححت بعض الأخطاء، ثم أعدنا صياغتها لتقدمها للتحكم من طرف الأساتذة الذين قدموا تعديلات ومقترحات .

قائمة الأساتذة المحكمين للاستمارة

اسم ولقب الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية والتخصص
شيباني إيدير	أستاذ مساعد صنف أ
بوكرة أحمد	أستاذ مساعد صنف أ

شعار قناة سي بي سي بنة ابتداءا من 7 ماي 2017



قناة الشروق حاليا



مقدم برنامج حكايات جزائرية الطيب قاسي عبد الله

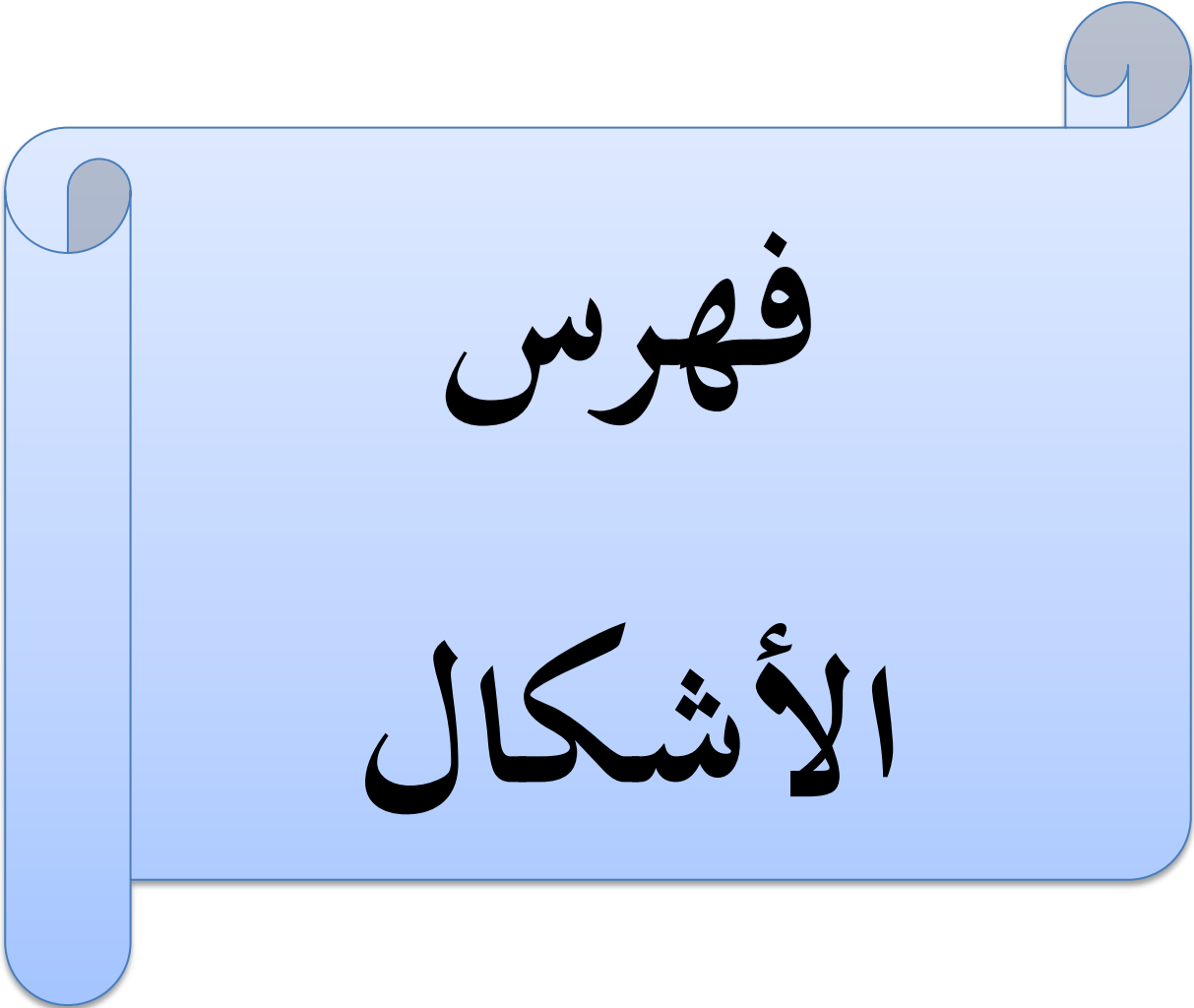


بلاطو برنامج حكايات جزائرية



فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم
26	جدول يوضح عينة الدراسة المختارة ضمن المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع	01
100	جدول يوضح معلومات عامة حول قناة الشروق+	02
101	جدول يوضح معلومات الأولية للبرنامج عينة الدراسة	03
102	جدول يوضح القوالب الفنية المستخدمة	04
103	جدول يوضح فئة اللغة المستخدمة	05
105	جدول يوضح فئة المؤثرات الصوتية	06
106	جدول يوضح فئة الاستمالات الإقناعية	07
108	جدول يوضح فئة الاستمالات العاطفية	08
109	جدول يوضح فئة الاستمالات العقلية	09
110	جدول يوضح فئة الموضوعات والقضايا التي تمت معالجتها في البرنامج	10
114	جدول يوضح فئة القيم	11
116	جدول يوضح فئة تخصص ضيوف البرنامج	12
117	جدول يوضح فئة الأهداف	13



فهرس

الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم
102	يوضح القوالب الفنية المستخدمة	01
104	يوضح فئة اللغة المستخدمة	02
105	يوضح فئة المؤثرات الصوتية	03
107	يوضح فئة الاستمالات الإقناعية	04
108	يوضح فئة الموضوع	05
109	يوضح فئة القيم	06
113	يوضح فئة تخصص الضيوف	07
115	يوضح فئة الأهداف	08

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع "المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع الجزائري في البرامج الحوارية"، حيث تسعى إلى معرفة أهم القضايا التي تمم المجتمع الجزائري المتضمنة لبرنامج "حكايات جزائرية" والكشف عن الانعكاسات التي تحدثها على أفراد المجتمع، وتنبع أهمية هذه الدراسة من خلال التركيز على البرامج الحوارية التي تعرض على القنوات الخاصة التي تعد شكلا بارزا في طرح أهم المواضيع التي تشغل المجتمع الجزائري، وكذلك الكشف عن كيفية معالجة البرامج الحوارية في هذه القناة لقضايا المجتمع الجزائري، واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأكثر استخداما في مثل هذه الدراسات، ويتكون مجتمع البحث في دراستنا هذه من الحصة الخاصة بالحوارية الاجتماعية في قناة الشروق + وبالضبط برنامج حكايات جزائرية، وفي دراستنا هذه تم اختيار العينة المتاحة المتمثلة في 8 حلقات من البرنامج في الموسم الأول من 2018-2019، طبقت على هذه الدراسة أداتي الملاحظة عن طريق ملاحظة أعداد العينة واستخراج أهم المعلومات، وأداة تحليل المضمون التي تقوم على تحليل المادة الإعلامية كما وكيفا والمتمثلة في برنامج حكايات جزائرية، وأظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- استخدام البرنامج العديد من الأساليب الإقناعية في تقديم مضامينه.
- 2- اعتمد البرنامج في شكل تقديمه على الحوار المباشر بنسبة 94,74 % كونه برنامج حوار يبرز قيمة البرنامج في تبادل وجهات النظر والأفكار.
- 3- اعتمد البرنامج في طرح المواضيع على اللغة أو اللهجة العامية بنسبة 57,49 % كونه يستهدف الوصول إلى جميع شرائح المجتمع .

The Summary :

The study has dealt with the issue of media. Handling causes of Algerian Society in “Talk shows” where it seeks to know the most important issues that interested by Algerian Society like the program.

“Algerian tales” and also it reveals implications that it has on members of society. The importance of this study is apparent through concentrating on the talk shows that are presented on private channels. Which considered the most significant form in presenting the most salient topics of concern to Algerian Society, besides disclosing of how Talk Shows are handled with cases in this channel/

In this study we used the description method as the most frequently used one...in such study cases in our study, the research community consists of special Talk quotes (El chorouk +) channel and exactly the Algerian program tales.

In this study the available sample of 8 episodes of the show of the first season 2018-2019 was selected and two observations tool have been applied on such study via:

- 1- Observing the sample figures and extracting the most important information and the content analysis tool based on the analysis of media materials as well as the cases of Algerian tales.

This study shows important results; we mention:

- 1- The program used many methods of persuasion to present its contents;
- 2- The program adopted in the form of its presentation on direct dialogue 94,74 %; because it is a dialogue that highlights the value of the program in the exchange of views and ideas...
- 3- The program adapted in the presentation of topics on the dialect 57,49% as it aims to reach all segments of society.